

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

مقدمة في الأعمال

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة 1446 - 2024

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

مقدمة في الأعمال - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية /

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٤ هـ

٣٨٨ ص؛ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٩٠-٥

١- ادارة الأعمال - تعليم أ. العنوان

ديوي ٦٥٨,٠٠٧ ١٤٤٤/١٠٩٩٩

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٠٩٩٩
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٩٠-٥

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa



مقدمة

إن تقدم الدول وتطورها يقاس بمدى قدرتها على الاستثمار في التعليم، ومدى استجابة نظامها التعليمي لمتطلبات العصر ومتغيراته. وحرصًا من وزارة التعليم على ديمومة تطوير أنظمتها التعليمية، واستجابة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، فقد بادرت الوزارة إلى اعتماد نظام "مسارات التعليم الثانوي" بهدف إحداث تغيير فاعل وشامل في المرحلة الثانوية.

إن نظام مسارات التعليم الثانوي يقدم نموذجًا تعليميًا متميزًا وحديثًا للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يسهم بكفاءة في:

- تعزيز قيم الانتماء لوطننا المملكة العربية السعودية، والولاء لقيادته الرشيدة حفظهم الله، انطلاقًا من عقيدة صافية مستندة إلى التعاليم الإسلامية السمحة.
 - تعزيز قيم المواطنة من خلال التركيز عليها في المواد الدراسية والأنشطة، اتساقًا مع مطالب التنمية المستدامة، والخطط التنموية في المملكة العربية السعودية التي تؤكد على ترسيخ ثنائية القيم والهوية، والقائمة على تعاليم الإسلام والوسطية.
 - تأهيل الطلبة بما يتوافق مع التخصصات المستقبلية في الجامعات والكليات أو المهن المطلوبة؛ لضمان اتساق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.
 - تمكين الطلبة من متابعة التعليم في المسار المفضل لديهم في مراحل مبكرة، وفق ميولهم وقدراتهم.
 - تمكين الطلبة من الالتحاق بالتخصصات العلمية والإدارية النوعية المرتبطة بسوق العمل، ووظائف المستقبل.
 - دمج الطلبة في بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة داخل المدرسة قائمة على فلسفة بنائية، وممارسات تطبيقية ضمن مناخ تعليمي نشط.
 - نقل الطلبة من المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الثانوية عبر رحلة تعليمية متكاملة، وتسهيل عملية انتقالهم إلى مرحلة ما بعد التعليم العام.
 - تزويد الطلبة بالمهارات التقنية والشخصية التي تساعدهم على التعامل مع الحياة، والتجاوب مع متطلبات المرحلة.
 - توسيع الفرص أمام الطلبة الخريجين من خلال الجامعات، وبتوفير خيارات متنوعة، مثل: الحصول على شهادات مهنية، والالتحاق بالكليات التطبيقية، والحصول على دبلومات وظيفية.
- ويتكون نظام المسارات من تسعة فصول دراسية تُدرّس في ثلاث سنوات، تتضمن سنة أولى مشتركة يتلقى فيها الطلبة الدروس في مجالات علمية وإنسانية متنوعة، تليها سنتان تخصصيتان، يُسكّن الطلبة بها في مسار عام وأربعة مسارات تخصصية تتسق مع ميولهم وقدراتهم، وهي: المسار الشرعي، مسار إدارة الأعمال، مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، وهو ما يجعل هذا النظام هو الأفضل للطلبة من حيث:
- وجود مواد دراسية جديدة تتوافق مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والخطط التنموية، ورؤية المملكة 2030، تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا، وحلّ المشكلات، والمهارات البحثية.

- برامج المجال الاختياري التي تتسق مع احتياجات سوق العمل وميول الطلبة، حيث يُمكنهم من الالتحاق بمجال اختياري محدد وفق مصفوفة مهارات وظيفية محددة.
 - مقياس ميول يضمن تحقيق كفاءة الطلبة وفاعليتهم، ويساعدهم في تحديد اتجاهاتهم وميولهم، وكشف مكامن القوة لديهم، مما يعزز فرص نجاحهم في المستقبل.
 - العمل التطوعي المصمم للطلبة خصيصًا بما يتسق مع فلسفة النشاط في المدارس، ويُعدّ أحد متطلبات التخرج؛ مما يساعد على تعزيز القيم الإنسانية، وبناء المجتمع وتنميته وتماسكه.
 - التجسير الذي يُمكّن الطلبة من الانتقال من مسار إلى آخر وفق آليات محددة.
 - حصص الإتقان التي يتم من خلالها تطوير المهارات وتحسين المستوى التحصيلي، من خلال تقديم حصص إتقان إثرائية وعلاجية.
 - خيارات التعليم المدمج، والتعلّم عن بعد، الذي بُني في نظام المسارات على أسس من المرونة، والملاءمة والتفاعل والفاعلية.
 - مشروع التخرج الذي يساعد الطلبة على دمج الخبرات النظرية مع الممارسات التطبيقية.
 - شهادات مهنية ومهارية تُمنح للطلبة بعد إنجازهم مهامّ محددة، واختبارات معيّنة بالشراكة مع جهات تخصصية.
- ويُعدّ مسار إدارة الأعمال بالتالي، أحد المسارات المستحدثة في المرحلة الثانوية، وهو الذي يسهم في تحقيق أفضل الممارسات عبر الاستثمار في رأس المال البشري، وإكساب الطلبة المعارف والخبرات والمهارات المواكبة للثورة الصناعية الرابعة، وتحديات القرن الواحد والعشرين. كما يسعى المسار إلى إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات الإدارية والمالية في عصر الاقتصاد الرقمي باعتباره مستقبلًا اقتصاديًا - وهذا ما أكدت عليه مضامين رؤية المملكة 2030، وبرنامج تنمية القدرات البشرية وجودة الحياة، علاوة على حاجة سوق العمل إلى كوادر بشرية مؤهلة للعمل في وظائف المستقبل - لتعزيز قيم العمل الجاد، والانضباط، والعزيمة، والمثابرة، والإيجابية، والمرونة، والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء الوطني، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، ودعم قيمة العمل التطوعي، وتهيئة الطلبة لسوق العمل، وتوسيع الفرص التعليمية أمامهم؛ ما يسهم في إعدادهم لمواصلة الدراسة الجامعية، أو الحصول على شهادات مهنية في أحد التخصصات ذات العلاقة.
- وتُعدّ مادة "مقدمة في الأعمال"، والتي يتم تدريسها في المستوى الرابع من المرحلة الثانوية لنظام المسارات، مدخلًا مبسطًا لتعريف الطلبة على أساسيات الأعمال التي تتوافق مع المرحلة العمرية المستهدفة، من خلال مجموعة من المعارف والمهارات، وتكوين نظرة إيجابية تجاه العمل وثقافة العمل الحر، وتعزيز قيم العمل وأخلاقياته بربط دروس المادة بحياة الطلبة، وبمجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تكسبهم مهارات العمل ضمن فريق، ومهارات البحث والتعلّم الذاتي، إضافة إلى دراسة حالات وتطبيقات واقعية تعزز لدى الطلبة المفاهيم الإدارية، وتنمّي مهارات التحليل والاستنباط والتفكير الناقد.

وستتناول المادة في هذا المستوى الجوانب الرئيسة المتعلقة بمنظمات الأعمال من خلال تسعة فصول تهدف إلى:

- إكساب الطلبة مفاهيم أساسية في عالم الأعمال والاقتصاد والأنشطة التي تقوم بها منظمات الأعمال، والمهارات اللازمة للنجاح في مجال العمل، والتعرف على الدورة الاقتصادية ومراحلها المختلفة، وأنواع المنافسة السائدة في الأسواق.
- تعريف الطلبة بالاقتصاد في المملكة العربية السعودية والمبادرات الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل من خلال قطاعات إضافية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- تعريف الطلبة بالأنماط المختلفة لمنظمات الأعمال، ومميزات وعيوب كل منها، وأسس بناء وتنظيم منظمات الأعمال.
- التعرف بأسس ومفاهيم الأعمال الدولية، ومكونات بيئة التجارة الدولية، وأشكال منظمات الأعمال الدولية، وطرق الدخول في التجارة العالمية.
- فهم وظائف ومهام الموارد البشرية في منظمات الأعمال، كتحليل الوظائف، والاستقطاب والاختيار، والتدريب والتطوير، وتقييم الأداء للموظفين.
- إكساب الطلبة أخلاقيات العمل، والمبادئ الأساسية لقواعد السلوك الأخلاقي في منظمات الأعمال، بالإضافة إلى تعريفهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، والعوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي، والحث عليه في البيئات المختلفة المرتبطة بمنظمات الأعمال.
- تزويد الطلبة بالمفاهيم الأساسية للإدارة والقيادة والوظائف والأساليب الإدارية المختلفة والقيادة الإدارية المطلوبة لتحقيق رؤية السعودية 2030.
- تعريف الطلبة بمفاهيم ريادة الأعمال وإدارة المنشآت الصغيرة من خلال التركيز على حياة ريادة الأعمال، ليصبحوا رواد أعمال وأصحاب منشآت صغيرة.
- تعريف الطلبة بفكرة بدء عمل تجاري صغير، من خلال التخطيط لمهنة في ملكية الأعمال الصغيرة، وتطوير أفكار بدء الأعمال، وإلقاء نظرة عامة على خطة العمل.
- مساعدة الطلبة على فهم الطرائق التي تُستخدم بها التقنية في الأعمال التجارية، بتقديم تطبيقات الأعمال الخاصة بالتقنية والأعمال الإلكترونية والوسائط الاجتماعية في الأعمال التجارية.
- مساعدة الطلبة على إعداد خطة عمل بتقديم المحتوى والشكل، وتقديم المشورة لكتابة خطة العمل والموارد اللازمة لإعداد خطة العمل.

ولضمان قياس مختلف المهارات والمعارف لدى الطلبة في محتوى فصول الكتاب، تم إعداد مجموعة من الأسئلة والأنشطة التقييمية المختلفة في نهاية كل فصل، تراعي الشمولية والتنوع في استراتيجيات التقييم وأدواته المختلفة. وأخيراً نرجو من الله - العلي القدير - أن يسهم هذا الكتاب في تهيئة وتأهيل أبنائنا وبناتنا الطلبة لعالم العمل والأعمال، ويكون حافزاً لاستثمار طاقاتهم، لبناء مستقبلهم والإسهام في تنمية وطنهم.

والله ولي التوفيق

الجزء 1



الفصل الثاني

- 66 منظمات الأعمال التجارية
- التخطيط للحصول على وظيفة قيادية في الشركات أو
- 67 المؤسسات الكبرى
- 1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي
- 2-2 أشكال ملكية الأعمال التجارية
- 77 3-2 الهيكل التنظيمي للأعمال التجارية

الخصائص

- الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع: التأسيس لمستقبل
- 92 مستدام
- 73 رؤية تجارية: التحول الرقمي
- 87, 77, 68 من واقع الحياة
- 78 خطة لمدى الحياة
- المهارات الحياتية والعملية: التفكير الناقد وحلّ
- 85 المشكلات
- 70 معلومة إثرائية
- 101 نشاط للفريق في إدارة الأعمال التجارية الصغيرة
- 90, 81, 72 العمل كفريق

المراجعة والتقييم

- 90, 88, 83, 82, 79, 75, 72, 70 اختبار معلوماتك
- 91, 84, 76 تمرينات
- 93 المراجعة والتقييم للفصل 2

الفصل الأول

- 24 استكشاف عالم الأعمال التجارية والاقتصاد
- التخطيط للحصول على وظيفة في مجال اقتصاديات الأعمال
- 25 التجارية
- 1-1 الأعمال التجارية والنظم الاقتصادية
- 2-1 النجاح في الأعمال التجارية
- 3-1 بيئة الأعمال التجارية

الخصائص

- رؤى تجارية: التقنيات الحديثة في أنشطة الأعمال التجارية. 45
- 46, 38, 26 من واقع الحياة
- 49, 44, 41, 34, 29 لمزيد من المعلومات
- 41, 34 خطة لمدى الحياة
- 36 المهارات الحياتية والعملية: الوعي المعلوماتي
- 34, 29 معلومة إثرائية
- 43 إستراتيجية التسويق
- 41, 31, 29 العمل كفريق

المراجعة والتقييم

- 55, 52, 49, 44, 41, 34, 29 اختبار معلوماتك
- 55, 44, 35 تمرينات
- 56 المراجعة والتقييم للفصل 1



الفصل الرابع

- الموارد البشرية، الثقافة، التنوع والشمولية 134
- التخطيط للحصول على وظيفة في مجال الموارد البشرية 135
- 1-4 أسس الموارد البشرية 136
- 2-4 إدارة الموارد البشرية 144
- 3-4 الثقافة التنظيمية، وتنوع القوى العاملة 153

الخصائص

- الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع: القهوة والمسؤولية المجتمعية 162
- رؤى تجارية: رفع مستوى مهارات القوى العاملة 147
- من واقع الحياة 136، 144، 153
- لمزيد من المعلومات 137
- خطة لمدى الحياة 139، 156
- معلومة إثرائية 156
- التخطيط لإطلاق خطة عمل تجاري دولي 169
- العمل كفريق 140، 148، 161

المراجعة والتقييم

- اختبر معلوماتك . 140، 142، 147، 149، 151، 157، 161
- تمرينات 143، 152، 161
- المراجعة والتقييم للفصل 4 163



الفصل الثالث

- الأعمال التجارية في الاقتصاد العالمي 102
- التخطيط للحصول على وظيفة في مجال الأعمال التجارية الدولية 103
- 1-3 أسس الأعمال التجارية الدولية 104
- 2-3 السوق العالمية 112
- 3-3 منظمات الأعمال التجارية الدولية 120

الخصائص

- الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع: فريق المياه الآمنة للشرب 126
- رؤى تجارية: أهمية تقنية الاتصالات والمعلومات في التجارة والاقتصاد 117
- من واقع الحياة 104، 119، 120
- لمزيد من المعلومات 123
- خطة لمدى الحياة 105
- معلومة إثرائية 125
- المسائل المتعلقة بمؤسسات الأعمال الناشئة 133
- العمل كفريق 108، 115، 123

المراجعة والتقييم

- اختبر معلوماتك 107، 108، 110، 115، 116، 119، 121، 123، 125
- تمرينات 111، 119، 125
- المراجعة والتقييم للفصل 3 127

الجزء 2



الفصل السادس

- الإدارة والقيادة..... 218
- التخطيط للحصول على وظيفة في: الإدارة 219
- 1-6 وظائف الإدارة وأساليبها..... 220
- 2-6 القيادة الإدارية..... 228

الخصائص

- رؤى تجارية: مسؤوليات قادة الجيل القادم..... 235
- من واقع الحياة 228-220
- لمزيد من المعلومات 223
- خطة لمدى الحياة..... 229
- الإدارة والقيادة في تحقيق رؤية السعودية 2030..... 240
- العمل كفريق..... 234-222

المراجعة والتقييم

- اختبر معلوماتك..... 237-234-231-226-224-222
- تمارين 238-226
- المراجعة والتقييم للفصل 6 241

الفصل الخامس

- المسؤولية الاجتماعية للأعمال التجارية..... 170
- التخطيط للحصول على وظيفة في القطاع الخاص 171
- 1-5 أخلاقيات العمل..... 172
- 2-5 السلوك الأخلاقي في المنظمات 181
- 3-5 المسؤولية الاجتماعية 190

الخصائص

- رؤى تجارية: الرشاوى والهدايا 177
- من واقع الحياة 190، 181، 172
- لمزيد من المعلومات 194، 191
- المهارات الحياتية والعملية: التواصل والتعاون 180
- معلومة إثرائية..... 185، 179
- عرض تقديمي..... 205
- العمل كفريق..... 185، 175

المراجعة والتقييم

- اختبر معلوماتك 196، 192، 189، 185، 179، 176، 174
- تمارين 196، 189، 179
- المراجعة والتقييم للفصل 5 197
- ملحق 206



الفصل الثامن

- 280..... تأسيس منشأة صغيرة
- 281 التخطيط للحصول على وظيفة في: امتلاك منشأة صغيرة
- 282..... 1-8 تطوير الأفكار للشركات الناشئة
- 290..... 2-8 لمحة عامة عن خطة العمل التجاري

الخصائص

- 288..... رؤية تجارية: مشاركة آراء العملاء عبر الإنترنت
- 290-282..... من واقع الحياة
- 295..... لمزيد من المعلومات
- 283..... خطة لمدى الحياة

المراجعة والتقييم

- 298-294-292-287-285-283..... اختبار معلوماتك
- 299-289..... تمرينات
- 300..... المراجعة والتقييم للفصل 8



الفصل السابع

- 246..... ريادة الأعمال وإدارة المنشآت الصغيرة
- 247 التخطيط للحصول على وظيفة قيادية في: الاستشارات
- 248..... 1-7 حياة ريادة الأعمال
- 256..... 2-7 كيف تصبح رائد أعمال؟
- 267..... 3-7 أساسيات المنشآت الصغيرة

الخصائص

- 254 رؤية تجارية: المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصغيرة
- 267-256-248..... من واقع الحياة
- 268-262-261..... لمزيد من المعلومات
- 250..... خطة لمدى الحياة
- المهارات الحياتية والعملية: دعم ريادة الأعمال عبر رأس المال الاجتماعي..... 266
- معلومة إثرائية..... 263
- العمل كفريق..... 272-259-253

المراجعة والتقييم

- 264-261-260-258-253-252-250..... اختبار معلوماتك
- 272-270 -268
- 273-265-255..... تمرينات
- 274..... المراجعة والتقييم للفصل 7



مشروع

إعداد خطة عمل	342.....
المقدمة	343.....
القسم 1 محتوى خطة العمل وصيغتها	345.....
القسم 2 إعداد خطة عمل تجاري جديد	354.....
القسم 3 نموذج خطة الأعمال	356.....
قائمة المصطلحات	374.....



الفصل التاسع

الأعمال التجارية والتقنية	306.....
التخطيط للحصول على وظيفة في: تقنية المعلومات	307.....
1-9 تطبيقات التقنية في مجال الأعمال	308.....
2-9 الأعمال الإلكترونية	314.....
3-9 منصات التواصل الاجتماعي في الأعمال	325.....

الخصائص

رؤى تجارية: تساند التقنيات الخضراء المنشآت السعودية ...	320
من واقع الحياة	307-314-325.....
لمزيد من المعلومات	312-332-333.....
خطة لمدى الحياة	309.....
العمل كفريق	310.....

المراجعة والتقييم

اختبر معلوماتك	310-312-323-330-333.....
تمرينات	313-324-334.....
المراجعة والتقييم للفصل 9	335.....

أسس متينة للنجاح في مجال الأعمال التجارية!

رؤى تجارية

التحول الرقمي

من الملاحظ أن الكثير من تاملاتنا في الوقت الراهن أصبحت رقمية. وأسهمت الثورة التقنية في إيصال المنتجات والخدمات إلى أجهزةنا الذكية، وتسهيل التواصل على قنوات ووسائل حديثة مختلفة. لقد حذر إطلاق "رؤية السعودية 2030" تطوير فكرة "الحكومة الإلكترونية"، وهي استخدام المواقع الإلكترونية والبيانات لتمكين كل من موظفي الحكومة والمواطنين من الوصول إلى الخدمات والأنظمة الحيوية عبر الإنترنت. فالحكومة الإلكترونية تساعد على تحسين كفاءة عدد من الخدمات، من خلال تمكين الوصول إليها عن بُعد وفي أوقات أكثر مرونة، مما يمكن تحقيقه في ساعات العمل العادية.

ويساعد التحول الرقمي أيضًا على تكافؤ الفرص أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويتيح الوصول إلى الأدوات والخدمات والموارد عبر الإنترنت والتي قد لا تكون متاحة في الظروف العادية للشركات الصغيرة ذات رأس المال الأقل للاستثمار.

تمكّن الخدمات المرتبطة بالمواقع الإلكترونية الشركات أيا كان حجمها من العمل في سوق دولية ومن ثمّ التوسع في مناطق جديدة بثقات قليلة نسبيًا، حيث يخطرون الأخطاء في الاستشارات الطبية عن بُعد. ويتوهم المعلمون بتقديم المحاضرات والدورات عن بُعد، وأصبح كثير من الأعمال التجارية يعتمد على عقد الاجتماعات عن بُعد لتوفير المصاريف التشغيلية.

التفكير الناقد

1. حدد منتجًا أو خدمة يمكن الوصول إليها رقميًا عبر أحد الأجهزة. ثم ابحث عن كيفية الوصول إلى هذا المنتج أو الخدمة قبل تحويلها رقميًا. اشرح كيف يغير التحول الرقمي طريقة الحصول على هذا المنتج أو الخدمة؟

2. اذكر منتجًا أو خدمة تعتمد رقميًا في المستقبل. ثم اشرح كيف سيستفيد المستخدمون من هذا التغيير.

رؤى تجارية

تركّز على مسائل حالية تتعلق باستخدام التقنية والتجارة الإلكترونية في عالم الأعمال التجارية.

من واقع الحياة

تتناول أمورًا من صلب حياة الطالب لحثّه على التفكير بالمواضيع التي يطرحها الدرس.

1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
 - 1-1-2 وصف تحول الاقتصاد السعودي.
 - 2-1-2 مناقشة دور الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي.
 - 3-1-2 وصف ثلاثة أنواع رئيسة من الأعمال التجارية.

المصطلحات الرئيسية

الوسطاء	Intermediaries
الأعمال الخدمية	Service Business

من واقع الحياة

تحت سامية التصوير الرقمي، وفي العام الماضي تمكنت من تحويل هوياتها إلى مشروع تجاري للتصوير الاحترافي باستخدام برامج تحرير الصور لإنتاج صور رقمية. بدأت سامية تتسائل عن قدرتها على توسيع أعمالها. ثمّة سديدة لسامية يمكنها المساعدة في بيع الصور للصحف والمجلات، ووكالات الإعلان والشركات الأخرى. لكنها غير متأكدة مما إذا كانت مساعدة سديدة لها بصفتها موظفة أم شريكة. ستحتاج عملية التوسع في المشروع التجاري إلى شراء معدات وأجهزة جديدة وإعداد كتيبات للمبيعات. عبّرت سامية عن مشاعرها لوالدها قائلة: "أحب مشروعني في مجال التصوير الفوتوغرافي. فهل سأظل أحبه بالدرجة نفسها إذا اضطررت إلى مشاركة إدارته مع شريك؟ أفسد إذا كان في استطاعتي شراء معدات جديدة بمفردي؟"

1-1-2 تحول الاقتصاد السعودي Transforming the Saudi Economy

منذ الإعلان عام 2016 عن "رؤية السعودية 2030" شهد الاقتصاد السعودي تحولًا هائلًا حيث بدأت السعودية في تنفيذ مجموعة كبيرة من المبادرات والإصلاحات في مختلف القطاعات؛ لإعداد البلاد لمستقبل مزدهر ونجاح على المدى الطويل.

كما أن الاقتصاد السعودي مر بعدة تحولات بعد تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الدولة السعودية الثالثة في عام 1932، واكتشاف المعزونات الهائلة من الغاز الطبيعي والنفط في وقت لاحق. تحولت البلاد من اقتصاد يعتمد على الزراعة ورعي الماشية، والحرف اليدوية البسيطة، إلى اقتصاد يهيم عليه تصدير النفط، ساعد توحيد المملكة الناتج جنبًا إلى جنب مع وفرة من النفط ومعدن أخرى على ازدهار المملكة العربية السعودية وتعزيز موقعها عالميًا. إن المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر 20 اقتصادًا في العالم.

68 الفصل 2 | نظم الأعمال التجارية

الأعمال التجارية، والإدارة، والتنظيم

التخطيط للحصول على وظيفة ...

قيادة في الشركات أو المؤسسات الكبرى

الترقية إلى قيادة إحدى أكبر الشركات في العالم هي الوظيفة التي تحلم بها في مجال إدارة الأعمال، إذ إن الرئيس التنفيذي لشركة ما يمكن أن يتقاضى سنويًا راتبًا ومكافآت تصل قيمتها إلى عدة ملايين من الدولارات السعودية، ويكون لديه مكتب كبير يعمل فيه عشرات من الموظفين المساعدين، ويسافر إلى أنحاء العالم بطائرة خاصة. ويتخذ قرارات يومية تؤثر مباشرة على نجاح الشركة، ويعمل الرؤساء التنفيذيون أيضًا لساعات طويلة، ويواجهون التوقعات المتباينة للمساهمين ومجلس الإدارة والموظفين والملاء. بينما يتلقى الرؤساء التنفيذيون العديد من الامتيازات والمزايا، إلا أن نجاحهم أو فشلهم يتأثر بالظروف الاقتصادية، واللوائح الحكومية، وسوق الأوراق المالية أكثر من تأثرهم بقدرتهم واتخاذهم للقرارات.

نوضح أهداف وسياسات الشركة من قبل كبار المديرين التنفيذيين، يجتمع المسؤولون التنفيذيون بشكل دوري لتحديد المسار ومراجعة أداء الشركة ووضع السياسة المثبتة، ثم يقومون بتفويض العمل إلى مديري الشركة وموظفيها. ويردكون أنهم مسؤولون وسحاسبون في النهاية على أداء الشركة.

تحليل الفرص الوظيفية في... مجال قيادة الشركات

استخدم موارد المكتبة والإنترنت لمعرفة المزيد عن الوظائف المتاحة في مجال قيادة الشركات. اختر أحد المسميات الوظيفية المدرجة في المربع السابق، وأجب عن السؤالين التاليين:

1. كيف تصف بيئة العمل لوظائف هذا المجال؟

2. هل تعجبك هذه المهنة؟ صف كيف يمكنك توظيف مواهبك وقدراتك ومهاراتك في هذه المهنة.

كيف ترى العمل... كرئيس تنفيذي؟

غالبًا ما يكون جدول الرئيس التنفيذي مزدحمًا بالأعمال. فقد يبدأ بالقراءة لساعة قبل حضور مؤتمر مع رؤساء الشركات الأخرى والمسؤولين الحكوميين، ثم يتناول وجبة الغداء مع الفريق الإداري لمراجعة الوضع المالي للشركة، يليها مؤتمر صحفي. بعد ذلك، يقضي نصف ساعة في التحدث هاتفياً إلى أحد أعضاء مجلس الشورى حول قانون الاتصالات، ومناقشة مفاوضات عقد العمل مع نائب مدير عام قسم الموارد البشرية، والتحدث مع الشركة المصنعة في اليابان حول مشروع مشترك مقترح. بعد العشاء، يتوجه إلى المطار للسفر على متن رحلة جوية من الرياض إلى أبها للإشراف على افتتاح منشأة تصنيع جديدة. ويستغل وقت الرحلة في دراسة تقارير، واستكمال مراسلاته ومشاهدة مقطع فيديو يتضمن تقريرًا موجزًا حول التطور في أبها.

ماذا عنك؟ كيف يمكن أن تستعد لضغوط العمل لكونك رئيسًا تنفيذيًا لشركة؟ هل تعتقد أن طبيعة العمل تبرز ارتفاع الراتب والمزايا؟

تنظيم الأعمال التجارية | الفصل 2 67



اختبر معلوماتك

اذكر عدة أمثلة لمبادرات من شأنها إحداث تحول في القوى العاملة السعودية في العقد المقبل.

اختبر معلوماتك تسمح للطالب بأن

يقيم مدى فهمه للنقاط الأساسية التي يتناولها كل درس.

إشراك الطلاب

العمل كفريق



"منشآت" هي الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. زُر أنت وفريقك موقع منشآت (www.monshaat.gov.sa/)، وحدّد بعض الدعم المالي المتاح لك على أنك صاحب عمل تجاري.

العمل كفريق

تتيح للطلاب أن يختبر ديناميكيات العمل الجماعي التي تساعد على تعزيز جهود عملية التعلم، بالإضافة إلى تعلم ما يرافق عملية اتخاذ القرار بشكل مشترك من فوائد ومخاوف، وذلك ضمن فريق.

المهارات الحياتية والعملية

التفكير الناقد وحل المشكلات

معرفة طريقة فهم بيانات القوائم المالية مهارة مهمة ويجب أن يكون مالكو الأسهم أو المهتمون بشركتها قادرين على تقييم تلك الأسهم. تاريخياً، نُشر على بيانات المخزون في جداول متاحة في معظم الصحف اليومية. وتمثل المواقع الإلكترونية الآن المصادر الأساسية للقوائم المالية. ويمكن لتلك المواقع تتبع الأداء اليومي للأسهم وتقديم المؤشرات اللازمة. يُطلق على البورصة السعودية اسم "تداول"، وتراقب بورصة "تداول" (جميع الأسهم اليوم) أداء الشركات المدرجة في "تداول". جميع المعلومات متوفرة على www.saudixchange.sa. ولتحديد مدى جودة أداء الشركة يجب على المستثمرين تتبع أمور كثيرة على فترات زمنية ممتدة وليس سعر السهم فقط. يحتاج المستثمرون إلى تقرير ما إذا كانوا سيحتفظون باستثماراتهم أو سيشترون أسهمًا إضافية أو سيقومون ببيع أسهمهم وتوجيهها إلى استثمار آخر. ولاتخاذ هذه القرارات سيحتاج المستثمرون في بعض المؤشرات التالية: الرمز هو الاختصار الذي يحدد الشركة المصدرة للسهم. والرمز هو اختصار لاسم شركة أطول فمثلاً، رمز شركة أسمنت المنطقة الجنوبية (Southern Province Cement Co) هو SPCC وفي هذا المثال الرمز هو XMPL. الأرباح الموزعة هي مقدار الأموال التي وافق عليها مجلس إدارة الشركة لدفعها للمساهمين. ويمكن الإشارة إلى توزيعات الأرباح على أنها DIV في جدول أو D على الرسم البياني. فالأرباح الموزعة هي طريقة أخرى يكسب بها المساهمون عائداً على استثماراتهم بالإضافة إلى المكاسب الأصلية في قيمة الأسهم. قد تدفع الأسهم ذات الزيادة المرتفعة أرباحاً متخففة. فقد لا تتمتع أسهم المرافق بزيادة مرتفعة، لكنها غالباً ما تدفع أرباحاً ثابتة. العائد هو معدل العائد الحالي على كل رأس المال المستثمر في الشركة. وهذا يسمح بمقارنة أداء الشركات المختلفة في سعر الأسهم.



2-2 أشكال ملقحة الأسهم التجارية | 85

المهارات الحياتية والعملية

تعرّض الطالب للمهارات الشخصية المهمة القابلة للتحويل والتي يمكن أن تُستخدم في كافة بيئات الأعمال التجارية تقريباً.

معلومة إثرائية تشجع الطلاب على استخدام الإنترنت لتنفيذ أبحاث حول عالم الأعمال التجارية.

معلومة إثرائية



تجمع الهيئة العامة للإحصاء معلومات دقيقة حول القوى العاملة في البلد وتُبلغ عنها. اذهب إلى الموقع الإلكتروني www.stats.gov.sa، ثم جد قسم إحصاءات "سوق العمل" في قائمة "الإحصاءات الاجتماعية"؛ لإيجاد المعلومات حول التوظيف. كيف يمكنك استخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية في السنوات القليلة القادمة؟

المراجعة والتقييم للفصل 6

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية

1-6 وظائف القيادة وأساليبها

- يمكن تصنيف عمل المديرين عبر خمس وظائف: التخطيط، والتنظيم، والتوظيف، والتوجيه، والرقابة. لا يركز كل مدير القدر نفسه من الاهتمام والوقت لكل وظيفة.
- معظم المنشآت لديها ثلاثة مستويات من المديرين: المديرين التنفيذيين، وهم كبار المديرين المسؤولين عن توجيه العمل بأكمله وضمان نجاحه. المديرين المتوسطين وهم متخصصون تقع على عاتقهم مسؤوليات عن أجزاء معينة من عمليات المنشأة. المشرفون الذين يشكلون المستوى الأول للإدارة في المنشأة وهم مسؤولون عن العمل اليومي لمجموعة صغيرة من الموظفين.
- قد يختار المدير أسلوبًا حازمًا عند العمل مع الموظفين الذين لا يتمتعون بالخبرة، أو الحافظ، أو الحكمة للمشاركة في اتخاذ القرارات، قد تكون الإدارة الاستبدادية أو الأوتوقراطية أيضًا خيارًا جيدًا عند العمل ضمن أطر زمنية ضيقة أو عند تنفيذ مهمة جديدة. يجب على المدير استخدام الأسلوب التوجيهي عندما يكون الموظفون ماهرين وذوي خبرة، وعندما يكون العمل روتينيًا وتتخلله بعض التحديات الجديدة، أو عندما يقوم الموظفون بعمل يستمتعون به، أو في حال أراد المدير تحسين العلاقات الجماعية، أو أيدي الموظفون استعدادًا لتعمل المسؤولية عن نتائج أعمالهم.

2-6 القيادة الإدارية

- تساعد القيادة الفاعلة الأفراد من مختلف الشخصيات والخلفيات على العمل معًا بشكل جيد وتنفيذ المهام التي تتطلبها المنشأة. خصائص القائد الفاعل هي التفهم، وحسن المبادرة، والالتزام، والحكمة، والموضوعية، والثقة بالنفس، والأتزان، والتعاون، والصدق، والشجاعة، والتواصل، والذكاء.
- من بين أهم مهارات العلاقات الإنسانية التي يحتاجها القادة والمديرون هي: (1) فهم الذات، (2) فهم الآخرين، (3) التواصل، (4) تشكيل الفريق، و(5) تحقيق الرضا الوظيفي.
- التأثير من موقع السلطة هو القدرة على حمل الآخرين على إنجاز المهام نظرًا للمنصب الذي يشغله القائد. ينتج التأثير بالمكافأة عن قدرة القائد على منح المكافآت أو حظرها، وينشأ التأثير بالخبرة عندما يقدر أعضاء المجموعة خبرة القائد. وينتج التأثير الشخصي من الثقة الشخصية والاحترام الذي يكنه الأعضاء للقائد.

المراجعة والتقييم للفصل 6 | 243

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

- يُبين كيف تشابه الأنشطة الإدارية لدى رائد أعمال يبدأ مشروعًا جديدًا، ومدير تنفيذي لشركة كبيرة؟ ما أهم المهارات الإدارية التي تحتاجها كلا النوعين من المديرين لكي تنجح أعمالهم؟
- صف نشاطًا إداريًا واحدًا مهمًا لكل من وظائف الإدارة الخمس.
- ما أسلوب الإدارة الذي تفضل شخصيًا لدى المدير الذي تعمل لديه؟ ولماذا؟ ما الذي يجب عليك فعله للعمل بفاعلية مع مدير يستخدم أسلوبًا آخر؟
- كلفت بقيادة مجموعة عمل يجب أن تكمل مشروعًا مهمًا للغاية. ما الخطوات الأولى التي ستتخذها لإعداد الأفراد وتحفيزهم للعمل بشكل جيد كضيق لإكمال المهمة؟
- راجع قائمة خصائص القيادة في الشكل "4-6". ما الخصائص الثلاث التي تعتقد أنها الأكثر أهمية للمديرين؟ ما الخصائص الثلاث التي تعتقد أنها الأقل أهمية؟ علل اختياراتك. قارن إجاباتك مع إجابات الطلبة الآخرين.
- إظهار فهمك لذلك، برأيك، ما نقاط القوة في علاقاتك الإنسانية؟ ما نقاط ضعفك الحالية؟ صف بعض الأمثلة للمواقف التي تعتقد أنك أظهرت فيها علاقات إنسانية فاعلة.
- في مدرستك أو في منشأة أخرى، حدد أربعة أشخاص يظهرون كل نوع من أنواع التأثير الأربعة. أعط مثالًا لكيفية استخدام كل شخص لتفوقه لإنتاج أعمال المنشأة.

242 | الفصل 6 | الإدارة والقيادة

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية ترسيخ مفاهيم عالم الأعمال التجارية

طَوِّر لغة الأعمال التجارية لديك

تؤمن مراجعة للمصطلحات الرئيسة لمساعدة الطالب على تطوير لغة أعمال تجارية محكمة.

طَوِّر لغة الأعمال التجارية لديك

مطابق بين المصطلحات الرئيسة المذكورة والشرح المناسب لكل منها:

المصطلح	الخيار	التعريف
8. الرقابة	أ. تحديد وترتيب الأعمال والموارد المطلوبة لتحقيق الأهداف المحددة.	
9. التأثير الرسمي	ب. جميع الأنشطة المتعلقة بتوظيف الأفراد الذين يعملون في المنشأة، وإعدادهم، ومكافأتهم.	
10. العلاقات الإنسانية	ج. الطريقة التي يعمل بها المدير مع الموظفين ويشركهم بها.	
11. التوجيه	د. يمكن الشخص من التحكم بتصرفات الآخرين إلى درجة ما.	
12. التأثير	هـ. عملية تحقيق أهداف المنشأة من خلال الاستخدام الفاعل للأفراد والموارد.	
13. التأثير غير الرسمي	و. تحليل المعلومات، وتحديد الأهداف، واتخاذ القرارات بشأن الأمور التي ينبغي إنجازها.	
14. القيادة	ز. الطريقة التي يتعايش بها الأفراد مع بعضهم البعض.	
15. الإدارة	ح. تحدد مدى تحقيق الأهداف التي حدتها المنشأة في مرحلة التخطيط.	
16. أسلوب الإدارة	ط. القوة الناتجة عن الخصائص الشخصية للقائد عوضًا عن الهيكل الرسمي للمنشأة.	
17. التنظيم	ك. الجهود المبتدولة لتوجيه الأفراد وقيادتهم لإنجاز العمل المخطط على مستوى المنشأة.	
18. التخطيط	ل. القدرة على تحفيز الأفراد والمجموعات على تحقيق الأهداف المهمة.	
19. التوظيف	م. القوة التي تستند إلى موقع القائد ضمن الهيكل الرسمي للمنشأة.	

مساحة البحث والابتكار

20. **التطوير الشخصي** يحتوي الشكل "4-6" على خصائص القادة الفاعلين. قم بإعداد جدول من ثلاثة أعمدة. في العمود الأول، اسرد الخصائص الواردة في الشكل. في العمود الأوسط، صف الأشياء التي قمت بها (الهوايات، الأعمال، المشروعات) التي تقدم دليلًا على كل خاصية قيادية. في العمود الأخير، قم بإدراج الأشياء الأخرى التي يمكنك القيام بها في العامين المقبلين لتطوير قدراتك بسفنتك قائد.

--	--	--

المراجعة والتقييم للفصل 6 | 243

مساحة البحث والابتكار

تربط مفاهيم عالم الأعمال التجارية بمجالات أكاديمية بحتة لضمان تعلّم متكامل.

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

تشجّع الطالب على استخدام مهارات التفكير الناقد.

الجزء 1

الفصل الأول استكشاف عالم الأعمال التجارية والاقتصاد

الفصل الثاني منظمات الأعمال التجارية

الفصل الثالث الأعمال التجارية في الاقتصاد العالمي

الفصل الرابع الموارد البشرية، الثقافة، التنوع والشمولية

الفصل الخامس المسؤولية الاجتماعية للأعمال التجارية



مشروع خطة لمدى الحياة



أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1- شرح كيف تؤثر أهدافك الشخصية في خطتك لمدى الحياة.
 - 2- وصف الجوانب الستة في حياتك التي ينبغي أن تغطيها في خطتك لمدى الحياة.
 - 3- تحديد الأهداف الشخصية الأساسية لخطتك لمدى الحياة.

المصطلحات الرئيسية

الأهداف الشخصية	Personal Goals
مدى الحياة	Life Span
أهداف مدى الحياة	Life-Span Goals
خطط لمدى الحياة	Life-Span Plan

من واقع الحياة

“ما الذي تقومين به الآن؟ يبدو لي أنه واجب منزلي” سألت فاطمة شقيقتها الكبرى.

نظرت إليها نورة وتبسمت “أنا أضع خطة حياتي. انظري، هذه هي خطة مدى الحياة خاصتي.”

“كيف يمكن لك أن تضعي خطة لحياتك وأنت لم تكلمي تعليمك الثانوي بعد؟ خطتك هي أن تكلمي تعليمك الثانوي، أليس كذلك؟”

“بالطبع، ولكن الآن هو الوقت المناسب للتفكير بما أريد أن أقوم به في المستقبل كأن أحصل على وظيفة، أو ربما أنشئ شركتي الخاصة، أو أن أسافر. يجب أن أحدد بعض الأهداف وأفكر كيف يمكن أن أحققها.”

جلست فاطمة وقالت “أنت أكبر مني بسنتين فقط، لربما يجدر بي أن أفكر بمستقبلي أنا أيضًا. هل لك أن تخبريني المزيد عن خطة مدى الحياة التي تضعينها؟”

وضع خطة لمدى الحياة Life-Span Planning

سيرشدك "مشروع خطة لمدى الحياة" إلى كيفية البدء بالتخطيط لبقية حياتك. يتألف المشروع من هذه المقدمة التي هي من ست صفحات، ومن أنشطة ستقوم بها في هذا المقرر، ومن عزيمتك لوضع خطتك لمدى الحياة. كذلك سيساعدك تنفيذ هذا المشروع على تنمية بعض المهارات التي يمكن أن تساعدك على اتخاذ قرارات أفضل على مدى حياتك.

أهداف شخصية

Your Personal Goals



بالإضافة إلى التخرج من الثانوية، ما أهدافك الأخرى للمدى القريب؟

تمثل الأهداف الشخصية **Personal Goals** التطلّعات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها. هي الأهداف الأهم بالنسبة إليه. ويُحدد معظم الناس عدّة أهداف، بعضها يكون "أهداف للمدى القريب" يأملون تحقيقها خلال فترة زمنية في حدود سنة، وبعضها الآخر هي "أهداف للمدى البعيد" وتستغرق عدة سنوات لبلوغها. وغالبًا ما تتعلق الأهداف الشخصية أو الفردية هذه بموضوع الأسرة، والمستوى المعيشي أو مستوى الحياة، والدراسة، والمهنة، والدور في المجتمع، وجوانب أخرى في حياة الإنسان. تجدر الإشارة إلى أن الأهداف التي تحدّدها لنفسك تقوم على قيمك الشخصية، وآمالك، وطموحاتك. وعلى الرغم أن الكثير من الناس يجتمعون عند أهداف مشتركة، يتمتع غالبية الناس أيضًا بأهداف فريدة تميّزهم عن بعضهم البعض.

لا يمكن أن نحكم على معظم الأهداف بأنها صحيحة أو أنها خاطئة، أو أنها أفضل أو أسوأ بشكل مطلق. الهدف الأهم بالنسبة إليك يمكن أن يكون مثلاً: دراسة القانون لتصبح قاضياً، فيما الهدف الأهم بالنسبة إلى صديقك قد يكون أن يمتلك مزرعة للخضار. وفي المقابل، قد يرغب شقيقك في تكوين أسرة في عمر الشباب، فيما قد تفضّل أنت أن تركز أولاً على دراستك ومسيرتك المهنية. طالما أنّ الأهداف الشخصية تنطلق مما يريده الشخص من الحياة، فلا داعي لأن تكون أهداف المرء شبيهة لأهداف غيره من الناس.

ومن الأهداف المهمة التي يمكن أن تحدّدها لنفسك قد تتمحور حول مواضيع ستتعلمها خلال فترة دراستك لهذه المادة. فلنفترض، مثلاً: أنّ الهدف الشخصي الأهم عندك هو تأسيس حياة أسرية سعيدة وآمنة. لربما تعتقد أنه لا علاقة كبيرة بين هذا الهدف وما ستتعلمه عن عالم الأعمال التجارية في هذه المادة - ولكن ماذا لو تبين لك أن ما



لربما ترغب في أن تمتلك منزلاً في المستقبل، ولكن ما أهدافك الأهم للوقت الحاضر؟

تتعلمه عن عالم الأعمال التجارية سيساعدك على اختيار مهنتك بأسلوب أفضل فتصبح قادراً على كسب دخل أكبر وتؤمن لنفسك حياة مرضية أكثر وتوفّر مستوى معيشي أفضل لأسرتك. هذه الحقيقة تنطبق على غالبية الأهداف الشخصية الأخرى التي يمكن أن تحددها لنفسك.

خطة لمدى الحياة

A Life-Span Plan

حريّ بك أن تتوقع أن تتغير الأمور التي تريدها مع تقدّمك في العمر. ربما الهدف الأهم بالنسبة إليك اليوم هو امتلاك سيارة جميلة. أما بعد 10 سنوات، فقد تصبح مهتمّاً أكثر ببناء مسيرة مهنية ناجحة، وشراء منزل، وربما ادخار المال لدراسة أطفالك. حتى في ما بعد، قد ترغب، مثلاً: في أن تكون سنوات التقاعد التي ستعيشها مرضية ومريحة. إن الأحداث المهمة في حياتك، مثلاً: التحضير للمهنة، وبناء الأسرة، والاستمتاع بالتقاعد، هي أجزاء مهمة في "دورة حياتك".

أما **مدى الحياة Life Span**، فهو الفترة الممتدة ما بين لحظة ولادتك إلى لحظة وفاتك، وتشمل كافة الأحداث التي تشكّل مراحل حياتك. عندما تكون فتياً، فإنك تحدّد أهدافاً للمدى الطويل تريد تحقيقها خلال سنوات من حياتك. لذلك، انظر إلى مدى حياتك كخط مستقيم عليه مجمل الأحداث التي تشكّل دورة حياتك.

ويمكن "لخطّ مدى الحياة" المعروف في الشكل 1 أن يساعدك على فهم العلاقة بين مدى الحياة من جهة والأحداث التي تحصل في مراحل حياة الإنسان من جهة أخرى. وسيتم تصوير مدى الحياة كخط مستقيم في أعلى الشكل، وأدناه سنذكر أمثلة عن أحداث يمكن أن تحصل في دورة حياة الإنسان، إلى جانب الموعد أو التوقيت الذي يحتمل أن تحصل فيه هذه الأحداث. إذا رسمت شكلاً كهذا لنفسك، فستحدّد على الأرجح أحداثاً مختلفة تحصل في أوقات مختلفة عما هو مبين في الشكل الذي وضعناه نحن، ذلك لأن حياتك لن تكون نسخة طبق الأصل عن حياة أي شخص آخر.



الشكل 1

أين أنت اليوم على خط مدى الحياة هذا؟

أهداف مدى الحياة Life-Span Goals هي أهداف للمدى الطويل ترغب في تحقيقها خلال حياتك. هذه الأحداث هي المنطلق لغالبية القرارات التي تتخذها. يمكن أن تشمل الأمثلة عن أهداف مدى الحياة: الحصول على شهادة جامعية، امتلاك شركة خاصة، تكوين أسرة، أو تأمين الأمان المالي. إن أهداف مدى الحياة لا تتحقق بنفسها عند غالبية الناس، بل إن الإنسان الناجح يضع خططاً للمدى الطويل يرسم فيها الطريقة التي سيتبعها لتحقيق هذه الأهداف. هذه الخطط تسمى بخطط مدى الحياة Life-Span Plans.



اختبر معلوماتك

كيف تؤثر أهدافك الشخصية على خياراتك المهنية؟

خطة نورة لمدى الحياة A Life-Span Plan for Nura

لمساعدتك على وضع خطتك لمدى الحياة، نعرض عليك مثال نورة وهي طالبة في المرحلة الثانوية تبلغ من العمر ست عشرة سنة. شأنها شأن غالبية أبناء جيلها، فهي منشغلة بالدراسة وبأنشطة عائلية واجتماعية، ولكنها تفكر كذلك في مستقبلها، كالاتحاق بالجامعة، والحصول على وظيفة، والزواج. تأمل نورة أن تبني مسيرة مهنية لنفسها، وأن تربي أسرة، وأن تمتلك منزلاً مريحاً.



ما العلاقة بين اهتمام نورة بالفنون الجميلة وبخطة مدى الحياة التي وضعتها لنفسها؟

المادة المفضلة عند نورة في المدرسة هي الفنون، وقد سجّلت في كل مقرر فنون يسع في جدولها. ترغب نورة أن تلتحق بمهنة في عالم الفن ولكن ليس فنانة. هي تحب فكرة العمل في معرض أو متحف للفنون، وتعد نفسها من رواد الأعمال. تحلم نورة بأن تمتلك معرضاً لعرض وبيع أعمال الفنانين المحليين. بالإضافة إلى مواصلة تنمية مهاراتها كفنانة، تعلم نورة أن عليها أن تتعلّم أصول إدارة عمل تجاري، كما تعلم أن عليها أن تحدّد أهدافها للمديين القريب والبعيد. كل ما يلزم نورة هو خطة - خطة لمدى الحياة.

ولكن فلنبدأ بالأهم First Things First

في بداية عملية وضع خطة لمدى الحياة، نظرت نورة إلى ستة جوانب في حياتها: التعليم، والمهنة، والأسرة، والأمور المالية، والمجتمع، والتقاعد. وفي خطوة ثانية، حدّدت ستة أهداف جوهرية ترغب بشدة في تحقيقها خلال السنوات الخمسين المقبلة. هذه الأهداف تتوافق مع قيمها واهتماماتها وشخصيتها، هذه الأهداف هي:

1. الحصول على التدريب والتعليم اللازمين للعمل في مجال إدارة المعارض الفنية لبيع الأعمال الفنية.
2. امتلاك وتشغيل معرض فني لبيع الأعمال الفنية.
3. الزواج، وتكوين أسرة، وامتلاك منزل وسيارة.
4. الوصول إلى الأمان المالي.
5. المشاركة في أنشطة في المجتمع المحلي.
6. الوصول المناسب لسن التقاعد ومتابعة اهتمامات أخرى قبل سن الستين.

أدركت نورة أن تحقيق هذه الأهداف لمدى الحياة يستلزم تخطيطاً دقيقاً وعدة تنازلات. لا شك بأن غالبية الأهداف لمدى الحياة تحتاج إلى المال. فلتسديد تكاليف الدراسة، وتكاليف تأسيس شركة خاصة، وتكاليف امتلاك منزل، وتأمين التقاعد المريح، تحتاج لأن تدخر ولأن تستثمر جزءاً من دخلها الذي تجنيه خلال حياتها المهنية. في بعض الأوقات، قد تضطر إلى اقتراض المال من الآخرين. مما يتوجب عليها أن تضع ميزانية وأن تتقيد بها حتى تتمكن من تحقيق هذه الأمور. حالياً، يمكن لنورة أن تقرّر تحديد المبلغ الذي تنفقه على الملابس والترفيه حتى تتمكن من ادخار حصة أكبر من المال من أجل أهدافها الدراسية والمهنية اللاحقة. تحتاج نورة إلى أن تحدّد أهدافاً للمدى القريب لها علاقة بأهداف لمدى الحياة حتى تساعد نفسها على تحقيق أهداف مدى الحياة الأهم بالنسبة إليها في المستقبل.

الأهداف ذات الصلة Related Goals

تتصل أهداف مدى الحياة المحورية التي وضعتها نورة لنفسها الواحدة بالأخرى. فالادخار والاستثمار لتحقيق الأمان المالي، مثلاً، سيساعدها على تسديد تكاليف التدريب وتكاليف تأسيس الشركة الخاصة في مرحلة لاحقة. في حال كانت شركتها ناجحة، فستتمكن من تحمل تكاليف شراء المنزل الذي تريده. وسيساعدها الأمان المالي كذلك على الاستمتاع ببعض الرفاهية. فنورة، مثلاً، ترغب في زيارة المملكة المتحدة لمعاينة المتاحف الفنية في لندن. فإذا كانت شركتها ناجحة، فستتمكن من الاستمتاع بهذه الرحلة.

ترغب نورة أيضًا في تحقيق عدة أهداف على المديين القريب والبعيد هي ليست أهدافًا محورية في حياتها، وتشمل مثلًا: شراء سيارات وأثاث. على الرغم من أن هذه الأهداف هي مهمة، لكنها ليست من ضمن الأمور الأهم بالنسبة إليها في حياتها، وليست مدرجة ضمن خطة لمدى الحياة التي وضعتها لنفسها. عندما وضعت نورة خطة لمدى الحياة لنفسها، وضعت عدة أهداف وقيمتها حتى تقرر الأهداف الأهم بالنسبة إليها. فالأهداف الأهم هي التي تدخل في خطة لمدى الحياة التي وضعتها لنفسها.

تنظيم الأهداف Organizing Goals

نظمت نورة أهداف مدى الحياة الخاصة بها في جدول الشكل 2. في السطر الأعلى من الجدول، حددت ست فئات تمثل الأهداف الستة المحورية لحياتها، وعند الجانب الأيمن من الجدول، حددت الفترات الزمنية لنفسها ضمن عمود حيث انطلقت في أعلى العمود من السنتين المقبلتين لتصل إلى خمسين سنة من الآن في أسفل العمود، حددت نورة أهدافها بالتفصيل بحسب الوقت التي تريد أن تحقق فيه هذه الأهداف وبطريقة تساعد على تحقيق أهداف مدى الحياة المحورية الخاصة بها، وبذلك تكون قد وضعت خطة لمدى الحياة التي ترى أنها ستساعدها على تحقيق أهم ما ترغب فيه من هذه الحياة.

تشعر نورة بنوع من الرضا تجاه خطتها. فهي على يقين من أنها سوف تعدّل هذه الخطة في المستقبل على الأغلب، ولكن الآن، أصبح لديها الأسس اللازمة للخطة التي تساعد على اتخاذ القرارات. عندما ستنظم جدولها الدراسي للسنة المقبلة، ستسجل في مقررات المحاسبة، وإدارة الأعمال التجارية، وعدد أكبر من المقررات الفنية المتاحة. وأصبحت تعرف نوع الوظائف التي ينبغي أن تبحث عنها، وأصبحت تعرف كيف تنفق وكيف تدخر من دخلها. أصبح لديها الآن أهدافًا محدّدة، فأصبحت قادرة على اتخاذ قرارات الإنفاق بشكل أفضل. حيث إن تحديد الأهداف يسهّل عليها عدم إنفاق المال على أمور لا تحتاجها فعليًا.

خطة لمدى الحياة التي وضعتها نورة لنفسها هي الخطة المناسبة لها، فهي تتوافق مع قيمها، وشخصيتها، وأسررتها. وهذه الخطة ليست الخطة المناسبة لغالبية الطلاب، ومنهم أنت. فأنت لست نورة، ولديك قدرات واهتمامات مختلفة، وشخصية نورة مختلفة عن شخصيتك، وأسررتها ليست أسرتك. لذا يتوجب عليك أن تضع خطتك الخاصة بك أنت.



اختبر معلوماتك

ما الجوانب الستة من جوانب الحياة التي يتوجب النظر فيها عند وضع خطة لمدى الحياة؟

خطة لمدى الحياة الخاصة بنورة						
التوقيت	التعليم	المهنة	الأسرة	الشؤون المالية	المجتمع	التقاعد
السنتان المقبلتان	إكمال المرحلة الثانوية، تقديم طلبات للالتحاق بالجامعة	الحصول على وظيفة بدوام جزئي في متحف أو معرض للفنون	مساعدة الأهل الذين لديهم أطفال صغار	ادخار 4,000 ريال سعودي في السنة للمساعدة على دفع تكاليف الجامعة / المهنة في المستقبل	المشاركة في أنشطة اجتماعية مختلفة	لا يلزم أي خطوة في هذا الوقت
5 سنوات من الآن	التخرج من الجامعة	العمل بدوام كلي في متحف أو معرض للفنون	مساعدة الأهل الذين لديهم أطفال صغار	ادخار واستثمار الدخل لشراء منزل	تعليم الفنون في مركز مجتمعي	فتح حساب تقاعد
10 سنوات من الآن	متابعة دروس في أصول إدارة الأعمال التجارية الصغيرة	قبول موقع إداري في معرض للفنون	الزواج وشراء منزل صغير، إنجاب طفل	الادخار والتوفير لشراء معرض للفنون	متابعة تعليم حصص الفنون	مواصلة الادخار في حساب التقاعد
20 سنة من الآن	السفر إلى المملكة المتحدة لرؤية أعمال الفنانين	شراء أو إطلاق معرض للفنون	شراء منزل كبير، إنجاب طفل آخر	إنشاء صندوق لتعليم الأطفال	متابعة تعليم حصص الفنون	مواصلة الادخار في حساب التقاعد
35 سنة من الآن	إرشاد فنانين يافعين	إنشاء عمل تجاري ناجح والبحث عن شخص للمساعدة على تشغيل العمل	شراء منزل للعطلة عند الشاطئ	رفع مستوى الادخار والاستثمار بما أن بعض الأبناء قد تزوجوا وغادروا المنزل	البحث عن أعمال تطوعية يمكن الاستمتاع بها	مواصلة الادخار في حساب التقاعد
50 سنة من الآن	تعلم لغة جديدة	بيع العمل التجاري	شراء منزل للتقاعد في مناخ الطف	إدارة الاستثمارات بحذر	التطوع لإرشاد أصحاب الأعمال التجارية الصغيرة	السفر أقله سفرة واحدة في السنة - زيارة الأحفاد

الشكل 2

كم سيكون عمر نورة عندما ستتزوج؟

خطة مدى الحياة الخاصة بك Your Own Life-Span Plan

مع اقتراب نهاية هذا المقرر، سوف يُطلب منك أن تعدّ خطتك لمدى الحياة. لتضع هذه الخطة، يتوجب عليك أن تفكر في ما تعلمته على امتداد هذه المادة، ففي هذه المادة، ستدرس مجموعة متنوعة من المواضيع وستكمل عدة أنشطة يمكن أن تساعدك على تنفيذ هذه الخطة. ابحث عن عنوان "خطة لمدى الحياة" في مختلف الفصول. بالإضافة إلى ما تقدّم، سيتوجب عليك أن تفكر في أمور تتعلق بك أنت ولم تُغطى مباشرة في هذه المادة. حجم الأسرة التي تريدها هو مهم مثلاً، ولكن هذه المادة لن تناقش هذا الموضوع. هذا ينطبق على موضوع المكان الذي ترغب أن تعيش فيه، والدور الذي ترغب أن تضطلع به في مجتمعتك. ولتحضير خطة لمدى الحياة، يتوجب عليك أن تفكر في مجمل قيمك وأهدافك، وليس فقط تلك المرتبطة بالأعمال واختيار المهنة. بعد أن تجمع أكبر عدد ممكن من المصادر المفيدة، استخدم هذه المواد كمرجعية عند كتابة قائمة الأهداف الخاصة بك. استند في تحديد أهدافك إلى ما تريده لنفسك ولأسرتك ولمجتمعتك من هذه الحياة، وقسم هذه الأمور بين أهداف للمدى القريب وأهداف للمدى البعيد، ومن ثم وزعها على أهداف مدى الحياة. ضع أهدافك في جدول يشبه الجدول الذي أعدته نورة لتبني خطتك لمدى الحياة. بعد أن تنتهي من إعداد خطتك لمدى الحياة، سيكون من المفيد لك بمكان أن تطلب من شخص لديه خبرة مراجعة خطتك معك. يمكن أن تختار معلماً، مرشداً، أو شخصاً راشداً تثق في رأيه. ناقش خياراتك ومدى إمكانية تنفيذ هذه الخطة فعلياً. يمكن لهذا الشخص أن يقدم لك المشورة والتشجيع على تحقيق هذه الأهداف. وضع خطة لمدى الحياة هو خطوة أولى مهمة ولكنه ليس الخطوة الوحيدة. تنفيذ هذه الخطة هو الأمر الذين يفرّق ما بين مجرد التفكير في المستقبل وتحقيق أهداف الحياة الأهم بالنسبة إليك فعلياً على أرض الواقع. في حال لم تترجم هذه الخطة إلى أفعال، فستكون هذه الخطة مجرد ورقة.



اختبر معلوماتك

عدّد ثلاثة أهداف شاملة يمكن أن تكون المنطلق لخطتك لمدى الحياة.

الفصل 1

استكشاف عالم الأعمال التجارية والاقتصاد



- 1-1 الأعمال التجارية والنظم الاقتصادية
- 2-1 النجاح في الأعمال التجارية
- 3-1 بيئة الأعمال التجارية



في مجال اقتصاديات الأعمال التجارية

للاقتصاديين دور هام في عالم الأعمال التجارية، ذلك أنهم يجمعون المعلومات ويحللونها، في محاولة منهم لتوقع التغيرات الاقتصادية القادمة. ولا شك أنهم يؤدون خدمة مهمة للشركات ومسؤولي الحكومة وحتى العملاء الذين يستخدمون تلك التوقعات في اتخاذ القرارات. يعمل معظم الاقتصاديين في المؤسسات الحكومية، وفي الشركات، وجمعيات الأعمال، أو كباحثين وأساتذة في الكليات والجامعات. يتوقع الاقتصاديون العاملون في الشركات حجم الأسواق، والتغيرات في طلب المستهلكين، والتغيرات في المبيعات والتكاليف التي من المحتمل أن تواجهها الشركات. يجري الاقتصاديون أيضًا دراسات تحليلية للمنافسين ومقدار حصصهم في السوق، ويقدمون المشورة لشركاتهم بشأن كيفية وضع الخطط المستقبلية. يهتم الاقتصاديون بالأسواق الدولية وبظروف العمل في البلدان التي تعمل فيها الشركة حاليًا أو تخطط للتوسع فيها مستقبلاً.

المسميات الوظيفية ذات الصلة:

- مخطط مدني وإقليمي
- محلل الميزانية
- أستاذ أو معلم اقتصاد
- محلل استثمار
- مستشار تطوير الأعمال
- باحث ميداني

تحليل الفرص الوظيفية في... مجال اقتصاديات الأعمال التجارية

استخدم موارد المكتبة والإنترنت لمعرفة المزيد عن الوظائف المتاحة في مجال اقتصاديات الأعمال التجارية. اختر أحد المسميات الوظيفية المدرجة في المربع السابق، وأجب عن السؤالين التاليين:

1. حدد أدنى المتطلبات التعليمية للحصول على المهنة. اذكر أي مؤهلات تدريبية أو تعليمية أخرى قد يتطلبها التقدم لتلك المهنة.
2. هل تعجبك هذه المهنة؟ صف كيف يمكنك استخدام مواهبك، وقدراتك، ومهاراتك في هذه المهنة.

كيف ترى العمل... على أنك خبير اقتصادي في شركة؟

تتجه سارة إلى المكتب في الساعة الرابعة كل صباح، بصفتها محللة مساعدة، فهي تساعد في إعداد تقرير صباحي موجز. وهي مسؤولة عن تتبع التغيرات في الاقتصاد السعودي، بالنسبة إلى اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي. تتجه سارة إلى مقر عملها بسيارة أجرة، وتستعين بالإنترنت للحصول على أحدث المعلومات عن أسواق الأسهم الرئيسة، ثم تراجع خدمات الأخبار الدولية بحثًا عن الأخبار المهمة التي قد تؤثر على الاقتصاد السعودي واقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي. تحرص سارة على تحديث الرسوم البيانية الخاصة بالتوقعات وإدخال الملحوظات، حتى تكون جاهزة لاجتماع الفريق عند وصولها إلى المكتب. عادة ما تنتهي سارة من عملها المكتبي بحلول الساعة الثانية بعد الظهر من كل يوم، لكنها تستمر في التحقق من المعلومات الاقتصادية حتى أثناء ممارستها للتمارين في صالة النادي الصحي أو أثناء مشاركتها في أي أنشطة ترفيهية أخرى.

ماذا عنك؟ ما الذي يعجبك وما الذي لا يعجبك في جدول أعمال سارة وأنشطتها؟ من وجهة نظرك، ما الذي يحدث في اجتماعات فريق عمل سارة وزملائها عند إعدادهم التقرير الصباحي الموجز؟ إلى أي مدى تعد مهارة اتخاذ القرار الإبداعي مهمة للخبير الاقتصادي؟ كيف يمكنك تحسين قدرتك الإبداعية على اتخاذ القرار؟



1-1 الأعمال التجارية والنظم الاقتصادية

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1-1-1 تحديد أنواع النظم الاقتصادية والمقارنة بينها.
 - 2-1-1 تحديد طرائق قياس الأداء الاقتصادي.

من واقع الحياة

يتذكر علي كيف كانت الأمور تسير عندما نشأ في بلد أجنبي وفي مجتمع زراعي في الريف، ويقول لزميله "ما زال المزارعون يعملون في زراعة الأرض بالأساليب نفسها التي استخدموها لأجيال، وتخبرهم الحكومة بما يمكنهم زراعته وما لا يمكنهم زراعته."

طرح عليه زميله سؤالاً: "ما وجهة نظر أسرتك بخصوص إقامتك في المدينة والعمل في شركة متعددة الجنسيات؟" بيتسم علي ويرد: "تفاجأ والداي عندما أخبرتهما أن الشركة هي التي تقرر عدد السلع التي سننتجها كل عام، ثم تحدد سعر البيع لكل سوق من الأسواق التي تعمل فيها." لقد شهد علي نوعين مختلفين جدًا من النظم الاقتصادية.

المصطلحات الرئيسية

Scarcity	الندرة
Economic Resources	الموارد الاقتصادية
Economic System	النظام الاقتصادي
Command Economy	الاقتصاد الموجه
Market Economy	اقتصاد السوق
Traditional Economy	الاقتصاد التقليدي
Mixed Economy	الاقتصاد المختلط
Gross Domestic Product (GDP)	إجمالي الناتج المحلي
GDP per capita	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي
Unemployment Rate	معدل البطالة
Productivity	الإنتاجية
Personal Income	دخل الفرد
Retail Sales	مبيعات التجزئة
Stock	الأسهم

1-1-1 النظم الاقتصادية Economic Systems

توفر الأنشطة التجارية "حاجاتك" اليومية وضروريات الحياة، مثل: الغذاء، والماء، والملبس، والسكن. قد تشمل الحاجات الأخرى التعليم، والعمل، والنقل، والرعاية الصحية. في المقابل، العملاء أيضًا لديهم "رغبات" في الحصول على أشياء تضيف الراحة والمتعة إلى الحياة، وقد تتضمن تلك الأشياء الحصول على تقنية معينة أو شقة كبيرة، أو سيارة فاخرة.



كيف أسهمت الجسور، والطرق،
والسكك الحديدية المتطورة في
تعزيز قوة الاقتصاد السعودي؟

أساس المشكلة الاقتصادية The Basic Economic Problem

الحاجات والرغبات غير محدودة، بينما أن الموارد محدودة. هذا التباين بين الحاجات والرغبات والموارد هو "أساس المشكلة الاقتصادية" التي تنتج عن الندرة. الندرة **Scarcity** تعني عدم وجود موارد كافية لتلبية جميع الحاجات. قد لا تتمكن الدول ذات الموارد الطبيعية القليلة أو التي لديها نظام تعليمي ضعيف من إنتاج ما يكفي من السلع أو تقديم ما يكفي من الخدمات لمواطنيها. إذا لم تحرص الدولة على الصيانة الجيدة للطرق والجسور والسكك الحديدية، فقد لا يتمكن الأشخاص من الحصول بسهولة على مجموعة متنوعة من السلع والخدمات الموجودة في مناطق أخرى.

الموارد الاقتصادية Economic Resources

كيف تُنتج السلع والخدمات التي تحتاج إليها وترغب فيها؟ الموارد الاقتصادية **Economic Resources**، والمعروفة أيضًا باسم "عوامل الإنتاج"، هي تلك العناصر المستخدمة لإنتاج السلع والخدمات. هناك ثلاثة أنواع من الموارد الاقتصادية: الموارد الطبيعية، والموارد البشرية، والموارد الرأسمالية. تُعدّ المواد الخام المستخرجة من الطبيعة "موارد طبيعية"، وهي تشمل الزيوت، والمعادن، والمواد المغذية الموجودة في التربة. تمتلك المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى احتياطات النفط، عديدًا من الموارد الطبيعية؛ مثل: الذهب، وخام الحديد، والنفاس. وكلّ منتج يجري تصنيعه يتطلب موارد طبيعية من نوع آخر. يمثل الأفراد الذين ينتجون السلع والخدمات "الموارد البشرية". مثلًا: المزارعون، وعمّال المصانع، والمديرون، وسائقو الشاحنات، ومندوبو المبيعات، وموظفو المتاجر. هناك مورد حيوي آخر من الموارد البشرية وهو "رائد الأعمال"، الذي يستخدم الموارد لابتكار منتج جديد، أو لتقديم خدمة جديدة إبداعية. يُطلق على الأدوات والمعدات اللازمة لتحويل الموارد الطبيعية إلى منتجات "الموارد الرأسمالية"، وهي تشمل المباني، والمعدات، والإمدادات، بالإضافة إلى الأموال اللازمة لبناء مصنع، أو شراء سيارات، أو شراء أجهزة الحاسوب.

الأسئلة الاقتصادية الثلاثة The Three Economic Questions

لتحديد كيفية استخدام الموارد المتاحة لتلبية الحاجات والرغبات، يجب على كلّ مجتمع اقتصادي الإجابة عن الأسئلة التالية: (1) ما السلع والخدمات التي ستُنتج؟ (2) كيف ستُنتج السلع والخدمات؟ (3) ما الحاجات والرغبات التي ستُشبع بالسلع والخدمات المنتجة؟

أنواع النظم الاقتصادية Types of Economic Systems

يتخذ كل بلد قراراته بطرائق مختلفة. النظام الاقتصادي **Economic System** هو الطريقة التي يستخدمها بلد ما للإجابة عن الأسئلة الاقتصادية الثلاثة الأساسية. إن مستويات المشاركة الحكومية في الأعمال التجارية أحد الاختلافات الرئيسية بين الأنواع الأربعة للنظم الاقتصادية وهي:

1. في ظل نظام الاقتصاد الموجه **Command Economy** تمتلك الحكومة معظم الموارد وتتحكم فيها، وهي التي تحدّد معدلات الإنتاج وأنواعه، وطرائق توزيعه واستهلاكه، وتحدّد الحكومة مقدار الموارد التي ستستخدم لإنتاج السلع والخدمات؛ مثل: الغذاء، والتعليم، والسكن. وتكون عادةً الخيارات الاقتصادية الشخصية محدودة في النظام الاقتصادي الموجه.

2. في ظل نظام اقتصاد السوق **Market Economy** يمتلك الأشخاص الموارد ويتحكمون فيها. وتكون الإجابة عن الأسئلة الاقتصادية الثلاثة بواسطة الأفراد من خلال عمليات البيع والشراء في "السوق"، وهي المكان الذي يجري فيه تبادل السلع والخدمات؛ مثل: المتاجر، أو الإنترنت، أو المكاتب التجارية. لا أحد يوجّه العملاء لإجراء عملية شراء معينة أو يُصدر تعليمات للشركات بما يجب عليها إنتاجه؛ حيث يتمتع الأفراد والشركات بحرية تبادل السلع والخدمات، وفي ظل نظام اقتصاد السوق يكون تدخل الحكومة في السوق محدوداً.

3. يُدار عديد من الاقتصادات البسيطة على مرّ الزمان وفقاً للتقاليد أو الأعراف في ظل الاقتصاد التقليدي **Traditional Economy**، تُنتج السلع والخدمات بالطريقة نفسها المستخدمة في الزمن الماضي. توجد عادةً الاقتصادات التقليدية في البلدان الأقل نمواً، والتي لم تندمج بعد في الاقتصاد العالمي. ويركّز عادةً الاقتصاد التقليدي على تلبية الحاجات الأساسية للأشخاص؛ مثل: الغذاء، والملبس، والسكن.

4. يمكن أن تتخذ النظم الاقتصادية الحديثة أشكالاً متنوعة (بما في ذلك الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق). ورغم ذلك، فإن أكثر النظم شيوعاً في الدول المتقدمة هو الاقتصاد المختلط **Mixed Economy**، الذي يجمع بين عناصر الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق مع تدخل الحكومة في السوق بدرجات متفاوتة.

الاقتصاد السعودي The Saudi Economy

تستند بنية الاقتصاد السعودي ومبادئه التوجيهية إلى الشريعة الإسلامية والامتنال لأحكامها. تتبع المملكة العربية السعودية نظام الاقتصاد المختلط؛ حيث يبرز دور الحكومة في الاقتصاد بعدد من المبادرات الاستثمارية العملاقة بقيادة صندوق الاستثمارات العامة والشركات القيادية. وتدعم الحكومة أيضاً التنوع الاقتصادي المحلي، وتعمل على تحسين بيئة الاستثمار لجذب المستثمرين الأجانب، وتقليل الاعتماد على النفط، ورفع مساهمة القطاع الخاص، وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتمكين القطاع الثالث، من أجل الوصول إلى اقتصاد متنوع ومستدام.



معلومة إثرائية

تجعلك المعرفة مستهلكاً، وعاملاً، ومواطناً أكثر اطلاعاً. إذا كان بإمكانك مقارنة جودة السلع والخدمات وأسعارها، فحينئذٍ سوف تتمكن من تحقيق أقصى استفادة من دخلك. استعن بالإنترنت لتحديد ثلاثة مواقع إلكترونية تساعد العملاء على مقارنة السلع والخدمات التنافسية. استخدم المعلومات التي حصلت عليها لإعداد جدول يُبين أربعة عوامل مهمة على الأقل تمكنك من اتخاذ القرار الأفضل.

العمل كفريق



يمثل فريقك مواطني بلد يتخذون قرارات بخصوص اختيار نظام اقتصادي جديد لبلد ما. أنت تريد إرساء دعائم اقتصاد ناجح يقدم أكبر فائدة لمواطنيه. ما المعلومات المتعلقة بالدولة التي تحتاج إليها للإجابة عن الأسئلة الاقتصادية الثلاثة؟

لمزيد من المعلومات



يُعدّ كلٌّ من النفط، والغاز الطبيعي، وحتى الماء من أكثر المواد شيوعاً على كوكبنا، وجميعها أمثلة على الموارد الطبيعية الواقعة تحت ضغط شديد بسبب معدلات الاستهلاك الحالية. والرمال من الموارد الطبيعية الأخرى التي تواجه ندرة؛ فعلى الرغم من أنها موجودة بكميات لانهائية في الصحارى، فإن العملية الطبيعية لتكوين الرمال بطيئة، ولا يمكن لمعدل إنتاجها الطبيعي الحالي مواكبة الكميات التي تُستهلك منها في صناعات مثل: صناعة البناء، والتشييد. قد يشكّل هذا الأمر تحدياً للمناطق النامية، مثل: منطقة شرق إفريقيا؛ التي من المتوقع أن يتضاعف عدد سكانها في الثلاثين عاماً المقبلة.



اختبر معلوماتك

ما الاختلافات الأساسية بين النظم الاقتصادية الأربعة الرئيسية؟

يشير النمو الاقتصادي إلى الزيادة في إنتاج السلع والخدمات في ظل النظام الاقتصادي، ويمكن استخدام طرائق مختلفة لقياس نمو الاقتصاد.

إجمالي الناتج المحلي

Gross Domestic Product

إجمالي الناتج المحلي (GDP) هو القيمة الإجمالية لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة داخل دولة ما لمدة عام واحد. يقارن الشكل "1-1" إجمالي الناتج المحلي للشركاء التجاريين الأساسيين للمملكة العربية السعودية في عام 2020. ويتضمن إجمالي الناتج المحلي أربع فئات رئيسة للنشاط الاقتصادي:

1. الإنفاق الاستهلاكي على الغذاء، والملبس، والسكن، والسلع والخدمات الأخرى.
2. الإنفاق الاستثماري على المباني، والمعدات، والأصناف المتوفرة في المخزون.
3. الإنفاق الحكومي على رواتب الموظفين وشراء السلع والخدمات.
4. صادرات الدولة مطروحة منها وارداتها (صافي الميزان التجاري).

لا تدرج بعض السلع والخدمات في إجمالي الناتج المحلي، فعلى سبيل المثال: لا يتضمن إجمالي الناتج المحلي قيمة العمل الذي تؤديه في منزلك بنفسك، مثل: إعادة تزيين منزلك، ولكن إذا قمت بالتعاقد مع متخصصين في مجال تنفيذ الديكور، فحينئذٍ ستُحسب قيمة تلك الأعمال ضمن إجمالي الناتج المحلي. عند قياس إجمالي الناتج المحلي، تُحسب قيمة السلع النهائية فقط مثل: السيارات، ولا تُحسب قيمة منتجات الخامات الوسيطة المستخدمة في تصنيع السيارات، مثل: الصلب، والأقمشة، والبلاستيك، والزجاج. إذا حُسبت قيمة منتجات الخامات الوسيطة ضمن قيمة إجمالي الناتج المحلي، فستُحسب قيمتها مرتين. تشير عادةً الزيادة في إجمالي الناتج المحلي من عام إلى آخر إلى أن الاقتصاد ينمو وأنه مزدهر.

مقارنة إجمالي الناتج المحلي

Comparing GDP

كلما أنتج المزيد من السلع والخدمات، كان الاقتصاد أكثر ازدهاراً. إن مجرد الإشارة إلى القيمة النقدية الإجمالية لإجمالي الناتج المحلي كمقياس للنمو الاقتصادي، لا يعكس الصورة الكاملة.

هناك طريقة أخرى لقياس النمو الاقتصادي، وهي نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي **GDP per capita** أو نصيب الفرد من الناتج. يُحسب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بقسمة إجمالي الناتج المحلي على إجمالي عدد السكان (انظر الشكل "1-1").

لنفترض مثلاً: أنه لا يوجد
تغير في قيمة إجمالي الناتج
المحلي هذا العام مقارنة
بالعام الماضي؛ ورغم ذلك
يزداد عدد سكان الدولة،
وفي هذه الحالة يُقسّم نفس
إجمالي الناتج المحلي على
عدد أكبر من الأشخاص.
وتعني الزيادة في نصيب
الفرد من إجمالي الناتج
المحلي أنّ الاقتصاد ينمو
والعكس صحيح، فالانخفاض
في نصيب الفرد من إجمالي
الناتج المحلي يعني أن
الاقتصاد أقل إنتاجية.

مقارنة بين إجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في عدّة دول مختارة (2020)		
الدولة	إجمالي الناتج المحلي للدولة (ريال سعودي)	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (ريال سعودي)
المملكة العربية السعودية	5,79 تريليوناً	166,125
الصين	86,29 تريليوناً	61,500
الولايات المتحدة الأمريكية	74,43 تريليوناً	225,750
الهند	31,66 تريليوناً	22,875
اليابان	19,59 تريليوناً	155,250
المانيا	15,90 تريليوناً	190,875
فرنسا	10,62 تريليوناً	157,500
تركيا	8,98 تريليوناً	106,500
إيطاليا	8,71 تريليوناً	146,250
مصر	4,59 تريليوناً	45,000
الإمارات العربية المتحدة	2,46 تريليوناً	251,625
سنغافورة	1,991 تريليوناً	350,250
الكويت	787,5 مليارات	187,125
البحرين	262,5 مليارات	153,375

الشكل "1-1"

المصدر: كتاب "حقائق العالم" لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

أي دولة لديها أعلى نصيب للفرد من إجمالي الناتج المحلي؟ وأي دولة لديها أقل نصيب للفرد من إجمالي الناتج المحلي؟

العمل كفريق



يقدم إجمالي الناتج المحلي لبلد ما معلومات حول الناتج الاقتصادي لذلك البلد. تعاون مع زملائك كفريق واحد لإعداد قائمة بالعيوب الناتجة عن النظر إلى إجمالي الناتج المحلي فحسب عند تقييم التقدم الاقتصادي للبلد. ما جوانب النمو الاقتصادي التي قد لا يعكسها إجمالي الناتج المحلي لبلد ما؟



ما الصناعات التي تعتقد أن معدلات التوظيف فيها مرتفعة في المملكة العربية السعودية؟

أنشطة القوى العاملة

Labor Activities

تسهم القوى العاملة في الاقتصاد بعدة طرائق؛ حيث إنها تُنتج السلع والخدمات. بالإضافة إلى ذلك، تُنفق الأجور التي تحصل عليها، ما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع المختلفة. اعتباراً من العام 2021، يعمل أكثر من 16 مليون إنسان في المملكة العربية السعودية (المصدر: البنك الدولي). ويشغل هؤلاء آلاف الوظائف المختلفة، ويُطلق عليهم "القوى العاملة".

أحد الإحصاءات الاقتصادية المثيرة للقلق هو **معدل البطالة Unemployment Rate** ويُعرف معدل البطالة بأنه النسبة المئوية لعدد العاطلين عن العمل من إجمالي القوى العاملة. تختلف معدلات البطالة من عام إلى آخر ومن مكان إلى آخر داخل البلد نفسه. أحد أسباب البطالة هو انخفاض الطلب على السلع والخدمات التي تقدمها مختلف القوى العاملة. فمثلاً: إذا قلَّ عدد المسافرين بالطائرات، فحينئذٍ ستحتاج شركات الطيران إلى عدد أقل من القوى العاملة. يصعب الحصول على قياس دقيق للقوى العاملة في كثير من الدول؛ فقد تفرض الظروف الاقتصادية السيئة أن يعمل أفراد الأسرة من جميع الأعمار في المزارع أو في المصانع المنزلية لتوفير دخل لتغطية نفقات المعيشة الأساسية.

الإنتاجية

Productivity

الإنتاجية Productivity هي مصدر حيوي للنمو الاقتصادي. وتُعرف الإنتاجية بأنها مقدار المخرجات التي يمكن الحصول عليها مقابل المدخلات، مثل: العامل. وزيادة المخرجات مقابل المدخلات دلالة على الكفاءة الإنتاجية. يمكن أن يؤدي إدخال تحسينات في الموارد الرأسمالية (المعدات والتقنية)، وأساليب التدريب، والإدارة إلى زيادة في الإنتاج لكل عامل.

يختلف معدل نمو الإنتاجية العمل مع مرور الوقت، قد تحدث زيادات في الإنتاجية في بعض الأعوام وقد تنخفض الإنتاجية في أعوام أخرى بسبب ظروف معينة مثل: انتشار الأوبئة. عندما تزداد الإنتاجية، ترفع القوى العاملة مستوى الاقتصاد في البلد بالتزامن مع تحسين أوضاعها المعيشية.

يمكن للتوسع في استخدام التقنية ورفع الكفاءة أن يؤدي إلى تحسين الإنتاجية. "التخصص في العمل" هو تدريب القوى العاملة على أداء مهمة محددة. تسمح هذه الإستراتيجية "بتقسيم العمل"؛ حيث تُكلف القوى العاملة بأداء مرحلة محددة من مراحل عملية التصنيع لتحسين الكفاءة والإنتاجية. ويتطلب التوسع في استخدام التقنية الحديثة عادةً تدريباً وظيفياً متقدماً وكسب مهارات جديدة.

تهدف "رؤية السعودية 2030" إلى زيادة الإنتاجية في المملكة العربية السعودية عبر: (1) العمل على تعزيز نظام التعليم لتحسين مهارات العمل، و(2) جذب القوى العاملة ذات المهارات العالية من جميع أنحاء العالم).

إنفاق المستهلك Consumer Spending

إنَّ المال الذي تكسبه وتتفقه عاملاً مهماً للنمو الاقتصادي. كلَّ يوم، يحصل الأشخاص على المال نتيجة مشاركتهم في الإنتاج. **دخل الفرد Personal Income** يشير إلى الرواتب والأجور، وأيضاً إلى الدخل من الاستثمار والمدفوعات الحكومية للأفراد. تُستخدم تلك الأموال في شراء السلع والخدمات. تُقاس مبيعات التجزئة **Retail Sales** شهرياً، وتُعرف بأنها السلع والخدمات التي يشتريها العملاء. تُعدّ مبيعات التجزئة مؤشراً لأنماط الإنفاق الاستهلاكي في الاقتصاد. تشير عادةً زيادة مبيعات التجزئة إلى النمو الاقتصادي. تشمل العناصر الرئيسة للسلع التي تدخل في تقدير مبيعات التجزئة: السيارات، ومواد البناء، والمفروشات، والبنزين، والملابس، بالإضافة إلى المشتريات من المطاعم والمتاجر.

أنشطة الاستثمار Investment Activities

يتخذ الاستثمار في المستقبل أشكالاً عديدة ومختلفة؛ ذلك أنَّ الوقت الذي يقضيه الفرد في المدرسة هو استثمار في مستقبله، وعندما تشتري الشركات المباني والمعدات فإنها تستثمر أيضاً في مستقبلها. يشير "الإنفاق الرأسمالي" إلى الأموال التي تُنفقها شركة ما لشراء عنصر إنتاجي سيُستخدم خلال فترة زمنية طويلة، تتضمن "المشروعات الرأسمالية" إنفاق الشركات على بنود مثل: الأراضي، والمباني، والمعدات، وتطوير السلع الجديدة. تأتي أموال المشروعات الرأسمالية من أربعة مصادر رئيسة هي: المدخرات الشخصية، واستثمارات الأسهم، والسندات، والصكوك في المملكة العربية السعودية.

إنَّ "المدخرات الشخصية" أحد المصادر الرئيسة لصناديق الاستثمار. تستخدم الشركات الأموال المودعة في المصارف أو في أي مؤسسة مالية أخرى؛ حيث توفر تلك الصناديق الأموال اللازمة لشراء المعدات أو لتصنيع منتجات جديدة. استخدام هذا الجزء من الدخل للأفراد والأسر، غير المخصص للاستهلاك والمودع في المصرف، هو عنصر رئيس في تمويل الاستثمار. إنَّ "معدل الادّخار" في بلد ما عاملاً مهماً للنمو الاقتصادي. ويمكن أن يسبب معدل الادّخار المنخفض لبلد ما مخاوف بشأن الأنشطة التجارية المستقبلية، والوضع الاقتصادي عامةً، بسبب الاعتماد بشكل أكبر على التمويل الخارجي. الشركات هي أحد أنواع مؤسسات الأعمال التجارية؛ حيث يستثمر كثير من الأشخاص فيها، ويصبحون جزءاً من مملكتها. تمثل **الأسهم Stock** ملكية في شركة أو كيان حكومي، ويُطلق عادةً على ملكية الأسهم "حقوق المساهمين". وتتأثر قيمة حصص الأسهم بعوامل عديدة؛ فمثلاً: إذا كانت الشركة تحقق أرباحاً أعلى، فسيرغب مزيد من الأشخاص في شراء أسهمها، وهو ما يؤدي عادةً إلى زيادة قيمة السهم.

هناك نشاط استثماري آخر يشمل "الصكوك" و"السندات" التي تُفترض فيها الأموال بواسطة شركة أو كيان حكومي. الصكوك هي شهادات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويحصل المستثمرون بموجبها على ملكية جزئية في الأصل محل التعاقد حتى تاريخ الاستحقاق، ثم تُسترد قيمتها. ستساعد خيارات الاستثمار على تنويع الاقتصاد السعودي بتوسيع أنشطة الأعمال العالمية وزيادة فرص العمل.

لمزيد من
المعلومات



تستمر التقنية في تغيير الطريقة التي يجري فيها أداء الأعمال؛ حيث تتطلب الوظائف اليوم أقل من 1% من إجمالي القوة العضلية المستخدمة قبل الثورة الصناعية. ورغم ذلك، يتطلب العمل اليوم مستويات أعلى بكثير من التعليم والمهارات التقنية المتخصصة.

احسب معدل مدخراتك (نسبة مئوية من دخلك الحالي الذي تدخره). هل تعتقد أنك تدخر ما يكفي من دخلك؟ اشرح كيف يرتبط الادّخار بتحقيق الأشخاص لأهدافهم طويلة الأمد التي تمتدّ لمدى الحياة. حدّد هدف ادّخار قصير المدى يمكنك تحقيقه الآن لمساعدتك في النهاية على الوصول إلى أهداف مستقبلية طويلة الأمد.



معلومة إثرائية

تتيح المصادر على الإنترنت بيانات عن الأنشطة الاقتصادية. ابحث عن موضوع مثل: إجمالي الناتج المحلي، أو البطالة، أو الإنتاجية. أحصل على أحدث المعلومات الإحصائية لموضوعك الاقتصادي. أعد ملخصًا مكتوبًا موجزًا للنتائج التي توصلت إليها، ووصف كيف يمكن أن تؤثر هذه المعلومات على العملاء أو الشركات في المملكة العربية السعودية.



اختبر معلوماتك

كيف يمكن زيادة الإنتاجية؟

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. مثال على الموارد الطبيعية:

أ. ضوء الشمس.

ب. مبرمج أجهزة حاسوب.

ج. شبكة صيد.

د. المال.

2. في أي من النظم الاقتصادية التالية يكون دور الحكومة أكبر؟

أ. المختلط.

ب. التقليدي.

ج. السوق.

د. الموجه.



3. أي مما يلي لن يجري تضمينه في إجمالي الناتج المحلي؟

- أ. الصادرات إلى دول أخرى.
- ب. شراء الحكومة لأجهزة الحاسوب.
- ج. شراء السيارات.
- د. تجهيز العشاء لأسرتك.

4. من المرجح أن تزيد الإنتاجية بسبب

- أ. فرض ضرائب أعلى.
- ب. التوسع في استخدام تقنيات الإنتاج.
- ج. تخفيض عدد البرامج التدريبية.
- د. تخفيض معدلات الفائدة.

مساحة البحث والابتكار

5. اقتصاد اذكر ثلاثة أنواع من الموارد الاقتصادية، ثم اختر منتجاً من شركة محلية أو عالمية، وصف كيفية استخدام كل نوع من أنواع الموارد الاقتصادية في إنتاجه.

6. الكتابة أوجد مقالاً يبيّن الفرق بين مفاهيم الرغبات والحاجات غير المحدودة والموارد المحدودة. اكتب ملخصاً مكوناً من فقرتين للمقال يتضمن عدداً من المصطلحات الرئيسة الواردة في الدرس.

7. الفن المرئي صمّم ملصقاً أو مقالاً مصوراً تُبيّن فيه كيف يمكن أن يؤدي "التخصص" و"تقسيم العمل" إلى زيادة الإنتاجية.



المهارات الحياتية والعملية

الوعي المعلوماتي

إنّ قدراتك أكثر من مجرد خبرات كسبها. سواءً أكان الهدف هو تحسين أداء نشاط تجاري أو تحسين أدائك، فأنت في حاجة إلى اتخاذ قرارات صحيحة بناءً على أفضل المعلومات المتاحة. وأيضاً إنّ المهارات البحثية ضرورية لاتخاذ قرار فاعل.

البحث هو دراسة منهجية وموضوعية لإرساء الحقائق والمبادئ. تبدأ عملية البحث بسؤال أو مشكلة وتؤدي إلى إجابة محتملة قد تتطلب في حدّ ذاتها مزيداً من البحث. استخدم الخطوات التالية عند إجرائك بحثاً. صُغ سؤال البحث. ما المشكلة التي تواجهها أو ما المشكلة التي تحاول حلّها؟ يجب أن يكون السؤال محدّداً بقدر الإمكان ويتعلّق بشخصية أو بموضوع تجاري مهمّ.

اجمع المعلومات المتعلقة بالسؤال وراجعها. حدّد ما إذا كان الآخرون قد درسوا المشكلة نفسها، وما إذا كانوا قد أعدّوا تقريراً عن نتائج دراستهم. تتضمّن هذه الخطوة عادةً بحثاً دقيقاً عن الموارد المتاحة عبر الإنترنت أو بحثاً عن المعلومات في المكتبة.

افصل الحقيقة عن الرأي. يعتمد البحث المؤثّر على بيانات موضوعية. قد توفّر الآراء أفكاراً مثيرة للاهتمام، ولكن ينبغي عدم الاعتماد عليها للحصول على إجابات عن سؤالك. ضع في اعتبارك ما إذا كانت مصادر المعلومات ذات مصداقية، والمعلومات المقدمة واقعية، أم لا.

اقترح فرضية. الفرضية هي توقّع حول إجابة سؤال البحث الخاص بك، ويمكن أن تستند الفرضية إلى المعلومات التي جمعت، أو أن تستند إلى تجربتك، أو معتقداتك. ستجري دراسة لجمع المعلومات التي ستدعم الفرضية أو تُثبت خطأها. اجمع البيانات لاختبار الفرضية. يُجري الباحثون دراسات بعناية لجمع المعلومات المتعلقة بسؤال البحث وفرضيته. والطرائق الشائعة لجمع البيانات هي الاستطلاعات، والملاحظات، والتجارب.

حلل البيانات. بعد جمع البيانات، نظمها وحللها باستخدام الأساليب الإحصائية، ستوفّر المراجعة الدقيقة لنتائج تحليل البيانات دليلاً لدعم أو دحض الفرضية.

أكتب تقريراً بالنتائج. وثّق نتائج بحثك بوضعها في تقرير، سيساعد التقرير المنظم جيداً والمكتوب بعناية الآخرين على فهم البحث، وسيقدّم دليلاً على أن البحث كان موضوعياً.

ضع النتائج موضع التنفيذ. لقد بدأت عملية البحث للإجابة عن سؤال أو لحلّ مشكلة. تحتاج إلى تطبيق ما توصّلت إليه، وتحديد ما إذا كانت النتائج تُحدث تأثيراً. بغضّ النظر عن النتائج، يجب أن تكون لديك الرغبة في الاستمرار في إجراء الأبحاث ودراسة أبحاث الآخرين. سيساعدك هذا الإجراء على اتخاذ قرارات صحيحة، ويمنحك الثقة في معرفتك وقدراتك.



التفكير الناقد

1. لماذا يجب أن تحاول تجنبّ إسناد مواقفك إلى آراء بدلاً من الحقائق؟
2. هل تعتقد أنّه يمكن الإجابة عن بعض الأسئلة بمجرد جمع ومراجعة المعلومات الموجودة بدلاً من جمع بيانات جديدة؟ ولماذا؟
3. صف مواقف العمل التي تتطلب مهارات بحثية.



2-1 النجاح في الأعمال التجارية

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1-2-1** وصف ما يجب اتخاذه من إجراءات للنجاح في الأعمال التجارية.
 - 2-2-1** شرح الأنشطة التجارية الشائعة ومخاطرها ومكافآتها.

المصطلحات الرئيسية

Technical Skills	المهارات الفنية
General Career Skills	مهارات مهنية عامة
Risks	المخاطر

من واقع الحياة

يخطط كل من خالد وعبد الله لزيارة أحد المطاعم الجديدة التي تقدم الطعام الإيطالي في منطقتهم؛ حيث افتتح مطعمان هما: "ريستورانتي إيطاليا" و"ماماز بيتزيريا". ونظرًا لأن ميزانية كل من خالد وعبد الله محدودة، فإنهما دائمًا ما يكونان حريصين على اتباع الطريقة الأمثل للشراء والإنفاق.

يشتهر مطعم "ماماز بيتزيريا" بالبيتزا اللذيذة والخدمة الممتازة، في حين أن مطعم "ريستورانتي إيطاليا" يقدم قائمة طعام أكثر تنوعًا، وتشمل البيتزا، والمعكرونة، والسلطات، والسندويشات. يشعر كل من خالد وعبد الله أن الطعام جيد، ولكنه لا يحتوي على تلك النكهة الإيطالية الأصيلة، وغالبًا ما يكون المطعم مزدحمًا والخدمة بطيئة. أمّا مطعم "ماماز بيتزيريا" فمشهور بالبيتزا الممتازة، وأسعار البيتزا لديه أعلى من أسعارها في مطعم "ريستورانتي إيطاليا".

إذا كنت ستأكل مع خالد وعبد الله، (1) فأَيُّ مطعم تختار؟ (2) ما الإجراءات التي توصي بها لاستمرار نجاح هذه الأعمال التجارية؟

النجاح في الأعمال التجارية Success in Business

1-2-1

يرتكز أساس نجاح الفرد في عمله إلى تطوير نوعين رئيسيين من المهارات هما: المهارات الفنية، والمهارات المهنية العامة. يتمتع الفرد بفرصة لتطوير الكفاءات المهنية المطلوبة عن طريق العمل، والدراسة، والتجارب، والخبرات.

المهارات الفنية Technical Skills

يُشار إلى التدريب المهني المتخصص باسم "المهارات المكتسبة"، وهي المهارات الفنية **Technical Skills** اللازمة لأداء مهنة معينة. يتضمن هذا التدريب إعداد الكفاءات في مجالات، مثل: تقنية المعلومات، والمحاسبة، والقانون، والهندسة، والرعاية الصحية، والتعليم، والتسويق، والعقارات، والتأمين، وتطبيق القانون. لا يقتصر الإعداد لممارسة المهن على الإلمام بمجال واحد أو أكثر من مجالات المعرفة المذكورة على مستوى المبتدئين فحسب، بل يتطلب أيضاً تعليمًا مستمرًا.

المهارات المهنية العامة General Career Skills

بالإضافة إلى التدريب الفني، يبحث أصحاب العمل عن القوى العاملة التي تتمتع بمهارات مهنية عامة **General Career Skills**، وهي قدرات تمكن القوى العاملة من التكيف مع مواقف العمل المختلفة، وغالبًا ما يُطلق على تلك المواهب مصطلح "المهارات الشخصية". وفي حين تُكسب بعض هذه القدرات عن طريق الدراسة، فإن بعضها منها يتطلب وجود خبرة في مجال العمل.

غالبًا ما نلاحظ توافر المهارات المهنية في القوى العاملة، وتشتمل تلك المهارات على ما يلي:

- العمل بأسلوب احترافي يشمل الصدق، والنزاهة، والموثوقية، والإدارة الحكيمة للوقت، والالتزام بالعمل الجاد.
- تبني سلوك تعاوني بالقدرة على العمل جيدًا مع الآخرين في ظل ظروف العمل المختلفة.
- المبادرة لتجاوز العقبات، ومواجهة التحديات، والتكيف مع التغيير.
- الرغبة في التعلم المستمر، بجانب امتلاك المعرفة التقنية، خصوصًا عند العمل عن بُعد.
- امتلاك مهارات إبداعية في حل المشكلات والبحث في إطار العمل ضمن فريق.
- امتلاك مهارات التواصل الكتابي والشفوي الفاعل.
- امتلاك معارف أساسية بالمحاسبة، والتمويل، والتسويق، والموضوعات الإدارية والتنظيمية الأخرى.

الخبرة المهنية Career Experience

فكرة جيدة أن تخطط لبدء تطوير المهارات المهنية أثناء دراستك، يمكنك تنمية قدراتك العملية بطرائق عديدة، منها "برامج العمل والدراسة" والتي تسمى أحيانًا التدريب التعاوني تجمع بين الدراسة والخبرة المتعلقة بالعمل. توفر تلك البرامج فرصة لتطوير المهارات أثناء العمل. لا يتعرف الأفراد فقط على الجوانب الفنية للوظيفة، لكنهم يتعلمون أيضًا كيفية التفاعل في إطار بيئة العمل.

توفر "برامج التدريب الداخلي" خبرة عملية في الشركات أثناء التعرف على المجال الوظيفي. والتدريب الداخلي لشغل وظائف في مجالات المحاسبة، والتمويل، والتسويق، والاتصالات، متاح بوساطة كثير من الشركات.

ويمكن أن يوفر "العمل بدوام جزئي" خبرة قيّمة للأفراد وتجعلهم يدركون ما إذا كانوا سيستمتعون بالمجال الوظيفي أم لا. يمكن لخبرة العمل بدوام جزئي أن تساعد الأفراد أيضًا على التعرف على أشخاص من ذوي الخبرة في المجال؛ فيمكن لهؤلاء الأشخاص توجيههم وتقديم الدعم لهم طوال حياتهم العملية. إنّ المشاركة في تقديم "الخدمات التطوعية" نوعًا آخر من الخبرة المهنية لتطوير عادات العمل والمهارات التنظيمية. ومن خلال التطوع، قد يهتم الأفراد أيضًا بمجال وظيفي معين، وهذا الاهتمام قد يكون مؤشّرًا على مسار حياتهم المهنية في المستقبل. توفر "الواجبات والمهام الدراسية" التي يُكلّف بها الطلاب أثناء الدراسة خبرات تتعلق بالعمل؛ حيث تُطوّر مهارات البحث والاتصال عند إعداد التقارير والعروض التقديمية الشفهية. وتقدّم مشروعات العمل ضمن فريق فرصة للعمل مع الآخرين، وهي مهارة ضرورية لكل مهنة. يمكن أن تؤدي المشاركة في النوادي المدرسية والمؤسسات أيضًا إلى تطوير مهارات، مثل: تحديد الأهداف، والتخطيط، والإشراف، وتفويض المسؤولية.

الإدارة والقيادة

Management and Leadership

عندما يكسب الأفراد خبرة مهنية، فقد يطمحون لتوليّ منصب إداري أو قيادي. تتطلب تلك المناصب المتقدمة القدرة على التخطيط، والتنظيم، والقيادة، وتحفيز الأشخاص، وكذلك القدرة على إدارة الموارد الإنتاجية للشركة. لا شك في أنّ مهارات القيادة تُعدّ متطلبًا رئيسًا للمديرين. ومن ضمن متطلبات القيادة القدرة على التفكير بشكل إستراتيجي، وإيصال الرؤية، واتخاذ القرارات، وتفويض الآخرين للقيام بالعمل. وتكشف الدراسات أنّ القادة الناجحين يمتلكون النزاهة، والتعاطف، والامتنان، والإبداع، والاهتمام بالفريق، ومهارات الاستماع والتأثير القوية.

اتخاذ القرار

Decision Making

1. تحديد المشكلة.
2. التعرف على البدائل.
3. تقييم مزايا كلّ بديل وعيوبه.
4. اختيار البديل الأفضل.
5. تنفيذ البديل الأفضل.
6. مراجعة القرار.

الشكل "2-1" عملية اتخاذ القرار
كيف تساعد الاستعانة بمراحل عملية اتخاذ القرار، الأفراد والشركات في تبني خيارات أفضل؟

مهارة اتخاذ القرار هي إحدى المهارات المطلوبة عند ممارسة العمل وكذلك في الحياة الشخصية للفرد كما هو مبين في الشكل "2-1"؛ حيث يمكن اعتماد عملية معيّنة لتوجيه اتخاذ القرار. تتطلب معظم الخيارات التي يتخذها الفرد أن يتخلّى عن شيء آخر ويُعرف ذلك "بعملية المقايضة"، مثلًا: لا يمكن استخدام الأموال التي تنفق على الذهاب إلى السينما في شيء آخر مثل: الذهاب إلى مدينة الملاهي. يمكن لعملية اتخاذ القرار أن تساعد الفرد على اختيار البديل الأفضل والأكثر إرضاءً.

اكتب مقالًا يصف كيف يمكنك استخدام عملية اتخاذ القرار لاختيار التخصص الجامعي للعام المقبل، يمكنه أن يساعدك على تحقيق أهدافك الحياتية على المدى الطويل. ما الطرائق الأخرى التي ستفيدك بها عملية اتخاذ القرار في المستقبل؟



لمزيد من
المعلومات
عند التقدّم للحصول على
تدريب أو وظيفة، فإنّ
معرفة المنظمة أو الشركة
والوظيفة المتاحة أمر مهمّ؛
حيث أظهرت الدراسات
أن المرشّحين الناجحين
للوظائف يربطون تدريبهم
وخبراتهم بحاجات الشركة.



لماذا تحتاج معظم الوظائف إلى مزيج من المهارات
الشخصية والمكتسبة؟



اختبر معلوماتك

ما الفرق بين المهارات الفنية
والمهارات المهنية العامّة؟

العمل كفريق



شكّلوا فريقاً، وحدّدوا مهنة قد يفكر الطلاب
في العمل بها في المستقبل. قدّموا وصفاً
للتعليم، والتدريب، والمهارات التي ستكون
ضرورية للنجاح في أداء هذه المهنة.

2-2-1 أنشطة الأعمال التجارية والمخاطر والمكافآت Business Activities, Risks, and Rewards

عندما يختار الفرد مساراً وظيفياً معيّناً، فإنه يحتاج إلى التفكير في أنواع الأعمال التجارية التي تتيح فرص عمل،
تتضمّن تلك الأعمال التجارية ما يلي:

- "شركات التصنيع" تقوم بتحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية. تشمل تلك المنتجات "المنتجات الصناعية"، مثل:
الآلات والمعدات الصناعية، والمنتجات البلاستيكية التحويلية التي تستخدمها شركات أخرى في عملية التصنيع أو
قد تقوم بتصنيع "المنتجات الاستهلاكية" التي تُباع للأفراد والأسر.
- "شركات البيع بالجملة" تشتري المنتجات بكميات كبيرة لإعادة بيعها بكميات أقلّ لتجار التجزئة. تجار الجملة
معروفون أيضاً باسم "الموزعين" أو "الوسطاء"، وهم حلقة وصل بين الشركات المصنّعة وتجار التجزئة.
- "شركات البيع بالتجزئة" تباع بضائعها مباشرةً إلى المستهلكين الذين يمثلون المستخدمين النهائيين. يشمل تجار
التجزئة: المتاجر، والمحال التجارية، والبائعين عبر الإنترنت، الذين يبيعون كلّ شيء مثل: الطعام، والملابس،
والإلكترونيات، ومنتجات العناية الشخصية.
- "شركات الأعمال الخدمية" تقدّم الخدمات المهنية الفنية والشخصية بمقابل مادي، وقد تشمل: المساحة الطبية
والقانونية، والمحاسبة والخصومات الضريبية، وإصلاح السيارات، والدروس الخصوصية، وتنظيف المنزل.

2-1 النجاح في الأعمال التجارية | 41



ما أنواع الأعمال التي تعتقد أن "رؤية السعودية 2030" يجب أن تركز عليها لتعزيز الاقتصاد السعودي في المستقبل؟

• "الشركات الزراعية" تتولّى زراعة المحاصيل وتربية الماشية من أجل الغذاء واستخدامها في منتجات أخرى. "تربية الأحياء المائية" تشمل المزارع السمكية، والمحار، والنباتات المائية.

• "شركات التعدين واستغلال المحاجر" تقوم باستخراج الموارد من البيئة وتحويلها لتستخدمها الشركات المصنّعة. وتشمل هذه الشركات، شركات التعدين، والحراجة والمحاجر، وشركات التنقيب عن النفط.

بينما يعمل كلّ قطاع من شركات الأعمال في المملكة العربية السعودية، فإنّ بعضها يُسهم بجزء أكبر من إجمالي الناتج المحلي مقارنةً بغيره، وفي محاولة لتقليل الاعتماد على قطاع اقتصادي واحد أو قطاعين، تعتزم "رؤية السعودية 2030" العمل على زيادة تنويع الاقتصاد، مع التوسّع في قطاعات حديثة ومبتكرة، مثلاً: قطاع الطاقة المتجدّدة.

مخاطر العمل Business Risks

عندما تتفدّ شركة ما قراراً تجارياً تكون هناك مخاطر، فمثلاً: قد تواجه الشركة مخاطر عدم شراء المستهلكين لمنتجاتها، أو عدم تسليم الموردّ الموادّ المطلوبة في الوقت المحدّد. **المخاطر Risks**

هي حالة من حالات عدم اليقين بشأن وقوع حدث أو نتيجة ما. تواجه كلّ شركة مخاطر محتملة، بداية من عمليات الاختلاس إلى الكوارث الطبيعية. ويمكن تصنيف المخاطر إلى:

المخاطر الجغرافية Geographic Risks يمكن أن يؤدّي تغيّر الطقس إلى تدمير المحاصيل الزراعية، ويمكن أن تؤدّي التضاريس الوعرة إلى صعوبات في النقل. تتسبّب هذه العوامل الجغرافية وغيرها في حدوث مخاطر للأعمال التجارية.

المخاطر السياسية والقانونية Political-Legal Risk تختلف أنظمة الأعمال التجارية من دولة إلى أخرى. قوانين التعبئة والتغليف، وضرائب الواردات، والمعايير الخاصّة بسلامة العمل، جميعها أمثلة على العوامل السياسية والقانونية التي يمكن أن تؤثر على تكاليف التشغيل ونجاح الأعمال التجارية.

المخاطر الاجتماعية والثقافية Social-Cultural Risk يمكن أن تخلق الاختلافات الثقافية والاجتماعية، مثل: التقاليد، والمعتقدات الدينية، والعلاقات الأسرية حالة من حالات عدم اليقين عند ممارسة الأعمال التجارية في أماكن مختلفة. تُمارس أنشطة الأعمال التجارية بأسلوب مختلف في أجزاء مختلفة من العالم. ويمكن أن يؤدّي عدم مراعاة الاختلافات الثقافية إلى فشل الأعمال التجارية حتى لو كانت جميع الإجراءات الأخرى مناسبة.

المخاطر الاقتصادية Economic Risk يؤدّي ارتفاع الأسعار، وتغيّر قيم العملات، وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي إلى حدوث حالة من حالات عدم اليقين الاقتصادي. وتؤثر التقلبات الاقتصادية في الطلب على السلع والخدمات التي تنتجها الشركة.

المخاطر التشغيلية Operational Risks تتسبب الأنشطة التشغيلية اليومية للشركة في مخاطر، فقد يؤدي الفشل في الابتكار والتطوير أو تلبية حاجات العملاء إلى خسارة الأرباح. إن حدوث خلل في سلسلة الإمداد والتوريد أو عملية التوزيع يعني - أيضًا - حدوث انخفاض في حجم الأعمال. وارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج أو نقص المواد الخام أيضًا من المخاطر المحتملة الأخرى.

مخاطر غير متوقعة Unexpected Risks

بينما يمكن توقع عديد من المخاطر إلى حد ما والتخطيط لمواجهتها، فإن المواقف غير المتوقعة هي أيضًا مصدر للمخاطر. يمكن أن تحدث المخاطر نتيجة زيادة حدة المنافسة بين الشركات والمنتجات الجديدة، أو نتيجة لحدوث هجوم سيبراني، أو جائحة، أو أزمة صحية، وجميعها أمثلة لبعض المخاطر غير المتوقعة التي يجب على كل نشاط اقتصادي الاستعداد لها.

عند محاولة تقليل المخاطر، قد تفكر الشركات في اتخاذ هذه الإجراءات:

- (1) مراقبة الأنشطة التجارية، والمبيعات، والتكاليف والبيانات المالية باستمرار.
- (2) دخول أسواق جديدة؛ لتقليل الاعتماد على عدد قليل من العملاء.
- (3) تقديم مجموعة متنوعة من السلع والخدمات؛ للحفاظ على مصادر الدخل المتنوعة.

مكافآت الأعمال التجارية Business Rewards

على الرغم من وجود العديد من المخاطر، فإنه يجري إنشاء الأعمال التجارية وتشغيلها للحصول على مزايا مختلفة. أولاً، إن تحقيق الربح وكسب القوت أمر أساسي. يستثمر أصحاب الأعمال الموارد ويتحملون المخاطر لتحقيق الربح. بعد ذلك، يساهم توفير السلع والخدمات في تحسين جودة الحياة في المجتمع. لكي تكون الأعمال التجارية ناجحة، يجب أن تولي اهتمامًا وثيقًا لحاجات العملاء وتجاربهم. أخيرًا، يشعر أصحاب الأعمال التجارية والمستثمرون والمديرون والقوى العاملة بالرضا الشخصي بالعمل مع الحكومة لإنتاج وتوزيع السلع التي تتيح للأفراد التمتع بحياة هنيئة.



لماذا يُعدّ دراية الشركات بالمخاطر التي قد تواجهها أمرًا جيدًا؟

لمزيد من المعلومات
قد تحاكي الشركة وقوع كارثة خاصة بعمليات الشحن، أو تجري محاكاة لأي من المواقف الأخرى التي تُعيق استلام المواد الخام أو شحن المنتجات للعملاء. أثناء عمليات المحاكاة هذه، يجب أن يكون الموظفون جاهزين لتطبيق الخطط الاحتياطية. تعزز أنشطة إدارة المخاطر هذه الشركات للوصول إلى حلول بديلة في حالة وقوع كارثة.



اختبر معلوماتك

كيف تسبب الجغرافيا مخاطر للأعمال التجارية؟

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. مثال على المهارة الفنية:

- أ. العمل بروح الفريق الواحد.
- ب. الإبداع في حل المشكلات.
- ج. تطوير برمجيات الأعمال.
- د. الموثوقية.

2. تتضمن الخطوة الأولى في عملية اتخاذ القرار:

- أ. تحديد المشكلة.
- ب. تحديد الهدف.
- ج. تحديد البدائل.
- د. تقييم البدائل.

3. الشركات التي تقوم بأعمال _____ هي الشركات التي تباع مباشرة إلى المستهلكين.

- أ. البيع بالجملة
- ب. البيع بالتجزئة
- ج. الاستخراج
- د. التصنيع

4. إن ارتفاع أسعار السلع بالنسبة إلى المستهلكين يُعدّ مثالاً على وجود مخاطر:

- أ. ثقافية.
- ب. اقتصادية.
- ج. تشغيلية.
- د. جغرافية.

مساحة البحث والابتكار

5. **التواصل** تحدّث إلى أحد أفراد الأسرة أو صديق للعائلة حول وضع العمل في المملكة العربية السعودية أو في أي مكان آخر. اسأل عن التعليم، والتدريب، وأنشطة العمل الحالية، وتقديم المشورة المهنية للشباب. أعدّ تقريراً مختصراً شفهيًا أو مكتوبًا لمقابلتك.

6. **الكتابة** ابحث عن مقال يناقش صفات المديرين والقادة الفاعلين. أكتب ملخصًا مكوّنًا من فقرتين للمقال، على أن يتضمّن أيضًا الإجراءات التي قد تتخذها لتطوير مهاراتك القيادية.

7. **الفن المرئي** نفذ عرضًا تقديميًا مرئيًا (ملصقًا أو شرائح) يبيّن المخاطر المختلفة التي تواجه الشركات السعودية.



رؤى تجارية

التقنيات الحديثة في أنشطة الأعمال التجارية

يسهم كلٌّ من الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والطائرات بدون طيار، والخدمات السحابية، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وغيرها من التقنيات في تغيير طريقة دخلك، وإدخارك، وإنفاقك، واستثمارك. يُطلق على استخدام التطبيقات، والمواقع الإلكترونية، وأجهزة الجوّال في الأنشطة المصرفية والمالية اسم "فنتك" (التقنية المالية) (financial technology). "فنتك السعودية" هي مبادرة أطلقها البنك المركزي السعودي بالشراكة مع هيئة السوق المالية في إبريل 2018م على أنها خطوة تحفيزية لتطوير مجال التقنية المالية في المملكة العربية السعودية وتعزيز دوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية.

بالنسبة إلى المستثمرين، يقدم المستشارون الآليون المشورة بناءً على جمع البيانات الخاصّة بدخل الفرد، والأصول المملوكة له، وديونه، وأهدافه المالية، ودرجة تحمّله للمخاطر. أما "المحافظ الرقمية"، وتُعرف أيضًا باسم "محافظ الجوّال"، فهي عبارة عن تطبيقات تسمح بتخزين واستخدام بطاقات الائتمان، والسحب، وبطاقات الولاء. وتشمل ميزات "فنتك" الأخرى تحويل الأموال مباشرةً من طرف إلى آخر، وتشمل أيضًا إمكانية تخزين بطاقات الهوية، وتذاكر العبور، وتذاكر حضور الفعاليات. إنّ استخدام الخدمات المصرفية بدون بطاقة وخدمات الدفع بدون تلامس في المتاجر عن طريق ميزات مثل: "انقر وادفع"، يسهم في تقليل استخدام بطاقات السحب وبطاقات الائتمان، وهو ما يسهم بدوره في تحسين إجراءات الصحة والسلامة.

توفّر "فنتك" أيضًا دعمًا ماليًا معزّزًا من خلال ميزات الادّخار التلقائي، ومكافآت استرداد النقود، والتوجيه إلى إنشاء صندوق للطوارئ. وتقوم بعض المنصّات الأساسية بتقييم مدى التقدّم الذي يحرزه العميل فيما يتعلّق بمدّخراته، وإنفاقه، وتأمينه، واستخدامه لبطاقات الائتمان. وتوفّر "فنتك" أيضًا بطاقات مسبقة الدفع، التي تتيح للأباء إمكانية التحكم في إنفاق أبنائهم ومراقبتهم أثناء تعليمهم إدارة الأموال بحكمة.

تسهم "فنتك" أيضًا في تغيير صناعة التأمين عبر الشركات الناشئة العاملة بالإنترنت، وتطبيقات "التقنية التأمينية" التي تعالج الطلبات، والادعاءات، وغيرها من المعاملات. ستزوّد خوارزميات الذكاء الاصطناعي، على وجه السرعة، العملاء بعروض أسعار وخدمات شخصية، وبخاصّة العملاء الأصغر سنًا.

ثمّة خدمة أخرى من خدمات "فنتك السعودية"، وتتمثّل في "التقنية التنظيمية" التي تساعد على إيضاح معايير الامتثال المحليّة والعالمية وضمان تحقّقها؛ إذ تركّز هذه التطبيقات والمواقع الإلكترونية على مكافحة غسل الأموال، والاحتيال المالي.

التفكير الناقد

1. ابحث عن مقال يوضّح كيف يمكن أن يتعامل كلٌّ من العملاء والشركات في المملكة العربية السعودية مع الأنشطة التجارية المستقبلية باستخدام تطبيق، أو عبر الذكاء الاصطناعي، أو أيّ تقنية أخرى. أعدّ ملخصًا موجزًا لهذا المقال.
2. كيف يمكن أن يؤثر التوسّع في استخدام التقنيات الحديثة في الأنشطة التجارية على الفرص الوظيفية، والمهارات المهنية المطلوبة؟



3-1 بيئة الأعمال التجارية

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:

1-3-1 فهم مراحل دورة الأعمال التجارية.

2-3-1 تحديد أنواع المنافسة الأربعة.

3-3-1 شرح بيئة الأعمال التجارية والتحديات المستقبلية التي تواجهها.

المصطلحات الرئيسية

Business Cycle	دورة الأعمال التجارية
Prosperity	الازدهار
Recession	الركود
Depression	الكساد
Recovery	الانتعاش
Inflation	التضخم
Interest Rates	أسعار الفائدة
Perfect (Pure) Competition	المنافسة الكاملة (البحتة)
Monopolistic Competition	المنافسة الاحتكارية
Oligopoly	احتكار القلة
Monopoly	الاحتكار

من واقع الحياة

هل معرفتك الآن أكثر وأوسع مما كانت عليه قبل خمسة أعوام؟

هل أنت قادر على ممارسة الرياضة بصورة أفضل مما كنت تفعل قبل عشرة أعوام؟ مع زيادة مهاراتك وقدراتك، سيقُل اعتمادك على الآخرين، وتبدأ في التخطيط لمستقبلك. قد تكون مهتمًا بكسب المال وتوفيره، أو ربما تفكر حول الكيفية التي ستؤثر بها درجاتك الدراسية على خطط استمرارك في التعلم. ومع مرور الزمن، سوف تلاحظ حدوث تغييرات في أمور حياتك صعودًا وهبوطًا؛ ذلك أنه من المحتمل أن تختلف درجاتك بناءً على مستواك الدراسي والجهد المبذول في المذاكرة. وقد يتغير رصيد حساب التوفير الخاص بك على أساس مكتسباتك، وإدخارك، وإنفاقك.

ومثلما تتغير أمور حياتك يتغير الاقتصاد أيضًا الصعود والهبوط يحدثان أيضًا أنشطة الأعمال التجارية. وعند تحسُّن الظروف الاقتصادية في بلد ما، تتحسن نوعية الحياة. وعلى النقيض من ذلك، تؤدي الاتجاهات الاقتصادية المتراجعة إلى صعوبات للقوى العاملة والعملاء.

دورة الأعمال التجارية The Business Cycle

1-3-1

تتحرك الأنشطة الاقتصادية والتجارية في دورات متعاقبة. تمر اقتصاديات جميع الدول بأوقات جيدة وأوقات عصيبة. لحسن الحظ، تختفي الظروف السيئة مع مرور الوقت، وتعود الظروف الجيدة للظهور مرة أخرى.



في أي مرحلة من مراحل دورة الأعمال التجارية تعتقد أن الطاقة الخضراء موجودة حالياً؟

يُظهر النظر في التغيرات الاقتصادية عبر التاريخ نمطاً من الأوقات العادية التي تتحول إلى الأوقات العصيبة، ثم تعود مرة أخرى إلى الأوقات الجيدة. يُطلق على تغير حركة الاقتصاد من حالة إلى أخرى والعودة مرة أخرى اسم دورة الأعمال التجارية **Business Cycle**، هي فترات الصعود والهبوط المتكررة في إجمالي الناتج المحلي. تمر دورة الأعمال بأربع مراحل هي: الازدهار، والركود، والكساد، والانتعاش.

الازدهار Prosperity

تمثل مرحلة الازدهار ذروة دورة الأعمال التجارية، والازدهار **Prosperity** هو الفترة التي يعمل فيها معظم الأشخاص الذين يرغبون في العمل، وتنتج الشركات السلع وتقدم الخدمات بأرقام قياسية، وتكون مستويات الأجور المقدمة جيدة، ويزداد معدل نمو إجمالي الناتج المحلي. ويكون الطلب على السلع والخدمات مرتفعاً، وتكون عادةً هذه الفترة هي ذروة دورة الأعمال. ورغم ذلك، فإن الازدهار لا يستمر إلى الأبد؛ ففي النهاية يهدأ الاقتصاد ويتباطأ النشاط الاقتصادي.

الركود Recession

عندما يتباطأ الاقتصاد، تبدأ مرحلة من مراحل دورة الأعمال التجارية تعرف بالركود؛ والركود **Recession** هو فترة يبدأ فيها الطلب في الانخفاض، وينخفض إنتاج الأعمال التجارية، وتبدأ معدلات البطالة في الارتفاع، ويتباطأ معدل نمو إجمالي الناتج المحلي. قد لا يكون هذا الركود خطيراً جداً، فلا يستمر لفترة طويلة جداً ومع ذلك فإنه غالباً ما يشير إلى وجود مشكلة، ويسبب قلقاً وتوتراً للقوى العاملة في الأعمال التجارية ذات الصلة بهذا الانكماش. مثلاً: إذا كان لدى الناس القليل من المال لإنفاقه، فحينئذٍ سوف يشترون عدداً أقل من السيارات، ومن ثم يُنتج مصنعو السيارات عدداً أقل من السيارات، وقد يسرّحون عدداً من القوى العاملة. لذلك قد تضطر الشركات التي تصنع البطاريات، والإطارات، والأجزاء الأخرى أيضاً إلى تسريح عدد من القوى العاملة لديها. هذا الانخفاض الحاصل في الأعمال التجارية ذات الصلة يسمى "الأثر المتنامي". حينها يقل الإنتاج في جميع أنشطة الاقتصاد، وينخفض إجمالي الناتج. وتستغرق بعض فترات الركود وقتاً طويلاً؛ حيث يُستخدم عدد أقل من عوامل الإنتاج، وينخفض الطلب الإجمالي على السلع والخدمات.

الكساد Depression

إذا تعمق الركود وانتشر في جميع الأنشطة الاقتصادية، فقد تنتقل الدولة وبقية دول العالم إلى المرحلة الثالثة من مراحل دورة الأعمال التجارية وهي الكساد. والكساد **Depression** هو فترة طويلة من ارتفاع معدلات البطالة، وضعف المبيعات، وفشل الأعمال.

وينخفض إجمالي الناتج المحلي بسرعة خلال فترة الكساد. لحسن الحظ، لم يشهد الاقتصاد العالمي كسادًا منذ أكثر من 80 عامًا. ويشار إلى الفترة من 1929 إلى 1941 في التاريخ باسم "الكساد الكبير أو العظيم The Great Depression"، ذلك أنه كان أكثر من 25% من القوى العاملة في معظم البلدان عاطلين عن العمل، وكثير من الناس لا يستطيعون حتى تلبية حاجاتهم الأساسية.

الانتعاش

Recovery

لا تدوم الصعوبات الاقتصادية، تبدأ مرحلة محببة من دورة الأعمال تسمى مرحلة الانتعاش **Recovery**؛ حيث تنخفض فيها معدلات البطالة، ويزداد فيها الطلب على السلع والخدمات، ويبدأ إجمالي الناتج المحلي في الارتفاع مرة أخرى.

أثناء مرحلة الانتعاش يحصل الأشخاص على الوظائف، ويستعيد العملاء الثقة بخصوص مستقبلهم، ويبدؤون في الشراء مرة أخرى. قد يكون الانتعاش بطيئًا أو سريعًا، ومع استمراره يتجه الاقتصاد إلى مرحلة الازدهار.

التضخم وأسعار الفائدة

Inflation and Interest Rates

التضخم وأسعار الفائدة هما عاملان اقتصاديان يتغيران غالبًا خلال دورة الأعمال التجارية. ويُعرف التضخم **Inflation** بأنه الزيادة المستمرة والمؤثرة في مستوى الأسعار. وتنخفض القوة الشرائية عند حدوث تضخم، مثلًا: إذا ارتفعت الأسعار بنسبة 5% خلال العام الماضي، فإن السلع التي تبلغ تكلفتها 100 ريال سعودي ستكلف الآن 105 ريالًا سعودية. وهذا يعني أن الأمر يتطلب الآن مزيدًا من المال لشراء الكمية نفسها من السلع والخدمات. يحدث التضخم عندما يكون الطلب على السلع والخدمات أكثر من العرض. وعندما تُنفق كمية كبيرة من المال لشراء السلع التي يوجد نقص في الكميات المعروضة منها، ترتفع الأسعار. يعتقد معظم الأشخاص أن التضخم ضارٌّ نظرًا إلى ارتفاع الأسعار. لذلك، يجب على القوى العاملة كسب المزيد من المال للحفاظ على القوة الشرائية نفسها.



بالإضافة إلى السيارات، ما الأنواع الأخرى من المنتجات التي يشتريها الأشخاص بشكل أقل في الأزمات الاقتصادية؟

عكس التضخم هو "الانكماش"؛ ويقصد به انخفاض مستوى الأسعار، ويقترب الانكماش عادةً بالركود والكساد؛ ففي حين أن أسعار المنتجات منخفضة، فإن الأشخاص لديهم أموال قليلة للشراء. قد يحدث الانكماش أيضاً لمنتجات معينة فحسب. ففي الأعوام الأخيرة، انخفضت تكلفة أجهزة الحاسوب والمنتجات الإلكترونية بسبب التقدم التقني. وتُمثل أسعار الفائدة **Interest rates** تكلفة المال؛ فالمال له ثمن، شأنه شأن أي شيء آخر. ولمعدلات الفائدة تأثير قوي في الأنشطة التجارية. وتتأثر الشركات والحكومات التي تقترض الأموال بأسعار الفائدة. ويعني ارتفاع أسعار الفائدة ارتفاع تكاليف الأعمال التجارية.

تتغير أسعار الفائدة كل يوم بتغير مستويات العرض والطلب على النقود. ومع زيادة المدخرات تميل أسعار الفائدة إلى الانخفاض، وهذا يحدث بسبب توافر مزيد من الأموال. وعند زيادة الاقتراض بواسطة المستهلكين، والأنشطة التجارية، والحكومة، فمن المرجح أن ترتفع أسعار الفائدة.

لمزيد من المعلومات



في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، بلغ معدل التضخم السنوي في بعض دول أمريكا الجنوبية 300 إلى 400%. ويُعرف هذا بالتضخم الجامح. وفي عام 1985 بلغ معدل التضخم السنوي في بوليفيا أكثر من 12,000%. وفي الآونة الأخيرة، وبالتحديد في عام 2020، شهدت دولة زيمبابوي معدل تضخم سنوياً تجاوز 557%.



اختبر معلوماتك

ما المراحل الأربع لدورة الأعمال التجارية؟



ما معدل التضخم الحالي في المملكة العربية السعودية؟

2-3-1 أنواع المنافسة Types Of Competition

في ظل اقتصاد السوق، يتخذ الأفراد والشركات قرارات بخصوص ما يجب إنتاجه، وكيفية إنتاجه، والسعر الذي يجب دفعه مقابل المنتج. إن المنافسة بين الشركات ضرورية لضمان العدالة لكل من العملاء والمنتجين. وهو مبين في الشكل "3-1" هناك أربعة أنواع شائعة للحالات التنافسية أو ما يُعرف بـ "الأنواع الأربعة للأسواق":

نوع المنافسة	عدد الأعمال التجارية أو الموردين	أمثلة من الواقع
1. المنافسة الكاملة	عدد كبير	الذرة، والقمح، وال فول السوداني، وعديد من المنتجات الزراعية
2. المنافسة الاحتكارية	عدد كبير	الملابس، والمفروشات
3. احتكار القلّة	عدد قليل	السيارات والطائرات
4. الاحتكار	واحد فقط	البرمجيات المحميّة بموجب حقوق التأليف والنشر، وعديد من المرافق العامة المحليّة

الشكل "3-1" يبيّن أربعة أنواع مختلفة من المنافسة
كيف يكون عدد الأعمال التجارية في السوق مؤثراً على المنافسة؟

المنافسة الكاملة Perfect Competition

المنافسة الكاملة (البحتة) Perfect (or Pure) Competition توجد عندما يكون هناك كثير من المشترين والبائعين للمنتج؛ إذ لا يمكن لمشتري أو بائع واحد التأثير على سعر المنتج. والأمثلة الشائعة للمنافسة الكاملة هي: الذرة، والقمح، والفول السوداني، والمنتجات الزراعية الأخرى. الخصائص الرئيسة للمنافسة الكاملة هي:

1. ينطوي السوق على منتجات متشابهة أو متطابقة كثيراً.
2. لا توجد قيود على دخول شركات جديدة إلى السوق.
3. يقدم جميع البائعين بشكل أساسي المنتج نفسه.
4. يعرف كل من المشترين والبائعين ما يجب معرفته عن أحوال السوق، مثل: الأسعار التي يتقاضاها جميع البائعين.
5. لا يمكن أن تتأثر السوق ببائع أو مشتري واحد فقط.

في المنافسة الكاملة، تحدّد قوى العرض والطلب "سعر السوق". "العرض" هو كمّية السلعة التي ترغب الشركات المنتجة في توفيرها وتكون قادرة على ذلك. إذا أراد المستهلكون شراء منتج ما، وكانوا على استعداد لدفع سعره بما يسمح للعمل التجاري بتحقيق ربح، فحينئذٍ ستوفّر الشركات المنتج. ورغم ذلك، إذا كان المعروض من المنتج أكبر ممّا يريده العملاء، فمن المحتمل أن تقلّل الشركات عرض المنتج أو إيقافه.

وتؤثر الكمية المعروضة من المنتج على السعر؛ فعند عرض كميات هائلة من المحاصيل والماشية التي تُربى في المزارع، فمن المحتمل أن تظل الأسعار منخفضة. ورغم ذلك، إذا قلَّ الجفاف من كمية الذرة المزروعة، فمن المرجح أن يرتفع سعر الذرة. إنَّ سعر المنتج الذي يحتوي على تقنية جديدة يظل مرتفعاً حتى تبدأ الشركات الأخرى في عرض منتج مماثل.

"الطلب" هو كمية المنتج أو الخدمة التي يرغب العملاء في شرائها وتكون لديهم القدرة على ذلك. إذا أراد (أو طلب) كثير من العملاء الحصول على منتج أو خدمة معينة، فمن المرجح أن يرتفع سعرها. في حال توافر عدد كبير من المنتجات التي يعتقدون أنها ستلبّي لديهم رغبة أو حاجة معينة، فلن يكون الطلب على بعض تلك المنتجات مرتفعاً؛ لأن العملاء على استعداد لشراء منتج آخر إذا كان سعر أحد المنتجات أعلى من الآخر.

المنافسة الاحتكارية Monopolistic Competition

المنافسة الاحتكارية **Monopolistic Competition** هي حالة لسوق مزدحمة بكثير من المشتريين والبائعين الذين يقدمون منتجات متشابهة جداً، ولكنها ليست متطابقة، وكلّها تلبي الحاجة نفسها. ومن أمثلة المنتجات التي تُباع في هذا النوع من الأسواق التنافسية: الملابس، والصابون، والمفروشات، وعديد من المواد الاستهلاكية. يحاول كل بائع أن يجعل سلعته تختلف عن المنتجات الأخرى بميزات فريدة للمنتج، أو بعلامة تجارية مشهورة، أو بتغليف فريد، أو بخدمات إضافية، مثل: خدمة التوصيل المجاني أو منح ضمان مدى الحياة. هذه المحاولات لإنشاء صورة ذهنية مميزة للمنتج في أذهان العملاء، هو ما يُطلق عليه "تمييز المنتج".

احتكار القلّة Oligopoly

احتكار القلّة **Oligopoly** هو حالة منافسة مع وجود عدد قليل من البائعين الكبار في السوق. يتعيّن على الشركات إنفاق استثمارات كبيرة للمنافسة في السوق. ومن الأمثلة على احتكار القلّة: صناعة السيارات، وشركات الطيران، وتأجير السيارات، والصناعات التي في المزارع. ومع وجود عدد قليل من البائعين، يمكن أن تؤثر تصرفات أحد المنافسين على الآخرين، مثلاً: إذا قدّمت إحدى الشركات المصنّعة للسيارات خصومات خاصّة، فمن المحتمل أن تفعل شركات السيارات الأخرى الشيء نفسه لتجنّب فقدان العملاء.

الاحتكار Monopoly

الاحتكار **Monopoly** هو سوق فيها بائع واحد فحسب، وتوجد عوائق تمنع الشركات الأخرى من دخول هذه الصناعة. وفي حالة الاحتكار، لا يوجد بديل قريب للمنتج أو الخدمة مع وجود شركة واحدة فحسب بصفاتها مورّد أو مقدم للسلعة أو الخدمة، فقد تتقاضى الشركة سعراً مرتفعاً جداً. ورغم ذلك، عند مستويات الأسعار المرتفعة، من المحتمل أن يتوقف بعض العملاء عن الشراء، حتى في حالة الحاجة الماسة لهذه السلعة، مثل: الدواء.

في عدد من الدول، قد تمارس الحكومات "احتكاراً" لتوفير الخدمات التي يحتاج إليها الجميع؛ مثل: الغاز، أو الماء، أو الكهرباء. وتُنظم عادةً هذه الاحتكارات بواسطة مؤسسات حكوميّة مختلفة لتجنّب الأسعار المبالغ فيها. وتمارس الدولة الاحتكار القانوني الذي يُطلق عليه أيضاً "الاحتكار المحدود" عندما تصدر الحكومة امتيازاً أو ترخيصاً، أو تمنح حقوق التأليف والنشر، أو براءة اختراع، أو علامة تجارية؛ حيث تحمي "الملكية الفكرية" أصحاب الأعمال، وتمنع الاستخدام غير المصرّح به من الآخرين الذين لم يبذلوا الوقت، والجهد، ولم يتحمّلوا النفقات اللازمة لابتكارها، أو بسبب عدم توفر الخبرة والإمكانات اللازمة. مثلاً: يمكن لشركات برمجيات الحاسوب الحصول على احتكار قانوني لبيع البرامج المصمّمة لمعالجة النصوص أو الجداول الخاصّة ببيانات معيّنة.



ما نوع المنافسة الموجودة في صناعة البناء والتشييد؟



اختبر معلوماتك

كيف تختلف أشكال المنافسة الأربعة؟

3-3-1 بيئة الأعمال التجارية والتحديات الاقتصادية

The Business Environment and Economic Challenges

يشترط نجاح مستقبل الأعمال التجارية لكل دولة توافر المعرفة ووجود خطة تنموية. تبدأ العملية بالبحث عن الموارد، ودراسة الظروف الاقتصادية، ودراسة فرص الأعمال التجارية المحلية والعالمية. ويعتمد النجاح الاقتصادي، على نحو رئيس، على التقنيات الحديثة، والقوى العاملة المتعلمة، والبيئة التنظيمية والتشريعية للأعمال التجارية. ولتحقيق نمو الأعمال التجارية وتحسين نوعية الحياة، يجب أن تركز الخطة على زيادة التدريب على المهارات الوظيفية، والعمل على تعزيز استخدام التقنيات الحديثة، والموازنة التقديرية السليمة لرأس المال. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تمتلك الشركات القدرة على التكيف مع تفضيلات المستهلك باستخدام أساليب إبداعية لتطوير حلول مبتكرة تنتج عنها زيادة في إنتاج السلع والخدمات. ومن الممكن أيضاً اتخاذ إجراءات للتعامل مع المخاوف الاقتصادية؛ مثل: الجوع، والمرض، والمياه غير الصالحة للشرب، والتلوث، والفقر.

رؤية السعودية Saudi Vision 2030

تنطلق "رؤية السعودية 2030" من مكان القوة فيها، فمكانتها في العالم الإسلامي ستمكّنها من القيام بدورها الريادي في دعم الأمة العربية والإسلامية، وسيكون الاستثمار المحلي والدولي مفتاحاً ومحركاً لتنويع الاقتصاد وتحقيق استدامته، فضلاً عن موقع المملكة العربية السعودية الإستراتيجي الذي سيمكّنها من أن تكون محوراً لربط ثلاث قارات من العالم (إفريقيا، وآسيا، وأوروبا). وتعتمد الرؤية على ثلاثة محاور رئيسة: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، والتي يمكن تحقيق أهدافها عبر:

- بناء نظام تعليمي يلبي حاجات السوق.
 - توفير مسارات للأعمال التجارية لإنجاح المشروعات الصغيرة، والمتوسطة، والشركات الكبيرة.
 - تطوير أدوات الاستثمار لتنويع الاقتصاد ومدّه بوظائف جديدة.
 - خصخصة بعض الخدمات الحكومية.
 - العمل على جذب أفضل المواهب.
- وسيؤدي كل إجراء من الإجراءات المذكورة أعلاه إلى تحسين بيئة الأعمال للمواطنين في كل من القطاعين الخاص والعام. وقد وضعت هذه الرؤية المستقبلية لتوجيه جميع المشاركين في الاقتصاد لتحمل مسؤولياتهم والانخراط في المبادرات اللازمة لمواجهة التحديات، والعمل على اغتنام الفرص.

غالبًا ما توجد "اقتصادات فرعية" داخل الاقتصاد الرئيس لبلد ما؛ فتوفّر السلع، والخدمات، وفرص العمل. وعند مواجهة أزمات اقتصادية، أو اجتماعية، أو صحّية غير متوقعة، يجب على الأعمال التجارية التكيف مع البيئة الاقتصادية الجديدة. ويُعدّ الابتكار وإقامة علاقات مع المجتمع المحلي أمرًا ضروريًا لكلّ عمل تجاري، وبخاصة الشركات الصغيرة.

وتتراوح هذه الشركات الصغيرة بين نشاط البيع من المنازل، وخدمات الاستشارات، وشركات التصنيع الصغيرة، وتقديم الدعم التقني عبر الإنترنت. وفي الأعوام الأخيرة ظهر عديد من الفرص الجديدة للأعمال التجارية الناشئة، بما في ذلك:

- "اقتصاد ريادة الأعمال الاجتماعية"، والذي يمزج بين ممارسات الأعمال التجارية المعتادة والابتكار لمعالجة المشكلات الاجتماعية، مثل: الجوع، والمرض، والفقر، والتعليم.
 - "اقتصاد العمل الحر"، الذي يشمل المقاولين المستقلين، والعاملين لحسابهم الخاص، مع وجود درجة من المرونة في المشروعات ومواقع العمل.
 - "الاقتصاد التشاركي"، وهو ما يركّز على تأجير أو استعارة المنتجات بدلًا من شرائها.
 - "الاقتصاد الدائري"، ويركّز على الأنشطة البيئية لاستدامة الموارد، وإعادة تدويرها، وإعادة استخدامها وتخصيصها. ويركّز على الطاقة المتجددة والابتكارات التي تقلّل من تأثير النفايات والانبعاثات الكربونية والتأثير البيئي السلبي؛ يُشار إليه أيضًا باسم الاقتصاد الأخضر (البيئي).
 - "الاقتصاد الأزرق (المائي)"، وهو معني بالحفاظ على المحيطات، والبيئة البحرية وتجديدها، مع التركيز على استدامة صيد الأسماك، وتربية الأحياء المائية والسياحة البحرية.
- يتبقّى اقتصاد فرعي إضافي - غالبًا ما يجري تجاهله - وهو "الاقتصاد غير الرسمي". إنّ ممارسة الأعمال التجارية من المنزل، والباعة المتجولين، والمزارع العائلية تُشكّل مصدرًا مهمًا للتوظيف والدخل لعديد من الأشخاص حول العالم. تحدث تلك الأعمال غير الرسمية جنبًا إلى جنب مع أنشطة الشركات الرسمية، وهي مهمّة في كثير من الدول. ويمكن أن يتراوح حجم الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية من 10 إلى 20% من حجم الاقتصاد في بعض الدول، وقد يصل إلى أكثر من 60% في دول أخرى.
- لا أحد يستطيع أن يتوقع مستقبل الاقتصاد على وجه اليقين. وللحفاظ على مستوى المعيشة أو رفعه في دولة ما والحدّ من البطالة، فإنّه يجب على الحكومة وشركات الأعمال التجارية والقطاع الثالث تنسيق جهودهم؛ ذلك أنّ هذا التعاون يمكن أن يؤدّي إلى خلق فرص عمل، وتلبية حاجات الأفراد ورغباتهم.



اختبر معلوماتك

ما التحديات الاقتصادية التي ستواجهها الدول في المستقبل؟

تمريبات

المفاهيم الرئيسة

اختر أفضل إجابة.

1. صواب أم خطأ. يؤدي الانكماش إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود.
2. صواب أم خطأ. العرض هو كمية المنتج أو الخدمة التي يريدها المستهلك، ويكون قادرًا على شرائها بسعر محدد.
3. مرحلة دورة الأعمال التجارية التي يكون فيها معدل البطالة هو الأعلى هي:
أ. الركود.
ب. الانتعاش.
ج. الازدهار.
د. الكساد.
4. عندما يتحكم عدد قليل من الشركات الكبيرة في صناعة ما، فإن هذا يُشار إليه باسم:
أ. المنافسة الكاملة.
ب. المنافسة الاحتكارية.
ج. احتكار القلة.
د. الاحتكار.
5. كلما زادت المنافسة،
أ. عادةً ما تزيد الأسعار أيضًا.
ب. لن تتأثر الأسعار عادةً وتظل ثابتة.
ج. عادةً ما تنخفض الأسعار.
د. لا توجد وسيلة لتوقع ما سيحدث للأسعار بسبب المنافسة.

مساحة البحث والابتكار

6. **البحث** قم بزيارة موقع "رؤية السعودية 2030" (www.vision2030.gov.sa) واختر الموضوع الذي يثير اهتمامك، ثم أعد تقريرًا موجزًا يبيّن الإجراءات التي قد تتخذها الشركات المحلية لتحقيق الرؤية ذات الصلة بالموضوع الذي أثار اهتمامك.

7. **الاتصال المرئي** في المنافسة الاحتكارية، تقدّم الشركات منتجات متشابهة جدًا ولكنها ليست متطابقة. يُستخدم ما يُطلق عليه تمييز المنتج لتكوين صورة مميزة للمنتج. حدّد ثلاث علامات تجارية لسلعة غذائية واحدة أو لمنتج استهلاكي محدّد من شركات محلية وعالمية. أعدّ تقريرًا عن الإجراءات التي اتبعتها كلّ شركة لتكوين صورة ذهنية لمنتجاتها، ليصبح مختلفًا عن منتجات المنافسين.

8. **الجغرافيا** أحصل على معلومات عن دولة يعتمد اقتصادها على المحيطات أو مصادر المياه الأخرى في صناعاتها ووظائفها. أعدّ ملصقًا أو أيّ عرض تقديمي آخر لتبيّن أنواع الصناعات، والتوظيف، وأنشطة الأعمال الأخرى ذات الصلة بالبيئة البحرية لتلك الدولة.

المراجعة والتقييم

للفصل 1

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية

1-1 الأعمال التجارية والنظم الاقتصادية

- تُسمّى السلع والخدمات التي نحتاج إليها للعيش "الحاجات". أما السلع والخدمات التي تضيف الراحة والمتعة للحياة فيُطلق عليها "الرغبات".
- الموارد الاقتصادية هي الأشياء المتاحة لاستخدامها في إنتاج السلع والخدمات. تُعرف الموارد الاقتصادية أيضًا باسم عوامل الإنتاج. الأنواع الثلاثة للموارد الاقتصادية، هي: الموارد الطبيعية، والموارد البشرية، والموارد الرأسمالية.
- يجب على جميع الدول الإجابة عن ثلاثة أسئلة اقتصادية: ما السلع والخدمات التي ستُنتج؟ كيف ستُنتج السلع والخدمات؟ ما الحاجات والرغبات التي ستُشبع بالسلع والخدمات المقدمة؟
- في ظل نظام الاقتصاد الموجه، تمتلك الحكومة معظم الموارد وتتحكّم فيها. وفي ظل نظام اقتصاد السوق، يمتلك الأفراد الموارد ويتحكمّون فيها. وفي ظل الاقتصاد التقليدي، تُنتج السلع والخدمات بالطريقة نفسها المستخدمة في الزمن الماضي. ويجمع الاقتصاد المختلط بين عناصر الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق.
- إجمالي الناتج المحلي هو القيمة الإجمالية لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة داخل دولة ما بعام واحد. يُحسب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بقسمة إجمالي الناتج المحلي على إجمالي عدد السكّان.
- تتكوّن القوى العاملة من الأشخاص الذين يعملون فعليًا، أو يبحثون عن عمل. ويُعرف معدّل البطالة بأنّه النسبة المئوية لعدد العاطلين عن العمل من إجمالي القوى العاملة. وتُعرف الإنتاجية بأنها وحدة المخرجات (الإنتاج) منسوبة إلى وحدة المدخلات، مثل: العامل.
- يشير دخل الفرد إلى الرواتب والأجور وأيضًا إلى الدخل من الاستثمار والمدفوعات الحكومية للأفراد. وتقيس مبيعات التجزئة حجم السلع والخدمات التي يشتريها المستهلكون.
- تشمل أوجه الاستثمار التي تعزّز النمو الاقتصادي المدّخرات الشخصية، وشراء الأسهم لامتلاك حصّة في شركة، وشراء السندات من شركات الأعمال التجارية والحكومة.

2-1 النجاح في الأعمال التجارية

- يتطلب نجاح الأعمال نوعين رئيسيين من المهارات: المهارات الفنية، والمهارات المهنية العامة.
- يمكن للفرد الحصول على الخبرة المهنية من خلال برامج العمل والدراسة، وبرامج التدريب الداخلي، والتوظيف بدوام جزئي، والتطوُّع، والأنشطة الدراسية.
- تتطلب المناصب الإدارية والقيادية القدرة على التخطيط، والتنظيم، والقيادة، وتحفيز الأشخاص، وكذلك القدرة على إدارة الموارد الإنتاجية للشركة.

- تشمل أنواع الأعمال التي توفر فرص عمل: شركات التصنيع، وشركات البيع بالجملة، وشركات البيع بالتجزئة، وشركات الخدمات، والشركات الزراعية، وتربية الأحياء المائية، وشركات التعدين والمحاجر.
- مخاطر العمل الرئيسة التي قد تواجه الشركة هي: المخاطر الجغرافية، والمخاطر السياسية والقانونية، والمخاطر الاجتماعية والثقافية، والمخاطر الاقتصادية، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر غير المتوقعة.
- تشمل المكافآت المرتبطة بامتلاك الأعمال التجارية وإدارتها: تحقيق الربح، وكسب القوت، والمساهمة في تحسين جودة الحياة في المجتمع، والشعور بالرضا الشخصي.

3-1 بيئة الأعمال التجارية

- يُطلق على تغير حركة الاقتصاد من حالة إلى أخرى والعودة مرّة أخرى اسم دورة الأعمال التجارية. تمرّ دورة الأعمال التجارية بأربع مراحل: الازدهار، والركود، والكساد، والانتعاش.
- التضخم هو ارتفاع مستمر ومؤثر في مستوى الأسعار. ويمكن أن يحدث التضخم عندما يكون الطلب على السلع والخدمات أكبر من العرض، في حين أنّ الانكماش هو انخفاض في المستوى العام للأسعار.
- تمثل أسعار الفائدة تكلفة المال. وتتأثر أسعار الفائدة في الاقتصاد بتغير مستويات العرض والطلب على النقود.
- الأنواع الأربعة من الأوضاع التنافسية هي: المنافسة الكاملة (البحّة)، والمنافسة الاحتكارية، واحتكار القلّة، والاحتكار.
- العرض هو كمّية السلعة أو الخدمة التي ترغب الأعمال التجارية في توفيرها وتكون قادرة على ذلك. أمّا الطلب فهو كمّية السلعة أو الخدمة التي يرغب العملاء في شرائها ويكون لديهم القدرة على ذلك.
- يشترط لنجاح مستقبل الأعمال التجارية لكلّ دولة توافر المعرفة، ووجود خطة لتحديد الموارد، والظروف الاقتصادية، وفرص الأعمال المحليّة والعالمية للبلد. يعتمد نموّ الأعمال التجارية على زيادة التدريب على المهارات الوظيفية، والعمل على تعزيز استخدام التقنيّات الحديثة، والموازنة التقديرية السليمة لرأس المال.

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

1. حدّد خمسة منتجات أو خدمات، يمكن أن تمثل حاجة أو رغبة. قدّم مثلاً على كلّ منها يبيّن متى سيكون اعتبار السلعة أو الخدمة حاجة، ومتى سيكون اعتبارها رغبة.

2. اختر شركة مألوفة لديك، وصِف عوامل الإنتاج التي تستخدمها الشركة، والتي تتوافق مع كلّ نوع من أنواع الموارد الاقتصادية الثلاثة.

3. ابحث عن مقال يناقش ندرة سلعة، أو خدمة، أو مورد طبيعي. اكتب ملخصًا للمقال تحدّد فيه الأشخاص المتأثرين بالندرة، وتأثيرها على الشركات والعملاء.

4. صمّم جدولًا يقارن بين إجابات الأسئلة الاقتصادية الثلاث في كلّ من الاقتصاد الموجه، واقتصاد السوق، والاقتصاد التقليدي.

5. «إجمالي الناتج المحلي هو أفضل قياس لاقتصاد البلد». اشرح سبب موافقتك على هذه العبارة أو اعتراضك.

6. يبلغ إجمالي الناتج المحلي للدولة "أ" 400,000 ريال سعودي. في حين يبلغ إجمالي الناتج المحلي للدولة "ب" 800,000 ريال سعودي. هل هذا يعني أن نصيب الفرد من إنتاج الدولة "ب" يبلغ ضعف نصيب الفرد في الدولة "أ"؟ اشرح.

7. أذكر ثلاثة عوامل يمكن أن تسهم في زيادة إنتاج السلع والخدمات في دولة ما. اشرح كيف يمكن لهذه العوامل تحسين الإنتاجية.

8. مبيعات التجزئة هي مقياس للمنتجات التي يشتريها العملاء. أذكر بعض الأمثلة عن السلع والخدمات التي اشتريتها، والتي تدرج ضمن مبيعات التجزئة.

9. ما الإجراءات التي تنصح بها الفرد الذي يفكر في الاستثمار في سوق الأوراق المالية؟

10. من أجل النجاح في العمل، اشرح لماذا يحتاج الفرد إلى كل من المهارات الفنية والمهارات المهنية العامة.

11. حدّد قرارًا مهمًا قد تحتاج إلى اتّخاذه في المستقبل القريب، مثل: اختيار تخصص جامعي، أو وظيفة، أو إجراء عملية شراء كبيرة. بيّن كيف ستكمل كل خطوة من خطوات عملية اتّخاذ القرار (انظر الشكل "2-1") لتصل إلى القرار.

12. صِف الإجراءات التي قد تتّخذها الشركة لتقليل المخاطر.

13. افترض أنّ عددًا من مصانع السيارات والصلب تُغلق في بلد ما، وتفقد آلافًا من القوى العاملة عملها في فترة قصيرة. إذا كانت الدولة تتمتع في السابق بأوقات مزدهرة، فما مرحلة دورة الأعمال التي قد تكون متّجهة إليها الآن؟ قدّم وصفًا للظروف الأخرى التي قد تبدأ في الحدوث.

14. لماذا يُعدّ ارتفاع معدّل التضخّم عمومًا ضارًا بالاقتصاد؟

15. قدّم وصفاً للإجراءات التي قد تتخذها الشركات والحكومات في كل مرحلة من مراحل دورة الأعمال التجارية.

16. ما الإجراءات التي قد تكون مناسبة للحفاظ على المنافسة العادلة بين الشركات؟

17. راجع التقارير الإخبارية الحديثة للمنتجات والخدمات من حيث تأثير السعر بعوامل العرض والطلب، اكتب تقريراً باستخدام تلك الأمثلة التي تناقش تأثير العرض والطلب على الأسعار.

18. اِضْرِبْ مثلاً على مشكلة اقتصادية تواجه العالم، واقترح حلولاً لمعالجتها.

طُور لغة الأعمال التجارية لديك

طابق بين المصطلحات الرئيسة المذكورة والشرح المناسب لكل منها:

المصطلح	الخيار	التعريف
19. دورة الأعمال التجارية		أ. الطريقة التي يستخدمها بلد ما للإجابة عن الأسئلة الاقتصادية الثلاثة.
20. الاقتصاد الموجّه		ب. المواد المتاحة للاستخدام لإنتاج السلع والخدمات.
21. الكساد		ج. حالة لسوق مزدحمة بكثير من المشترين والبائعين لمنتج ما.
22. الموارد الاقتصادية		د. عدم وجود موارد كافية لتلبية جميع الحاجات.
23. النظام الاقتصادي		هـ. حالة منافسة مع وجود عدد قليل من البائعين الكبار.
24. نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي		و. الاقتصاد الذي تملك فيه الحكومة الموارد وتتحكّم فيها.
25. المهارات المهنية العامة		ز. الاقتصاد الذي تُنتج فيه السلع والخدمات بالطريقة التي كانت تحصل بها في الماضي.
26. إجمالي الناتج المحلي		ح. الاقتصاد الذي يجمع بين عناصر الاقتصاد الموجّه واقتصاد السوق.

27.	التضخم	ط. سوق فيها بائع واحد فقط.
28.	اقتصاد السوق	ي. القدرات المهنية التي يمكن تكييفها مع مواقف العمل المتنوعة، وتسمى أيضاً "المهارات الشخصية".
29.	الاقتصاد المختلط	ك. الاقتصاد الذي يملك فيه الأفراد موارده ويتحكمون فيها.
30.	المنافسة الاحتكارية	ل. حالة لسوق مزدحمة بكثير من المشترين والبائعين الذين يعرضون منتجات متشابهة جداً، ولكنها ليست متطابقة.
31.	الاحتكار	م. تغير حركة الاقتصاد من حالة إلى أخرى والعودة مرة أخرى.
32.	احتكار القلة	ن. القيمة الإجمالية لجميع السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد ما في عام واحد.
33.	المنافسة الكاملة	س. التدريب المهني المتخصص، الذي يشار إليه أيضاً بالمهارات المكتسبة، اللازمة لمهنة معينة.
34.	دخل الفرد	ع. مرحلة تميزت بفترة طويلة من ارتفاع نسبة البطالة، وانخفاض المبيعات، وفشل الأعمال.
35.	الإنتاجية	ف. الرواتب، والأجور، والدخل من الاستثمار، والمدفوعات الحكومية للأفراد.
36.	الازدهار	ص. إجمالي الناتج المحلي مقسوماً على مجموع مواطني الدولة.
37.	الركود	ق. مقدار المخرجات التي يمكن الحصول عليها مقابل المدخلات مثل: العامل.
38.	الانتعاش	ر. المرحلة التي تنخفض فيها البطالة، ويزداد الطلب على السلع والخدمات، ويبدأ إجمالي الناتج المحلي في الارتفاع.
39.	مبيعات التجزئة	ش. سيطرة حالة عدم اليقين من وقوع حدث أو نتيجة.
40.	المخاطر	ت. ارتفاع المستوى العام للأسعار.
41.	الندرة	ث. نسبة الأشخاص من القوى العاملة الذين لا يعملون.
42.	المهارات الفنية	خ. مبيعات السلع التي يشتريها العملاء.
43.	الاقتصاد التقليدي	ذ. فترة تكون نسبة البطالة فيها منخفضة، وتنتج الأعمال التجارية عديداً من السلع والخدمات، وتكون الأجور جيدة.
44.	معدل البطالة	ض. فترة ينخفض فيها الطلب والإنتاج، وكذلك معدل نمو إجمالي الناتج المحلي، وتبدأ نسبة البطالة في الارتفاع.

مساحة البحث والابتكار

45. **البحث** غالباً ما توجد الاقتصادات المزدوجة في الدول التي تتبع اقتصاد السوق في المناطق الحضرية والاقتصاد التقليدي في المناطق الريفية. حدّد إحدى الدول، وأجرِ بحثاً عبر الإنترنت لتحديد الصور المتناقضة للاقتصاديين في تلك الدولة. ما المخاوف التي قد تنشأ بسبب الاقتصادات المزدوجة؟

46. **التقنية** صف الطرائق التي يمكن أن تؤثر فيها أجهزة الحاسوب والتقنيات الأخرى على إجمالي الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية ودول أخرى.

47. **الجغرافيا** اختر خمس دول، ثمّ ارسم خريطة تبين الإحصائيات الاقتصادية المختلفة لكلّ دولة. اشرح أسباب الاختلافات بين الدول.

48. **العلم** يمكن أن تؤدي التطورات العلميّة المختلفة إلى زيادة إنتاجية الأعمال التجارية. أعدّ بحثاً عن اكتشاف أو ابتكار علمي حديث، قامت به شركة سعودية. وأعدّ ملصقاً أو أيّ صورة مرئيّة أخرى لتبين كيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة إنتاجية القوى العاملة.

49. **الاقتصاد** لماذا تعدّ المشروعات الرأسمالية مهمّة لنجاح الشركة؟ حدّد إحدى الشركات، ودوّن قائمة بالمشروعات الرأسمالية التي ستكون ضرورية لعملياتها. ما نوع الشركة السعودية التي قد تكون في أمسّ الحاجة إلى تنفيذ مشروعات رأسمالية؟

50. **التواصل** صِف موقفًا، يتَّخذ فيه المدير الإجراءات القيادية غير المناسبة، ثمَّ اشرح ما كان ينبغي للمدير فعله بأسلوب مختلف.

51. **الثقافة** في جميع أنحاء العالم توجد اختلافات في طريقة التحيّة، والطعام، والعلاقات الاجتماعية، وأنشطة اتّخاذ القرار، والعناصر الثقافية الأخرى. حدّد إحدى الدول، وأجرِ بحثًا حول ثقافتها، ثمَّ أعدّ تقريرًا موجزًا أو عرضًا تقديميًا مرئيًا لتبيّن كيفيّة تأثير تلك الاختلافات الثقافية على الأنشطة التجارية عند تنفيذ أعمال تجارية مع تلك الدولة.

52. **الاتّصال** أعدّ ملصقًا أو أيّ عرض تقديمي مرئي آخر مع الصور أو غيرها من العناصر المرئية من الشركات أو المنتجات السعودية التي تعكس أمثلة على أنواع المنافسة الأربعة.

53. **التاريخ** أجرِ بحثًا حول مفهوم "التضخّم الجامح". ما الذي تسبّب في ارتفاع معدلات التضخّم في مختلف البلدان؟ ما الإجراءات التي اتُّخذت لحلّ تلك المشكلة؟

ادعم رأيك

عند تحديد الناتج المحليّ الإجمالي، يجري تضمين المنتجات والخدمات النهائية فحسب. يؤدّي ذلك إلى تجنّب حساب بعض السلع أكثر من مرّة؛ فمثلاً: تباع شركة تعدين خام الحديد إلى شركة منتجة للصلب، فتبيع الشركة المنتجة للصلب الفولاذ إلى شركة تصنيع سيّارات تستخدمه لإنتاج سيّارة. يُحسب خام الحديد المحوّل إلى صلب

مرة واحدة في السعر المدفوع للسيارة، المنتج النهائي. اقرأ بعناية القائمة التالية من السلع والخدمات المقدمة في اقتصاد محلي:

- أ. شراء محمصة خبز كهربائية كهدية.
 - ب. خدمة هاتف مثبتة في مكتب حكومي.
 - ج. بيع الألياف الزجاجية لشركة من أجل استخدامها في صناعة القوارب.
 - د. خدمات العناية بالحيوانات الأليفة.
 - هـ. بيع الورق إلى دار نشر للصحف.
 - و. جهاز حاسوب مدفوع ثمنه من قبل سلطات المدينة.
 - ز. شراء جهاز حاسوب ليستخدم من قبل أسرتك.
 - ح. محصول ذرة اشترى بواسطة شركة تصنيع أغذية.
54. أي من هذه العناصر يجب إدراجه على أنه سلعة، وحسابه ضمن الناتج المحلي الإجمالي؟ دُل على إجابتك.
-
-
-

55. أي من هذه العناصر يجب إدراجه على أنه خدمة، وحسابه ضمن الناتج المحلي الإجمالي؟ دُل على إجابتك.

التفاعل والتواصل

56. أجر بحثاً عبر الإنترنت، وتحدث إلى رجال الأعمال المحليين لتحديد الإجراءات التي تستخدمها الشركات لزيادة إنتاجية العمل، أو ناقش معهم كيف يمكن للتغيرات في الإنفاق الاستهلاكي أن تؤثر على توافر الوظائف. اكتب تقريراً لإظهار النتائج الخاصة بك.

57. أعد عرضاً شفهياً أو ملفاً صوتياً مع ملخص للعوامل الاقتصادية التي تؤثر في مختلف المجالات الوظيفية على الاقتصاد السعودي. صف كيف يمكن أن تؤثر هذه المعلومات على اختيارك للوظيفة.

إستراتيجية التسويق

يعمل أحد المطاعم منذ خمسة أعوام، ويقع على طريق سريع رئيس، بالقرب من مدينة رئيسة. بُني المطعم خلال فترة الازدهار الاقتصادي، ونمت الأعمال التجارية بانتظام خلال الأعوام الخمسة الأولى من التشغيل. وقد أدى الركود الاقتصادي الأخير إلى حدوث تغيير كبير في بيئة الأعمال. فقد ارتفعت نسبة البطالة، وانخفضت أعمال المطعم بنسبة 25% عن العام الماضي. تتراوح أسعار أصناف قائمة طعام العشاء من 18 ريالاً إلى 34 ريالاً سعودياً. يقبل المطعم مدفوعات الأموال النقدية، والبطاقات الائتمانية.

وقد وضع المطعم إعلاناته الدعائية في الصحف المحلية، وعوّّل كثيراً على الإعلانات الشفهية. يفتح المطعم أبوابه يومياً من الأحد إلى الجمعة، من الساعة السابعة صباحاً حتى التاسعة مساءً. وقد عُيِّنَتْ بصفتك مستشاراً لمساعدة المطعم على زيادة حجم أعماله. لديك الآن تحدّ لوضع الإستراتيجية التسويقية للمطعم، مع الأخذ في الاعتبار موقعه، وأنواع الطعام بالقائمة، والأسعار، وساعات العمل، والدعاية الترويجية. يجب أن تغطي خطتك جميع مؤشرات الأداء.

تقييم مؤشرات الأداء

- وصف التأثير الاقتصادي للركود على أعمال المطعم.
- شرح سلوك شراء العميل.
- تحديد الميزة التنافسية للمطعم.
- تحديد فرص المنتجات.
- شرح وسائل تسويقية (دعاية وترويج) مناسبة.

التفكير الناقد

1. كيف يمكن استخدام موقع المطعم لجذب العملاء؟

2. ما العروض الترويجية والإعلانات التي يمكن أن يلجأ إليها المطعم لجذب مزيد من العملاء؟

الفصل 2

منظمات الأعمال التجارية



1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي

2-2 أشكال ملكية الأعمال التجارية

3-2 الهيكل التنظيمي الأعمال التجارية



قيادة في الشركات أو المؤسسات الكبرى

الترقية إلى قيادة إحدى أكبر الشركات في العالم هي الوظيفة التي تحلم بها في مجال إدارة الأعمال، إذ إن الرئيس التنفيذي لشركة ما يمكن أن يتقاضى سنوياً راتباً ومكافآت تصل قيمتها إلى عدة ملايين من الريالات السعودية، ويكون لديه مكتب كبير يعمل فيه عشرات من الموظفين المساعدين، ويسافر إلى أنحاء العالم بطائرة خاصة، ويتخذ قرارات يومية تؤثر مباشرة على نجاح الشركة، ويعمل الرؤساء التنفيذيون أيضاً لساعات طويلة، ويواجهون التوقعات المتباينة للمساهمين ومجلس الإدارة والموظفين والعملاء. بينما يتلقى الرؤساء التنفيذيون العديد من الامتيازات والمزايا، إلا أن نجاحهم أو فشلهم يتأثر بالظروف الاقتصادية، واللوائح الحكومية،

المسميات الوظيفية ذات الصلة:

- رئيس تنفيذي
- رئيس تنفيذي للعمليات
- مدير عام

وسوق الأوراق المالية أكثر من تأثره بقدراتهم واتخاذهم للقرارات.

توضع أهداف وسياسات الشركة من قبل كبار المديرين التنفيذيين، يجتمع المسؤولون التنفيذيون بشكل دوري؛ لتحديد المسار ومراجعة أداء الشركة ووضع السياسة المتبعة، ثم يقومون بتفويض العمل إلى مديري الشركة وموظفيها، ويدركون أنهم مسؤولون وسيُحاسَبون في النهاية على أداء الشركة.

تحليل الفرص الوظيفية في... مجال قيادة الشركات

استخدم موارد المكتبة والإنترنت لمعرفة المزيد عن الوظائف المتاحة في مجال قيادة الشركات. اختر أحد المسميات الوظيفية المدرجة في المربع السابق، وأجب عن السؤالين التاليين:

1. كيف تصف بيئة العمل لوظائف هذا المجال؟
2. هل تعجبك هذه المهنة؟ صف كيف يمكنك توظيف مواهبك وقدراتك ومهاراتك في هذه المهنة.

كيف ترى العمل... كرئيس تنفيذي؟

غالباً ما يكون جدول الرئيس التنفيذي مزدحماً بالأعمال. فقد يبدأ بالقراءة لساعة قبل حضور مؤتمر مع رؤساء الشركات الأخرى والمسؤولين الحكوميين، ثم يتناول وجبة الغداء مع الفريق الإداري لمراجعة الوضع المالي للشركة، يليها مؤتمر صحفي. بعد ذلك، يقضي نصف ساعة في التحدث هاتفياً إلى أحد أعضاء مجلس الشورى حول قانون الاتصالات، ومناقشة مفاوضات عقد العمل مع نائب مدير عام قسم الموارد البشرية، والتحدث مع الشركة المصنعة في اليابان حول مشروع مشترك مقترح. بعد العشاء، يتوجه إلى المطار للسفر على متن رحلة جوية من الرياض إلى أبها للإشراف على افتتاح منشأة تصنيع جديدة. ويستغل وقت الرحلة في دراسة تقارير، واستكمال مراسلاته ومشاهدة مقطع فيديو يتضمن تقريراً موجزاً حول التطور في أبها.

ماذا عنك؟ كيف يمكن أن تستعد لضغوط العمل لكونك رئيساً تنفيذياً للشركة؟ هل تعتقد أن طبيعة العمل تبرر ارتفاع الراتب والمزايا؟



1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:

1-1-2 وصف تحول الاقتصاد السعودي.

2-1-2 مناقشة دور الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي.

3-1-2 وصف ثلاثة أنواع رئيسة من الأعمال التجارية.

المصطلحات الرئيسية

Intermediaries

الوسطاء

Service Business

الأعمال الخدمية

من واقع الحياة

تحب سامية التصوير الرقمي، وفي العام الماضي تمكنت من تحويل هوايتها إلى مشروع تجاري للتصوير الاحترافي باستخدام برامج تحرير الصور لإنتاج صور رقمية. بدأت سامية تتساءل عن قدرتها على توسيع أعمالها. ثمة صديقة لسامية يمكنها المساعدة في بيع الصور للصحف، والمجلات، ووكالات الإعلان والشركات الأخرى، لكنها غير متأكدة مما إذا كانت مساعدة صديقتها بصفتها موظفة أم شريكة. ستحتاج عملية التوسع في المشروع التجاري إلى شراء معدات وأجهزة جديدة وإعداد كتيبات للمبيعات. عبّرت سامية عن مشاعرها لوالدتها قائلة: "أحب مشروعني في مجال التصوير الفوتوغرافي، فهل سأظل أحبه بالدرجة نفسها إذا اضطررت إلى مشاركة إدارته مع شريك؟ أتساءل عما إذا كان في استطاعتي شراء معدات جديدة بمفردي؟"

1-1-2 تحول الاقتصاد السعودي

Transforming the Saudi Economy

منذ الإعلان عام 2016 عن "رؤية السعودية 2030" شهد الاقتصاد السعودي تحولاً هائلاً حيث بدأت السعودية في تنفيذ مجموعة كبيرة من المبادرات والإصلاحات في مختلف القطاعات؛ لإعداد البلاد لمستقبل مزدهر وناجح على المدى الطويل.

كما أن الاقتصاد السعودي مر بعدة تحولات فبعد تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الدولة السعودية الثالثة في عام 1932، واكتشاف المخزونات الهائلة من الغاز الطبيعي والنفط في وقت لاحق، تحولت البلاد من اقتصاد يعتمد على الزراعة ورعي الماشية، والحرف اليدوية البسيطة، إلى اقتصاد يهيمن عليه تصدير النفط. ساعد توحيد المملكة الناجح جنباً إلى جنب مع وفرة من النفط ومعادن أخرى على ازدهار المملكة العربية السعودية وتعزيز موقعها عالمياً. إن المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر 20 اقتصاداً في العالم.



كيف سيؤثر تحقيق هدف "رؤية السعودية 2030": "تحسين جاهزية الشباب لسوق العمل"، على نسبة العمال الوافدين في المملكة؟

الاستثمار في المستقبل

Investing in the Future

على الرغم من أن إنتاج النفط لا يزال مصدرًا مهمًا للقوة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، إلا أن الاعتماد الكبير على مورد واحد يمكن أن يؤدي إلى تحديات كبيرة نتيجة لتقلبات السوق العالمي. في فترات الركود العالمي، مثل: جائحة كورونا، يمكن أن ينخفض الطلب العالمي على النفط وتنخفض الأسعار. لذا أكدت "رؤية السعودية 2030" على أهمية بناء اقتصاد قوي، لا يرتكز إلى تقلبات الأسعار والأزمات الاقتصادية في الأسواق الخارجية.

وسياسة التنويع الاقتصادي، وتعدد مصادر الدخل، من الأهداف الإستراتيجية للرؤية، وذلك بتوسيع الاستثمار في قطاعات مختلفة، وتنويع القاعدة الإنتاجية، بتشجيع النمو في مجالات إنتاجية أخرى إلى جانب النفط، مما يسهم في التقليل من التأثيرات الاقتصادية السلبية، للأزمات العالمية المحتملة.

تهدف "رؤية السعودية 2030"، إلى خفض معدل البطالة من 11.6% إلى 7%. ودعمًا لهذا الهدف، تعمل الحكومة على تحقيق التوازن بين القوى العاملة الوطنية والوافدة، وتشمل المبادرات تأسيس لجنة لتوفير فرص العمل ومكافحة البطالة؛ لتشجيع المواطنين السعوديين وإعدادهم لدخول سوق العمل. وتتطلب خطة التوظيف السعودية المتمثلة في برنامج نطاقات من شركات القطاع الخاص توظيف نسبة محددة من المواطنين السعوديين وفقًا لتصنيفاتهم الخاصة والمعايير ذات الصلة. ويُعد أحد الجوانب الرئيسية الأخرى لخطة التوظيف في "زيادة نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة من 22% إلى 30%"، وقد بدأ هذا يتحقق مع دخول عديد من النساء السعوديات في مهن جديدة في سوق العمل. وتهدف "رؤية السعودية 2030" لإشراك وتحفيز الجيل القادم لكي يؤدي دوره ويحقق نجاح هذه الرؤية، علمًا بأن أكثر من نصف السعوديين تقل أعمارهم عن 25 عامًا. ويمكن الاستفادة من هذه التركيبة السكانية المتميزة باستغلال طاقات الشباب، وتمكينهم من فرص ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. أيضًا، تستثمر الموارد في قطاع التعليم، بما في ذلك البوابة الوطنية للعمل (طاقات)، وذلك لضمان تزويد الطلاب والخريجين السعوديين بالمهارات، والمعرفة، والخبرة اللازمة للمنافسة في سوق العمل العالمي بنجاح.



معلومة إثرائية

تجمع الهيئة العامة للإحصاء معلومات دقيقة حول القوى العاملة في البلد وتُبلغ عنها. اذهب إلى الموقع الإلكتروني www.stats.gov.sa، ثم جد قسم إحصاءات "سوق العمل" في قائمة "الإحصاءات الاجتماعية"؛ لإيجاد المعلومات حول التوظيف. كيف يمكنك استخدام هذه المعلومات لاتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية في السنوات القليلة القادمة؟



اختبر معلوماتك

اذكر عدة أمثلة لمبادرات من شأنها إحداث تحول في القوى العاملة السعودية في العقد المقبل.

2-1-2 الأعمال التجارية والاقتصاد Business and the Economy

تصنع الأعمال التجارية السلع والخدمات التي تستخدمها كل يوم، ويتضمن ذلك المنتجات والخدمات التي تستخدمها الأعمال التجارية الأخرى بالإضافة إلى تلك التي يحتاجها الأفراد المستهلكون.

طبيعة الأعمال التجارية السعودية Nature of Saudi Business

تتغير طبيعة الأعمال التجارية في المملكة العربية السعودية، إذ تقوم الحكومة على خصخصة العديد من الأصول المملوكة للدولة، مثل: بيع أسهم في شركة الطاقة أرامكو السعودية كجزء من إستراتيجيتها لتحقيق التنويع وتوفير مناخ تجاري صحي. وكذلك تُشجّع المؤسسات في ضوء هدف محدد يتمثل في زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%. وجميع هذه الإجراءات الإصلاحية التي تقوم بها المملكة ستسهم في توفير فرص عمل جديدة وجيدة للشباب، وسيؤدي بالتالي إلى تحقيق الازدهار للجميع على المدى الطويل.

أدوار الأعمال التجارية Roles of Business

تؤدي الأعمال التجارية أدواراً رئيسة متعددة في الاقتصاد السعودي. يتمثل الدور الأكثر أهمية في تصنيع المواد الخام، والمنتجات، وإنتاج وتوزيع الخدمات التي يحتاج إليها المستهلكون، والحكومة والأعمال التجارية الأخرى. تنتج الشركات النفط، والطاقة والتقنية، والملابس، والمواد الغذائية، وغيرها من منتجات الاستخدام اليومي.

توفر الأعمال التجارية أيضاً فرص عمل لملايين الأفراد، ويستخدم الموظفون أجورهم لشراء السلع والخدمات، والأرباح التي تحققها الأعمال التجارية هي بمثابة عائد للمالكين والمستفيدين.

التأثير في المجتمع Impact on a Community

يمكن أن يكون للأعمال التجارية تأثير مهم في المجتمع المحلي الذي تعمل فيه. فعند افتتاح شركة أو مؤسسة جديدة، فإنها تدفع أجوراً لعمالها كما تشتري السلع والخدمات من شركات أخرى في المنطقة. الأمر الذي يُدر أموالاً إضافية في المجتمع. كذلك ينفق الموظفون والشركات كثيراً من الأموال لشراء الأغراض التي يحتاجون إليها، حيث يمكن أن يترتب على عملية إنفاق الأموال الحاجة إلى مزيد من الموظفين في المجتمع المحلي، وهؤلاء سيحتاجون بطبيعة الحال إلى سكن، وسيارات، ومواد غذائية، إلى جانب الخدمات المجتمعية الأخرى. فعندما يُقام مشروع تجاري كبير في منطقة ما، غالباً ما تتجه شركات أخرى لدعم المشروع التجاري الأكبر، حيث تبدأ المشروعات الصغيرة في تلبية احتياجات السكان والمؤسسات الأخرى. وتسهم المشروعات والمؤسسات التجارية الناجحة في توفير مزيد من فرص العمل، وكذلك في زيادة الدخل، وازدهار الاقتصاد، في المجتمعات التي تعمل فيها.

أنشطة الأعمال التجارية Business Activities

يمكن أن تكون الأعمال التجارية كبيرة أو صغيرة، بسيطة أو معقدة، وقد تنشط الأعمال التجارية في مجتمع واحد فقط أو قد يكون لها عديد من المراكز في أنحاء المملكة أو حول العالم. وعلى الرغم من تنوع الأعمال التجارية وأحجامها، فإن جميع الشركات تؤدي ستة أنشطة أساسية:

توليد الأفكار Generating Ideas عادةً ما يبدأ العمل التجاري بفكرة جديدة، يجب أن يكون لدى شخص ما فكرة لمنتج أو خدمة جديدة أو طريقة جديدة لتنفيذ مشروع أو عملية تجارية. يجب أيضاً أن يستمر المشروع التجاري في ابتكار أفكار جديدة وتطويرها من أجل الحفاظ على نجاحها، ويجب أن تظل الشركات قادرة على المنافسة مع الشركات الأخرى التي تبيع سلعاً وخدمات مماثلة، حيث توجد لدى عديد من الشركات أقسام مختصة بالبحث والتطوير تعمل باستمرار؛ لاكتشاف منتج جديد أو خدمة أو أفكار تشغيلية.

زيادة رأس المال Raising Capital تحتاج الأعمال التجارية إلى الموارد المالية للعمل؛ حيث تُستخدم هذه الموارد المالية لشراء مبانٍ، ومعدات، وتعيين موظفين، وتدريبهم، واستكمال العمليات التجارية اليومية. يتطلب تأسيس أغلب المؤسسات أو المشروعات التجارية قدرًا كبيرًا من رأس المال ويأتي جزء من مصدر رأس المال من المالكين ويحصل على معظم رأس المال بقروض من المؤسسات المالية أو من المستفيدين، وهناك مبادرات قائمة لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

يحتاج العمل التجاري إلى مزيد من رأس المال أثناء تطوره ونموه حيث يأتي جزء من رأس المال من الأرباح المعاد استثمارها. وسيحتاج العمل التجاري إلى مواصلة الاقتراض من البنوك وجذب مستفيدين إضافيين؛ للحصول على أموال كافية للعمليات التجارية الجارية.

توظيف وتدريب الموظفين Employing and Training Personnel تحتاج الأعمال التجارية إلى موارد بشرية، حتى أن الأعمال التجارية التي تبدأ بصاحب المشروع فقط، ستتجه إلى تعيين موظفين بدوام جزئي أو كامل أثناء نمو حجم تجارتها، وللشركات نظم عمل لتعيين الموظفين وتوظيفهم وتدريبهم، فهم يدفعون الأجور والمزايا ثم يتلقى الموظفون الجدد التدريب من أجل أداء وظائفهم بأسلوب صحيح. ويكون التدريب الإضافي للموظفين أثناء العمل ضرورياً عند تغيير نظم العمل أو إضافة مهام جديدة أو استخدام تقنية جديدة.

شراء السلع والخدمات Buying Goods and Services تشتري الأعمال التجارية السلع والخدمات لإنجاز أعمالها، وبقية المشتريات يُعاد بيعها مرة أخرى؛ حيث يتوجب على الشركات المصنعة للسيارات شراء الصلب والألمنيوم والبلاستيك؛ لاستخدامها في تشكيل هيكل السيارات الجديدة، ويشتررون الإطارات والبطاريات والوسائد الهوائية ووحدات تكييف الهواء التي ستُركب خلال خط الإنتاج.

يشترى بائع التجزئة مجموعة متنوعة من المنتجات لبيعها للعملاء، ويجب أيضاً شراء معدات العرض وأجهزة الحاسوب ومستلزمات التنظيف المستخدمة لمباشرة الأعمال. وتشتري الأعمال التجارية مجموعة من الخدمات من شركات أخرى، وتشمل هذه الخدمات الإعلان، والخدمات القانونية والمحاسبية، والعناية بالحدائق، وصيانة المباني، وخدمات الأمن.

تسويق السلع والخدمات Marketing Goods and Services التسويق هو مجموعة الأنشطة الموجهة نحو توفير السلع والخدمات التي يريدها عملاء الشركة، وبدون التسويق قد لا تُباع حتى أفضل المنتجات والخدمات. حيث تحتاج الأعمال التجارية إلى فهم وتنفيذ عديد من الأنشطة التسويقية، وكذلك إرضاء العملاء الذين يمكنهم عادةً اختيار الشراء من المنافسين الذين يقدمون منتجات وخدمات مماثلة.

الاحتفاظ بسجلات الأعمال التجارية Maintaining Business Records يجب أن يكون لدى جميع الأعمال التجارية نوع من نظام حفظ السجلات، حيث يحتاج أصحاب العمل أو المالكون والمديرون إلى سجلات؛ لمتابعة الأداء واتخاذ القرارات. ويحتاج العملاء إلى معلومات عن الطلبات والمدفوعات. تطلب الحكومة من الأعمال التجارية الاحتفاظ بالسجلات وتقديم المعلومات. وتساعد التقنية اليوم، على تسهيل عملية حفظ السجلات وجعلها أكثر دقة؛ فباستخدام أجهزة الحاسوب الحديثة يمكن لأصحاب الأعمال والموظفين الوصول بسرعة إلى المعلومات اللازمة لفهم أداء الأعمال وحلّ المشكلات.

العمل كفريق



"منشآت" هي الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. زُر أنت وفريقك موقع منشآت (www.monshaat.gov.sa/)، وحدد بعض الدعم المالي المتاح لك على أنك صاحب عمل تجاري.



اختبر معلوماتك

ما الأنشطة الأساسية الستة التي تؤدّيها جميع الأعمال التجارية؟

رؤى تجارية

التحول الرقمي

من الملاحظ أن الكثير من تعاملاتنا في الوقت الراهن أصبحت رقمية، وأسهمت الثورة التقنية في إيصال المنتجات والخدمات إلى أجهزتنا الذكية، وتسهيل التواصل على قنوات ووسائل حديثة مختلفة. لقد حفز إطلاق "رؤية السعودية 2030" تطوير فكرة "الحكومة الإلكترونية": وهي استخدام المواقع الإلكترونية والبوابات لتمكين كل من موظفي الحكومة والمواطنين من الوصول إلى الخدمات والأنظمة الحيوية عبر الإنترنت. فالحكومة الإلكترونية تساعد على تحسين كفاءة عدد من الخدمات، من خلال تمكين الوصول إليها عن بُعد وفي أوقات أكثر مرونة، مما يمكن تحقيقه في ساعات العمل العادية. ويساعد التحول الرقمي أيضاً على تكافؤ الفرص أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبتيح الوصول إلى الأدوات والخدمات والموارد عبر الإنترنت والتي قد لا تكون متاحة في الظروف العادية للشركات الصغيرة ذات رأس المال الأقل للاستثمار.

تمكّن الخدمات المرتبطة بالمواقع الإلكترونية الشركات أياً كان حجمها من العمل في سوق دولية ومن ثمّ التوسع في مناطق جديدة بنفقات قليلة نسبياً، حيث ينخرط الأطباء في الاستشارات الطبية عن بُعد، ويقوم المعلمون بتقديم المحاضرات والدورات عن بُعد، وأصبح كثير من الأعمال التجارية يعتمد على عقد الاجتماعات عن بُعد لتوفير المصاريف التشغيلية.

التفكير الناقد

1. حدد منتجاً أو خدمة يمكن الوصول إليها رقمياً عبر أحد الأجهزة. ثم ابحث عن كيفية الوصول إلى هذا المنتج أو الخدمة قبل تحويلها رقمياً. اشرح كيف يغير التحول الرقمي طريقة الحصول على هذا المنتج أو الخدمة؟

2. اذكر منتجاً أو خدمة تعتقد رقميتها في المستقبل. ثم اشرح كيف سيستفيد المستخدمون من هذا التغيير.

أنواع الأعمال التجارية Types of Businesses

3-1-2

يمكنك استخدام مجموعة متنوعة من الأعمال التجارية لشراء ما تحتاج إليه. هناك ثلاث فئات رئيسية من الأعمال التجارية وهي المنتجون، والوسطاء، والأعمال الخدمية.

المنتجون

Producers

يصمم "المنتجون" المنتجات والخدمات التي يستخدمها الأفراد والأعمال التجارية الأخرى، وهم مسؤولون عن استخدام الموارد لصنع الأشياء التي يحتاج إليها المستهلكون. فالأعمال التجارية التي تأخذ موارد من الطبيعة للاستهلاك المباشر أو لاستخدامها في تطوير منتجات أخرى هي أعمال التعدين واستغلال المحاجر. يقوم عمال التعدين باستغلال المحاجر واستخراج النفط أو الفحم من المناجم أو يقطعون الأخشاب، ويزرع "المزارعون" الأرض ويستخدمون الموارد الطبيعية الأخرى لزراعة المحاصيل وتربية الماشية للاستهلاك. تحصل "الشركات المصنعة" على إمدادات من المنتجين الآخرين وتقوم بتحويلها إلى منتجات، ثم تباع منتجاتها للمستهلكين وللأعمال التجارية الأخرى. تبدأ أنشطة الأعمال التجارية عند المنتجين، فيحصل عمال البناء على الزجاج والأسمت والصلب والسجاد والطلاء لبناء مصنع أو مبنى إداري، وتشتري شركة تصنيع الحبوب، القمح والشوفان والسكر والفواكه المجففة، بالإضافة إلى الورق المقوى والغراء والحبر لمعالجة وتغليف الطعام.

الوسطاء

Intermediaries

الوسطاء **Intermediaries** هم الأعمال التجارية التي تعمل في بيع سلع وخدمات المنتجين إلى المستهلكين وإلى الأعمال التجارية الأخرى، ومن أكثر أنواع الوسطاء شيوعاً تجار التجزئة وتجار الجملة. وقد تركز الأعمال التجارية على نشاط واحد أو على عدد قليل من الأنشطة التي تساعد على توزيع وبيع المنتجات والخدمات. ويشمل الوسطاء المتخصصون شركات النقل، ووكالات الإعلان التجاري، ومراكز التخزين، ومكاتب المبيعات، ومراكز معالجة البيانات.

الأعمال الخدمية

Services Businesses

لا تصنع عديد من الأعمال التجارية سلعة ملموسة، ولكنها تقدم شيئاً غير ملموس، أي منتجات ليست مادية أو ذات طبيعة فيزيائية. تؤدي الأعمال الخدمية الأنشطة التي يحتاج إليها عملاؤها. وتشمل الأعمال الخدمية **Service Business** أطباء الأسنان، والمعالجين الفيزيائيين، والمحامين، وكذلك الدهانين، ومن يقدمون خدمات نقل الأثاث. ومن الأنواع الجديدة للأعمال الخدمية هي مزودي خدمة الإنترنت، ومصممي المواقع الإلكترونية، ووكلاء السفر عبر



الإنترنت. ويستخدم المستهلكون النهائيون الخدمات، تستخدمها أيضًا الأعمال التجارية. وقد يتواصل أحد العملاء مع أخصائي التجارة الدولية لمساعدته على إعداد عملية بيع لعميل جديد. ويمكن لشركة اتصالات، تصميم وتثبيت نظام اتصال جديد لشركات التسويق الكبيرة.

إن الأعمال الخدمية محورًا من محاور الاقتصاد سريع التطور والنمو. أكثر من 70% من إجمالي القوى العاملة السعودية تعمل الآن في أعمال منتجة للخدمات، في حين أنك كثيرًا ما تسمع عن الوظائف الخدمية ذات الأجور المنخفضة والتي تتطلب مهارات بسيطة، فهناك عديد من الأعمال التجارية الجديدة التي تقدم خدمات مهنية وتقنية تحتاج إلى موظفين ذوي تعليم عالٍ، مثل: المحامين، والأطباء، والمحاسبين المحترفين، والمحللين الماليين.



كيف يؤثر التسويق على قرار المستهلك لشراء منتج ما؟



اختبر معلوماتك

كيف تختلف الشركة المصنعة عن عمل التعدين واستغلال المحاجر؟

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. أي مما يلي لا يمثل هدفاً رسمياً للتحول الاقتصادي السعودي؟
 - أ. التنوع في مجموعة واسعة من قطاعات الأعمال
 - ب. الحد من البطالة
 - ج. وقف إنتاج النفط
 - د. زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة
2. أي مما يلي ليس ضمن الأنشطة المشتركة بين جميع الأعمال التجارية؟
 - أ. إنتاج السلع والخدمات
 - ب. توظيف العاملين وتدريبهم
 - ج. تسويق السلع والخدمات
 - د. المحافظة على سجلات الأعمال
3. بائع التجزئة هو مثال على:
 - أ. عامل التعدين
 - ب. منتج
 - ج. وسيط
 - د. الأعمال الخدمية

مساحة البحث والابتكار

4. الثقافة زر موقع "رؤية السعودية 2030" (www.vision2030.gov.sa). وشرح الدور الذي تقوم به الثقافة السعودية في تشكيل الرؤية وأهدافها.

5. الفنون المرئية حدّد منتجاً يتضمن جميع أنواع الشركات في إنتاجه وتسويقه. وارسم مخططاً يوضح كلّ عمل تجاري ودوره في الإنتاج والبيع الناجح للمنتج، ثم ضع عنواناً للرسم التوضيحي الخاص بك وقم بتسمية أجزائه.



2-2 أشكال ملكية الأعمال التجارية

أهداف التعلم

من واقع الحياة

أدخل بلال رمز التداول الخاص بالشركة السعودية للكهرباء (SECO) في الموقع الإلكتروني المالي المفضل لديه للتحقق من قائمة الأسهم التي يملكها فيها. عندما وُلد بلال، قدم له جدّاه خمسة أسهم في الشركة السعودية للكهرباء، لكنه لم يبدِ أي اهتمام بها إلا مؤخرًا بعدما اطلع أكثر على سوق الأسهم، فأدرك حينها أنه أحد مالكي الشركة السعودية للكهرباء. إن نجاح الشركة أسهم في تحديد قيمة ملكيته، وفي حين شهدت أسعار الأسهم بعض التغيرات في السابق، فقد بلغت الآن أعلى مستوياتها منذ بدأ بلال بمتابعتها.

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1-2-2** وصف أشكال ملكية الأعمال التجارية الأساسية الثلاثة.
 - 2-2-2** تحديد شكل ملكية الأعمال التجارية الأنسب للمشروع التجاري.
 - 3-2-2** شرح أشكال ملكية الأعمال التجارية المتخصصة الأخرى.

المصطلحات الرئيسية

Proprietorship	المؤسسة الفردية
Partnership	الشراكة
Corporation	الشركة
Partnership Agreement	اتفاقية الشراكة
Articles of Incorporation	عقد تأسيس الشركة
Franchise	الامتياز التجاري

1-2-1 أشكال ملكية الأعمال التجارية Business Ownership Forms

يظهر كثيرون رغبتهم في امتلاك عمل تجاري، بما يحمله من التحديات والتشويق للتحكم في زمام الأمور، واتخاذ القرارات، واستثمار الأموال لتحقيق الأرباح. صحيح أنّ عدد أصحاب المشروعات التجارية يفوق الآلاف، لكن مقدار السيطرة التي يتمتعون بها، وكيفية اتخاذ القرارات، ومصادر الأموال اللازمة لإدارة أعمالهم، إلى جانب السيطرة على الأرباح تختلف من مالك إلى آخر. ولأشكال ملكية الأعمال التجارية تأثير كبير على كل جوانب العمل التجاري. عمومًا، تتمثل ملكية الأعمال التجارية بثلاثة أشكال أساسية هي: المؤسسة الفردية، والشراكة، والشركة، بالإضافة إلى عدد من أشكال ملكية الأعمال التجارية المتخصصة الأخرى.

المؤسسة الفردية Proprietorship

تُعرف المؤسسة الفردية **Proprietorship** بأنها شركة يملكها ويديرها شخص واحد فقط. في المملكة العربية السعودية، يُشار أحياناً إلى المؤسسة الفردية بالمنشأة. ففي عام 2017، كان هناك حوالي مليون منشأة في المملكة. (المصدر: الهيئة العامة للإحصاء 2017)

المؤسسة الفردية أسهل أشكال الأعمال التجارية من حيث إنشاؤها وإغلاقها، إذ إنها تفرض القليل جداً من المتطلبات القانونية المتعلقة بملكية الأعمال التجارية، أو احتياجات رأس المال التي يجب تلبيتها. تُصنّف معظم المشروعات التجارية على إنها مؤسسات فردية، لكن تحقق هذه المؤسسات بصورة عامة نسبة قليلة جداً من إيرادات الشركات.

يختار معظم الأفراد المؤسسة الفردية على أنها أحد أشكال ملكية الأعمال التجارية، إذ تمنحهم السيطرة الكلية على جميع القرارات المتعلقة بالعمل التجاري. تعود للمالك كل الأرباح التي يحققها العمل التجاري، ويمكنه تحديد كيفية استخدام هذه الأرباح. علاوة على ذلك، يتحمل المالك مسؤولية جميع الديون الناتجة عن عمله التجاري، وفي حال الفشل، تُعد فرصة المالك للحصول على أي حماية من الدائنين شبه معدومة. عندئذٍ، يستطيع الدائنون المطالبة بأي أموال أو أصول أخرى يملكها المالك، سواء استُخدمت لصالح العمل التجاري أم لا، لتسديد الديون.

الشراكة Partnership

تتمثل الشراكة **Partnership** بعمل تجاري يملكه ويديره شخصان أو أكثر، وذلك بعد إبرام اتفاقية بين الأطراف المعنية. وتعدد أوجه التشابه بين الشراكة والمؤسسة الفردية، إذ إنّ إنشاء الشراكة عملية سهلة للغاية. ويتحمل المالكون جميعاً مسؤولية القرارات والمهام الأساسية المتعلقة بالمشروع التجاري. فضلاً عن ذلك، يتشارك الشركاء الاستثمارات والأرباح على السواء وفقاً للشروط المذكورة في اتفاقية الشراكة. وأخيراً، يخضع كل من الشركاء للمساءلة القانونية عن جميع الديون الناتجة عن العمل التجاري في حال الفشل.

الشركة Corporation

الشركة **Corporation** هي كيان قانوني مستقل يتشكل عبر تقديم مستندات محددة إلى الجهات المختصة. قد يكون مالكيها مساهماً منفرداً، أو عدداً من المساهمين، ويتشكل مجلس إدارة لإدارتها. تضم معظم الشركات عدداً من المالكين الذين يستثمرون في المشروع التجاري عبر شراء الأسهم. ويُعد إنشاء الشركات أكثر صعوبة من إنشاء المؤسسات الفردية، أو الشراكات، حيث يتوجب على الشركات تلبية المزيد من المتطلبات القانونية. فضلاً عن ذلك، لا يتمتع جميع المالكين بالحقوق في المشاركة المباشرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمهام العمل التجاري، أو إمكانية الوصول إلى الأرباح ما لم يوافق مجلس الإدارة على ذلك. وتحمي الشركات المساهمين من المساءلة القانونية، حيث تتعلق حصراً في مقدار الأموال التي استثمروها.

هل تطمح إلى امتلاك عمل تجاري في المستقبل؟
في حال رغبت بذلك، فأَيُّ نوع من المشروعات
التجارية تختار؟ وما الخطوات التي يجب أن
تتخذها الآن لتتمكن من إدراج طموحك في خطتك
لمدى الحياة؟



ما المزايا والعيوب التي قد تترتب على
امتلاك مشروعك التجاري الخاص؟



اختبر معلوماتك

ما أوجه الاختلاف بين أشكال ملكية الأعمال
التجارية الأساسية الثلاثة؟

اختيار أحد أشكال ملكية الأعمال التجارية Choosing a Form of Business Ownership

2-2-2

عند إنشاء عمل تجاري جديد، يتوجب على المالك التفكير ملياً بشكل الملكية. وعلى الرغم من إمكانية تغيير شكل الملكية لمشروع تجاري قائم، يُفضّل اختيار شكل الملكية الذي يناسب مستقبل المشروع على المدى البعيد، والسنوات الأولى بعد إنشائه على السواء.

اختيار المؤسسة الفردية

Choosing a Proprietorship

تنشأ معظم الأعمال التجارية في البداية على أنها مؤسسات فردية، وتحافظ على شكلها طالما يُعنى بإدارتها شخص واحد فقط. غالباً ما يختار الأشخاص إنشاء عمل تجاري خاص بهم، لأنهم يفضلون الحرية التي ترافق العمل لأنفسهم بدلاً من القيود التي يفرضها العمل لشخص آخر، ويرغبون في السيطرة على عملهم التجاري كلياً. وأشار تقرير مرصد ريادة الأعمال العالمي لعام 2022/2021 إلى أنّ أكثر من 90% من البالغين (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً) في المملكة العربية السعودية، شعروا بأنه من السهل إنشاء عمل تجاري في المملكة (المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال). ويبدأ البعض عملهم التجاري انطلاقاً من هوايتهم المفضلة، وإدارته كعمل إضافي دون تفرّغ. قد ينجحون في توسيع عملهم في سنوات قليلة، فيما يتعذر عليهم تخصيص الوقت الكافي للتفكير في طرائق أخرى لتنظيم عملهم التجاري.

يُعدّ إنشاء مؤسسة فردية عملية سهلة. ولكن، قد يتوجّب الحصول على التراخيص والتصاريح المطلوبة من قبل الجهات المختصة. وفي معظم الدول في العالم، يخضع المالك للمساءلة عن الإيرادات والنفقات. وعليه تسجيل مؤسسته لدى الهيئات الحكومية ذات الصلة. مثلاً: في المملكة العربية السعودية، يجب تسجيل المؤسسة الفردية في وزارة التجارة.

يختار كل شخص الاستقلالية التامة، والسيطرة على جميع القرارات المتعلقة بالعمل التجاري، ويظهر استعداداه لتحمل جميع المخاطر التي قد تنتج عن العمل التجاري، وتُعد المؤسسة الفردية أحد أشكال الملكية الفاعلة. أما من يرغب في توسيع عمله التجاري، ويبيدي استعداداه لمشاركة إدارة المشروع وعملية اتخاذ القرارات مقابل تعزيز الموارد وتقليل المخاطر، ويسعى إلى حماية الأموال التي يستثمرها، فيُفضّل أن يلجأ إلى أشكال أخرى من الملكية.

اختيار الشراكة

Choosing a Partnership

تتسم الشراكة بطابع رسمي ومعقد أكثر من المؤسسة الفردية. في بعض الدول، يمكن إنشاء شراكة عن طريق اتفاق شفهي بين شخصين أو أكثر، ولكن عادةً ما يُفضل إبرام اتفاقية شراكة خطية.

اتفاقية الشراكة Partnership Agreement هي اتفاق خطي يُبرم بين جميع المالكين، وتهدف إلى شرح تفاصيل الأنظمة ونظم العمل التي من شأنها توجيه الملكية والعمليات. وعادةً ما تحدد هذه الاتفاقية اسم العمل التجاري، والاستثمارات، والمساهمات الأخرى الخاصة بكل شريك. تبرز الاتفاقية كيف تُوزّع الأرباح والخسائر بين الشركاء، وتحدد الصلاحيات والمسؤوليات الممنوحة لكل شخص، بالإضافة إلى كيفية حل الشراكة. علاوة على ذلك، تفرض معظم الدول المتقدمة أن تقوم الشراكات بتسجيل اسم العمل التجاري، إلى جانب اسم كل شخص في هذه الشراكة. تتميز الشراكة عن غيرها بأنها تسمح لشخصين أو أكثر بالمساهمة في الاستثمار اللازم لإنشاء عمل تجاري، وتوفير الخبرة المطلوبة لإدارته. وفي الوقت عينه، يتحمل كل شريك مسؤولية القرارات التي يتخذها جميع الشركاء، إنّ أصول الشركاء الشخصية لا تحظى بأي نوع من الحماية. ففي بعض الدول، بما فيها المملكة العربية السعودية، يتحمل جميع الشركاء المسؤولية الكاملة عن ديون الشراكة. وفي حال فشل العمل التجاري، قد يخسر كل شخص مبلغاً يفوق استثماره الأصلي. أمّا في حال اختار أي شريك التخلي عن الشراكة، أو توفي، فيمكن حل الشراكة.

تُعد الشراكة أحد أشكال الملكية الفاعلة للأشخاص الذين يتشاركون فكرة معينة لعمل تجاري، ويرغبون في التعاون معاً لإدارة هذا العمل، والاستثمار فيه.

وعلى رغم أن الشراكة من أسهل أشكال الملكية للأشخاص الذين يجيدون العمل معاً، ويرغبون في مشاركة المخاطر والمكافآت الخاصة بالعمل التجاري، إلّا أنها تُخضع الشركاء للمساءلة عينها التي تفرضها المؤسسة الفردية، وتشكل بعض الصعوبات في حال أراد شخص آخر الانضمام إلى الشراكة، أو في حال وجب حلّها.

تخضع الشركات إلى عدد أكبر من القوانين، وإنشاؤها أصعب من المؤسسات الفردية، أو الشراكات، لكنها تقدم أيضاً بعض المنافع إلى المالكين.

تتعامل الحكومات مع كل شركة كما لو كانت "فرداً"، ويتوجب على هذه الأخيرة أن تتبع قوانين الدولة التي تأسست فيها. ومن أجل إنشاء شركة، يجب أن تقدم عقد تأسيس الشركة إلى الجهة المختصة. يتمثل عقد تأسيس الشركة **Articles of Incorporation** بمستند قانوني خطي يحدد الملكية، ونظم وشروط التشغيل الخاصة بالعمل التجاري. وتطلب كل دولة إدراج معلومات محددة في هذا العقد، وعادةً ما توفر معظم الدول نموذجاً لهذا الغرض. ويتوجب على الشركة أن تضع "أنظمتها الداخلية"، أو تحدد نظم التشغيل الخاصة بالشركة، ويجب أن تشكل "مجلس إدارة" يضم الأشخاص المسؤولين عن اتخاذ أبرز القرارات المتعلقة بالسياسات والشؤون المالية الخاصة بالشركة. فضلاً عن ذلك، تُعنى الشركة بإصدار الأسهم للمستفيدين، وتحديد ما إذا ستوزع الأسهم المستقبلية أو تُباع. ومن الشركات الكبرى في المملكة العربية السعودية، مثلاً: شركة أرامكو السعودية، ومصرف الراجحي، والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

ورغم صعوبة إنشاء شركة، وخضوعها لعدد أكبر من الأنظمة الحكومية، إلا أنها توفر منافع عديدة للمالكين. أولاً، تُحصر مسؤولية أي مالك بمقدار الأموال التي استثمر فيها، بالإضافة إلى ذلك، يستطيع الأشخاص الاستثمار في العمل التجاري، والحصول على بعض الأرباح دون الحاجة إلى المشاركة في الإدارة والعمليات اليومية. وأخيراً، من السهل أن توسع الشركة نطاق عملها، ويمكن تغيير شكل الملكية وفقاً لعملية بيع الأسهم. تبرز بعض السلبيات الخاصة بملكية الشركة في عملية اتخاذ القرارات، بحيث يشارك فيها المديرون، وأعضاء مجلس الإدارة، والمساهمون. عدا عن ذلك، يتوجب على الشركة تقديم المزيد من السجلات، واتباع عدد من القوانين والأنظمة الخاصة بالعمليات يفوق تلك المطلوبة في أشكال الملكية الأخرى. وفي عديد من الدول، يتوجب على الشركات دفع الضرائب على أرباحها، لا سيما أن الدول تتعامل مع تلك الشركات كما لو كانت فرداً. ولكن في المملكة العربية السعودية، تُفرض الضريبة على الدخل على شركات الاستثمار الأجنبية داخل المملكة فحسب، أو على الشركاء الأجانب، وذلك في حال الشراكات القائمة بين الشركات.

العمل كفريق



تحقق المشروعات التجارية أهدافها من خلال العمل الجماعي. فكر في زملائك الذين ترغب في العمل معهم. قارن بين الاهتمامات والمهارات الفريدة الخاصة بكل عضو من أعضاء فريقك. بعد ذلك، حدد الأعمال التجارية المحتملة التي يمكنك إنشاؤها على شكل شراكة عبر جمع مواهب عضوين أو أكثر من فريقك.



اختبر معلوماتك

أي شكل من أشكال ملكية الأعمال التجارية يُعدّ
إنشائه الأكثر تعقيداً وصعوبة؟



متى تُعد الشراكة مفيدة أكثر من المؤسسة الفردية؟

3-2-2 أشكال الملكية الأخرى Other Forms of ownership

تُصنّف معظم الأعمال التجارية وفقاً لأشكال الملكية الثلاثة الشائعة التي درستها سابقاً. ولكن، تتوفر خيارات أخرى للملكية؛ يتمثل بعضها بأشكال متخصصة للشراكات والشركات، فيما يتميز بعضها الآخر بأشكال فريدة تماماً.

الشراكات والشركات المتخصصة Specialized Partnerships and Corporations

في الشراكة العادية، يتشارك جميع الشركاء حق الملكية، إلى جانب إدارة العمل التجاري. أما "الشراكة المحدودة المسؤولة"، فلن يخسر المستفيدون مبالغ تفوق استثمارهم الأساسي. وإنّ إنشاء هذا الشكل من الشراكات صعب ومكلف. أمّا "المشروع المشترك"، فهو عبارة عن عمل تجاري فريد تسهم شركتان أو أكثر في إدارة إحدى مهامه أو أنشطته لفترة محدودة من الوقت ولمشروع محدد، وهذا الأخير هو من أنواع الشراكات. مثلاً: عام 2017، وقّعت دسر السعودية اتفاق مشروع مشترك بقيمة مليار ريال سعودي مع شركة جنرال إلكتريك لتصنيع توربينات غاز. وقد أسهم هذا النوع من الاتفاقيات في تسليط الضوء على مساهمات الشركات السعودية، وسعيها إلى تحقيق رؤية السعودية 2030 (المصدر: الموقع الرسمي لشركة دسر).

"الشركة غير الربحية (غير الهادفة للربح)" تضم مجموعة من الأشخاص الذين يسعون إلى إنجاز بعض الأنشطة التي تعود بمنفعة على المجتمع. في حين تُنشأ معظم الشركات بهدف تحقيق الأرباح للمالكين أو المستفيدين، ولا تتشارك الشركات غير الربحية الهدف عينه. تُؤسّس الشركات غير الربحية لأغراض تربوية، أو خيرية، وتحفظ الجمعية بالأموال التي تجمعها. وتتميز المملكة العربية السعودية بالأعمال غير الربحية في مجالات، مثل: التربية، أو الرعاية الصحية، أو الأعمال الخيرية، أو الفنون، ونذكر منها: مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وجمعية مودة الخيرية التنموية المتخصصة بالاستقرار الأسري. وعلى عكس الشركات الربحية، تُعفى الشركات غير الربحية من الضرائب على الدخل، وبإمكانها أيضاً جمع الأموال عن طريق المنح والتبرعات من الأفراد والشركات. وعلى غرار الشركات الأخرى، يتوجّب عليها التنظيم كأى شركة ربحية، ويجب أن توافق الدولة على هدفها وعملياتها.

الجمعيات التعاونية والامتيازات التجارية Cooperatives and Franchises

تشكّل أحياناً مجموعة من الأفراد "جمعية تعاونية" يملكونها ويديرونها بما يخدم مصلحتهم ويوفر طاقتهم من سلع وخدمات. ويهدف الأفراد من تأسيس الجمعية التعاونية الاستهلاكية إلى شراء السلع والخدمات بكلفة أقل ممّا يمكن شراؤها فردياً، أما الجمعية التعاونية التجارية فتهدف إلى تسويق المنتجات التي ينتجها الأعضاء أو شراء المنتجات التي يحتاجون إليها. وعليه، يتمتع عدد كبير من الجمعيات التعاونية بقدرة أكبر على المساومة من الشركات الفردية. **الامتياز التجاري Franchise** هو عقد مكتوب يمنح الإذن بتشغيل شركة لبيع المنتجات والخدمات بطريقة محدّدة. وتسمّى الشركة التي تملك المنتج أو الخدمة "مانح الامتياز" وتمنح حقوق ممارسة أعمال الامتياز إلى شركة أخرى. أمّا الشركة أو الفرد الذي يشتري حقوق إدارة الأعمال فيسمّى "صاحب الامتياز". والامتياز التجاري هو طريقة للتوسّع في العمل التجاري باستخدام استثمارات الآخرين مع الحفاظ على العلامات والأسماء التجارية المملوكة لأصحابها وجودة المنتج وطريقة تشغيل أعمال الامتياز.

يقود "صاحب الامتياز" تسلسل العمليات اليومية، ويحصل على الإيرادات والأرباح التي تتحقّق. في المقابل يدفع "صاحب الامتياز" رسوماً أو نسبة مئوية من الأرباح إلى "مانح الامتياز" مقابل المساعدة التشغيلية. وتعد علامة "صب واي" التجارية في المملكة العربية السعودية من الامتيازات التجارية المعروفة والناجحة. وتدير شركة "شهية المحدودة للأطعمة" - وهي الوكيل الحصري لشركة دانكن دونتس العالمية - حوالي 400 فرع في المملكة العربية السعودية.



ما أشكال ملكية الأعمال التجارية الأكثر شيوعاً في مجتمعك؟



اختبر معلوماتك

ما الأشكال الأخرى المتخصّصة
لملكية الأعمال التجارية؟

تمريبات

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. الملكية التي تمنح شخصاً واحداً الحقّ الحصري للتحكّم في جميع قرارات العمل هي:
أ. المؤسسة الفردية. ج. الشركة.
ب. الشراكة. د. الامتياز التجاري.
2. صواب أم خطأ. يخضع جميع المستثمرين في الشراكة العادية للمساءلة القانونية الكاملة عن ديون العمل التجاري.
3. الأشخاص الذين يضعون السياسة العامة ويتخذون القرارات المالية في شركة هم:
أ. المستفيدون. ج. المديرون.
ب. أعضاء مجلس الإدارة. د. المالكون.
4. شكل خاص من أشكال شركات الأعمال التي تجمع بين مزايا الشركة والشراكة هو:
أ. الامتياز التجاري. ج. جمعية تعاونية.
ب. شركة غير ربحية. د. شركة محدودة المسؤولية.

مساحة البحث والابتكار

5. **التواصل** يريد صديقان فتح متجر لبيع أعمال الفنانين المحليين ويطلبان منك شرح مزايا وعيوب أشكال ملكية الأعمال الثلاثة الشائعة. اكتب مذكرة تفصّل فيها هذه المزايا والعيوب مع وضع قائمة بالأسئلة التي قد تساعد صديقك على اتخاذ قرار.

6. **البحث** استخدم الإنترنت للبحث عن معلومات حول فرصة الحصول على امتياز تجاري لوظيفة حالية تهّمك. أعدّ جدولاً تصف فيه الامتياز التجاري والمنتجات أو الخدمات، ومتطلبات الاستثمار، ومنافع أن تكون صاحب الامتياز.
7. **القراءة** ابحث عن مقالة إخبارية عن الجمعيات التعاونية أو عن شركة غير ربحية معيّنة. اقرأ المقالة وكتب فقرة تصف فيها ردّة فعلك تجاه ما قرأته وتحدّد فيها رأيك على شكل تعليق تنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليطلع عليه القراء الآخرون. أعدّ اقتباساً منسّقاً للمقالة. وتشمل المصادر الممكنة النسخ المطبوعة أو الإلكترونية للصحف أو المجلات. عليك أيضاً التفكير في مصادر مستقلة متاحة عبر الإنترنت والتي تعرض محتوى أصلياً.

المهارات الحياتية والعملية

التفكير الناقد وحل المشكلات

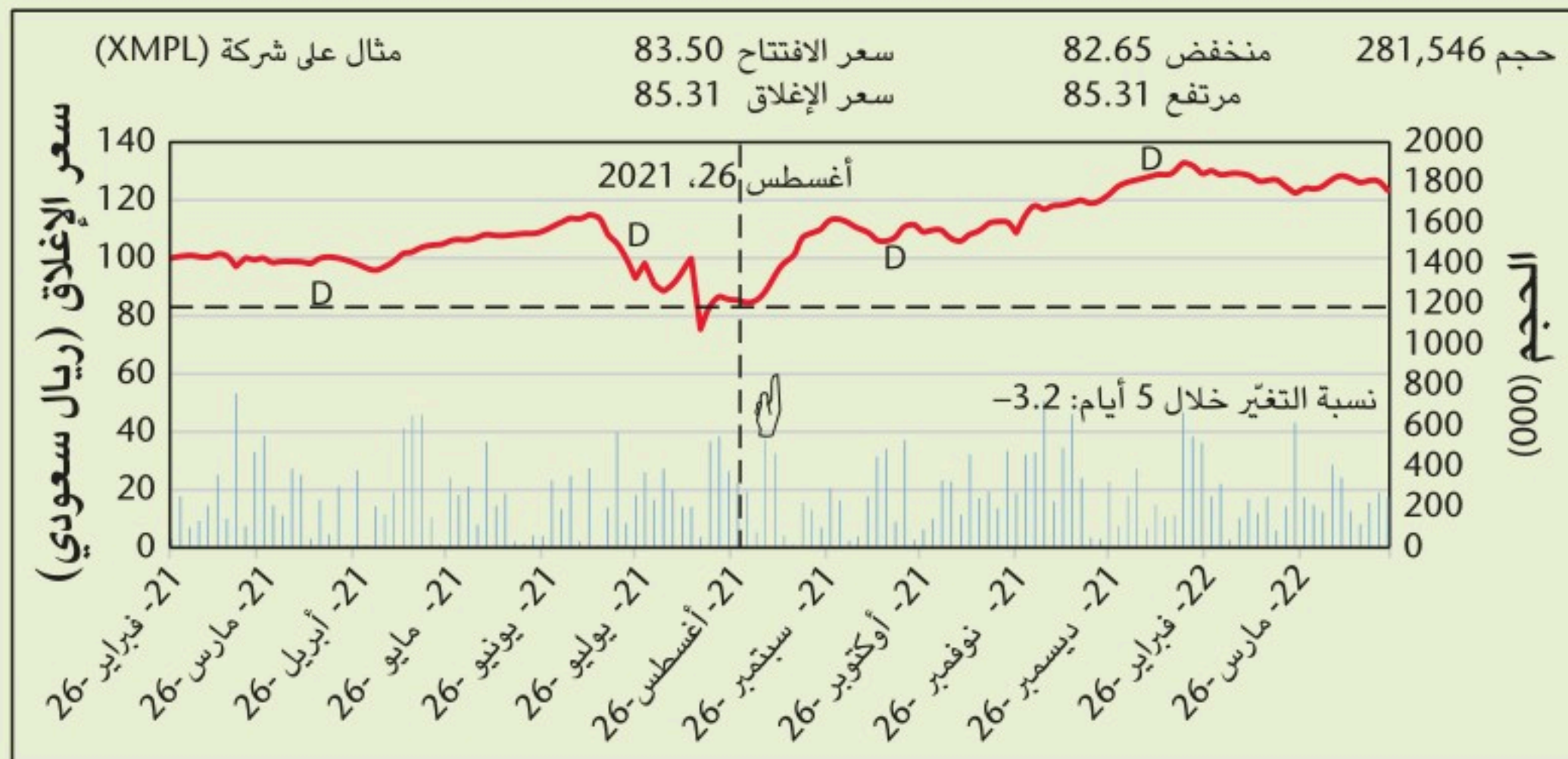
معرفة طريقة فهم بيانات القوائم المالية مهارة مهمة ويجب أن يكون مالكو الأسهم أو المهتمون بشرائها قادرين على تقييم تلك الأسهم. تاريخياً، عُثر على بيانات المخزون في جداول متاحة في معظم الصحف اليومية. وتمثل المواقع الإلكترونية الآن المصادر الأساسية للقوائم المالية، ويمكن لتلك المواقع تتبع الأداء اليومي للأسهم وتقديم المؤشرات اللازمة. يُطلق على البورصة السعودية اسم "تداول"، وتراقب بورصة "تداول" (جميع الأسهم اليوم) (TASI) أداء الشركات المدرجة في "تداول"، جميع المعلومات متوفرة على www.saudiexchange.sa. ولتحديد مدى جودة أداء الشركة يجب على المستثمرين تتبع أمور كثيرة على فترات زمنية ممتدة وليس سعر السهم فحسب.

يحتاج المستثمرون إلى تقرير ما إذا كانوا سيحتفظون باستثماراتهم أو سيشترون أسهمًا إضافية أو سيقومون ببيع أسهمهم وتوجيهها إلى استثمار آخر، ولاتخاذ هذه القرارات سينظر المستفيدون في بعض المؤشرات التالية:

الرمز هو الاختصار الذي يحدد الشركة المصدرة للسهم. والرمز هو اختصار لاسم شركة أطول فمثلاً: رمز شركة أسمنت المنطقة الجنوبية (Southern Province Cement Co) هو SPCC وفي هذا المثال الرمز هو XMPL.

الأرباح الموزعة هي مقدار الأموال التي وافق عليها مجلس إدارة الشركة لدفعها للمساهمين، ويمكن الإشارة إلى توزيعات الأرباح على أنها DIV في جدول أو D على الرسم البياني. فالأرباح الموزعة هي طريقة أخرى يكسب بها المساهمون عائداً على استثماراتهم بالإضافة إلى المكاسب الأصلية في قيمة الأسهم. قد تدفع الأسهم ذات الزيادة المرتفعة أرباحاً منخفضة، فقد لا تتمتع أسهم المرافق بزيادة مرتفعة، لكنها غالباً ما تدفع أرباحاً ثابتة.

العائد هو معدل العائد الحالي على كل رأس المال المستثمر في الشركة، وهذا يسمح بمقارنة أداء الشركات المختلفة في سعر الأسهم.



يُحسب العائد بقسمة إجمالي الأرباح السنوية على سعر السهم.

$$\frac{\text{الأرباح الموزعة}}{\text{السعر}} = \frac{5.82 \text{ ريالاً سعودياً}}{127.00 \text{ ريال سعودي}} = 4.58\% \text{ عائد}$$

نسبة السعر إلى الأرباح هي مقارنة سعر السهم بعائد السهم ويوضح مدى استعداد المستثمر لدفع 1 ريال سعودي من الأرباح الحالية بحصة واحدة من الأسهم. يُحسب النسبة بقسمة السعر على ربحية السهم (EPS). في المثال يباع سهم XMPL بأكثر من 10 أضعاف الأرباح الحالية.

$$\frac{\text{السعر}}{\text{EPS}} = \frac{127.00 \text{ ريال سعودي}}{12.06 \text{ ريالاً سعودياً}} = \text{PE } 10.53$$

تسمح عدد من المواقع الإلكترونية بتخطيط الأسهم، ويمكن أن توفر هذه المخططات بيانات يومية أو سابقة وتظهر الرسوم البيانية البيانات السابقة عن طريق وضع مؤشر على خط سعر السهم. في هذا المثال يكون المؤشر فوق 26 أغسطس 2021، قد تُظهر الشاشة ممثل البيانات HI-LO الذي يرسل أعلى وأقل أسعار لجميع الصفقات التي حصلت في الفترة الزمنية مثل: HI-LO اليومي أو 52 أسبوعاً HI-LO. ستعرض بعض الرسوم البيانية أشرطة يومية تظهر الارتفاعات والانخفاضات ويمكن أن تظهر الرسوم البيانية سعر الافتتاح (O) وآخر سعر متداول به في يوم التداول أو سعر الإغلاق (C). في مثال XMPL هو 85.31 ريالاً سعودياً وهو سعر الإغلاق.

النسبة المئوية للتغير هي النسبة المئوية للفرق بين سعر الإغلاق الحالي وسعر الإغلاق السابق. سعر السهم قبل خمسة أيام كان 127.97 ريالاً سعودياً، وسعر إغلاق اليوم 124 ريالاً سعودياً، وأظهرت النسبة المئوية للتغير المدرج نقص بنسبة 3.2%.

الحجم يوضح حجم الأسهم المتداولة في التاريخ الموضح على الرسم البياني ويعرض معلومات عن التغير في نسبة الطلب على أسهم الشركة. في هذا المثال، تم تداول 281,546 سهماً من XMPL.

التفكير الناقد

1. ما المعلومات التي تعتقد أنها الأكثر أهمية بين المؤشرات المذكورة التي يجب على مالك الأسهم مراقبتها بانتظام؟ وما الأقل أهمية؟
2. كيف تساعد بيانات الأسهم على مقارنة أداء سهمين بأسعار مختلفة بشكل كبير؟





3-2 الهيكل التنظيمي للأعمال التجارية

أهداف التعلم

من واقع الحياة

وافقت للتو الشركة التي تعمل بها جميلة على سياسة تسمح لبعض الموظفين بالعمل عن بُعد، مما يعني أنه يمكن للموظفين العمل من المنزل واستكمال عملهم باستخدام الحاسوب وتقنيات أخرى. أعجبت جميلة بهذه الفكرة، ولكنها غير متأكدة إن كان ينبغي لها تطبيقها؛ فهي تخشى ألا يكون لديها الدافع لاستكمال عملها كل يوم إن كانت غير مضطرة للذهاب إلى المكتب والالتزام بجدول زمني منتظم، وهي قلقة من احتمالية صعوبة التواصل مع زملاء العمل والحصول على تعليقات من مديرها بطريقة مباشرة. تتساءل جميلة أيضاً عما إذا كان سينظر إليها على أنها موظفة منتجة وفاعلة حتى وإن لم يشاهدها الأشخاص في العمل كل يوم.

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادراً على:

1-3-2 شرح المبادئ المهمة لإنشاء شركة فاعلة.

2-3-2 مقارنة الهياكل التنظيمية البديلة للأعمال التجارية.

المصطلحات الرئيسية

Mission Statement	رسالة المنظمة
Goal	الهدف
Policies	السياسات
Procedures	نظم العمل
Organization Chart	الهيكل التنظيمي

1-3-2 تأسيس منظمة تجارية فاعلة Designing an Effective Business Organization

هناك عديد من التحديات والشكوك التي يجب التغلب عليها في بدء أي عمل تجاري ناجح. ورغم ذلك بالمشاورة تزدهر عديد من الشركات، تحتاج التجارة الناجحة إلى أكثر من منتج أو خدمة جيدة ومساهمة كل من المديرين الماهرين والموظفين المؤهلين جيداً والمتحمسين، إضافة إلى وجود الموارد الكافية ونظم العمل الفاعلة في نجاح التجارة. يجب أن يكون العمل منظماً بشكل جيد لمساعدة الأشخاص على أداء عملهم بأسلوب صحيح، وأن يبدأ العمل التجاري الفاعل بهدف واضح وتطبيق للمبادئ الأساسية لتنظيم العمل.

تحديد المسار

Setting direction

يتحدد مسار العمل بناءً على رسالة المنظمة **Mission Statement**، وهي بيان مكتوب قصير ومحدد عن سبب تأسيس العمل التجاري والمراد تحقيقه. مثلاً: رسالة شركة "المراعي"، وهي شركة منتجات الألبان والمشروبات والمواد الغذائية السعودية: "لتقديم أطعمة ومشروبات ذات قيمة غذائية وجودة عالية تثري حياة المستهلكين كل يوم".

2-2 أشكال ملكية الأعمال التجارية | 87

بعد رسالة المنظمة، يضع العمل التجاري أهدافه، والهدف **Goal** هو بيان دقيق لنتائج الأعمال التجارية التي يتوقع تحقيقها.

تستخدم الأهداف؛ لتحديد ما يجب تحقيقه وتحديد نجاح التجارة من عدمه، وإليك مثالاً على هدف إحدى شركات تصنيع السيارات، وهو إنتاج صنف يتمتع بأعلى جودة وإرضاء العملاء.

أخيراً، تضع معظم الأعمال التجارية سياسات ونظم العمل للشركة، والسياسات **Policies** هي المبادئ التوجيهية المستخدمة في اتخاذ قرارات متسقة، أما نظم العمل **Procedures** فهي وصف للطريقة التي يجب العمل بها. توفر السياسات ونظم العمل الفاعلة، التوجيه والإرشاد للعاملين في الشركة.

مبادئ التنظيم الفاعل

Principles of Effective Organization

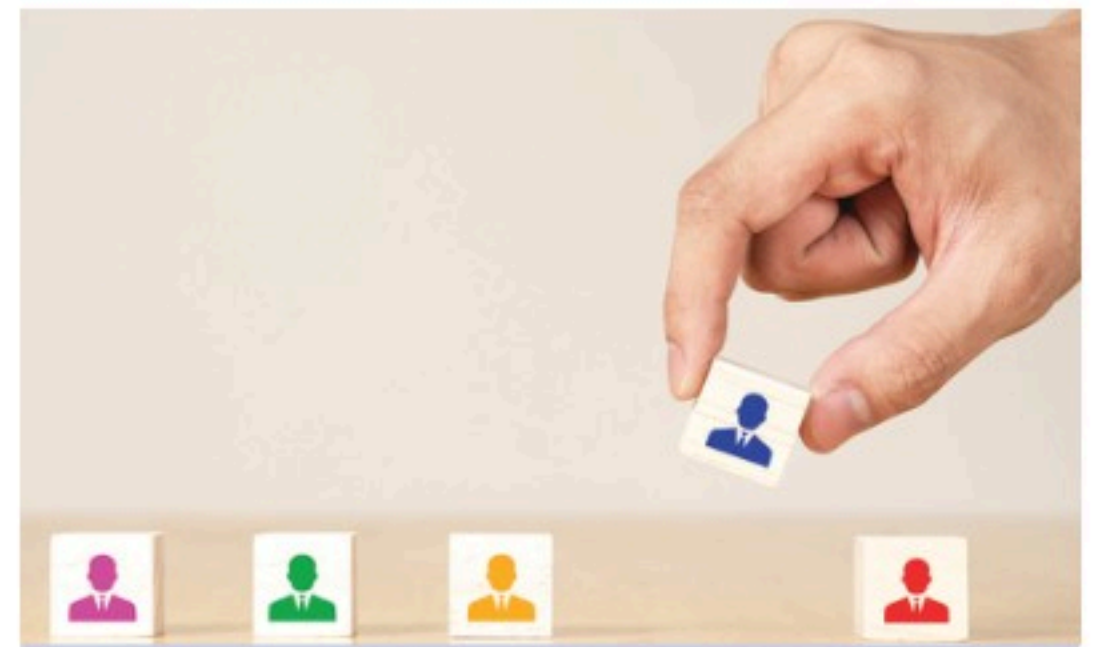
عندما يعمل عدة أشخاص بشكل جماعي، يحتاج عملهم إلى التنظيم، حتى يتفاعلوا جيداً، وينجزوا مهامهم. وفيما يلي أهم مبادئ التنظيم الفاعل للعمل:

المسؤولية والسلطة والمساءلة Responsibility, Authority, and Accountability "المسؤولية" هي الالتزام بإتمام عمل معين، و"السلطة" هي الحق في اتخاذ القرارات حول الكيفية التي ينبغي إنجاز المسؤوليات وفقاً لها. أما "المساءلة" فهي تحمل مسؤولية النتائج التي تُحقق. وفي الشركة الفاعلة، يتحمل جميع المديرين والموظفين مجموعة من المسؤوليات بمثابة جزء من وظائفهم مدركين أن لديهم مع كل مهمة وظيفية السلطة لاتخاذ القرارات والحصول على الموارد اللازمة لإكمال تلك المهمة، ويعرفون أنه سيُشاد بهم وسيُكافأون إذا نجحوا، وسيُحاسَبون إذا لم يُنه العمل كما ينبغي.

وحدة الأمر Unity of Command هناك مبدأ تنظيمي رئيس يعرف "بوحدة الأمر"، ويعني وجود علاقة اتصال واضحة لجميع موظفي العمل التجاري، وفي حال وجود أي تضارب أو تداخل في المهام أو علاقات غير واضحة بين



كيف يساعد التنظيم الفاعل الأعمال التجارية على "بلوغ الهدف"؟



لكل عضو في الشركة دور محدد، أذكر بعضاً من هذه الأدوار.



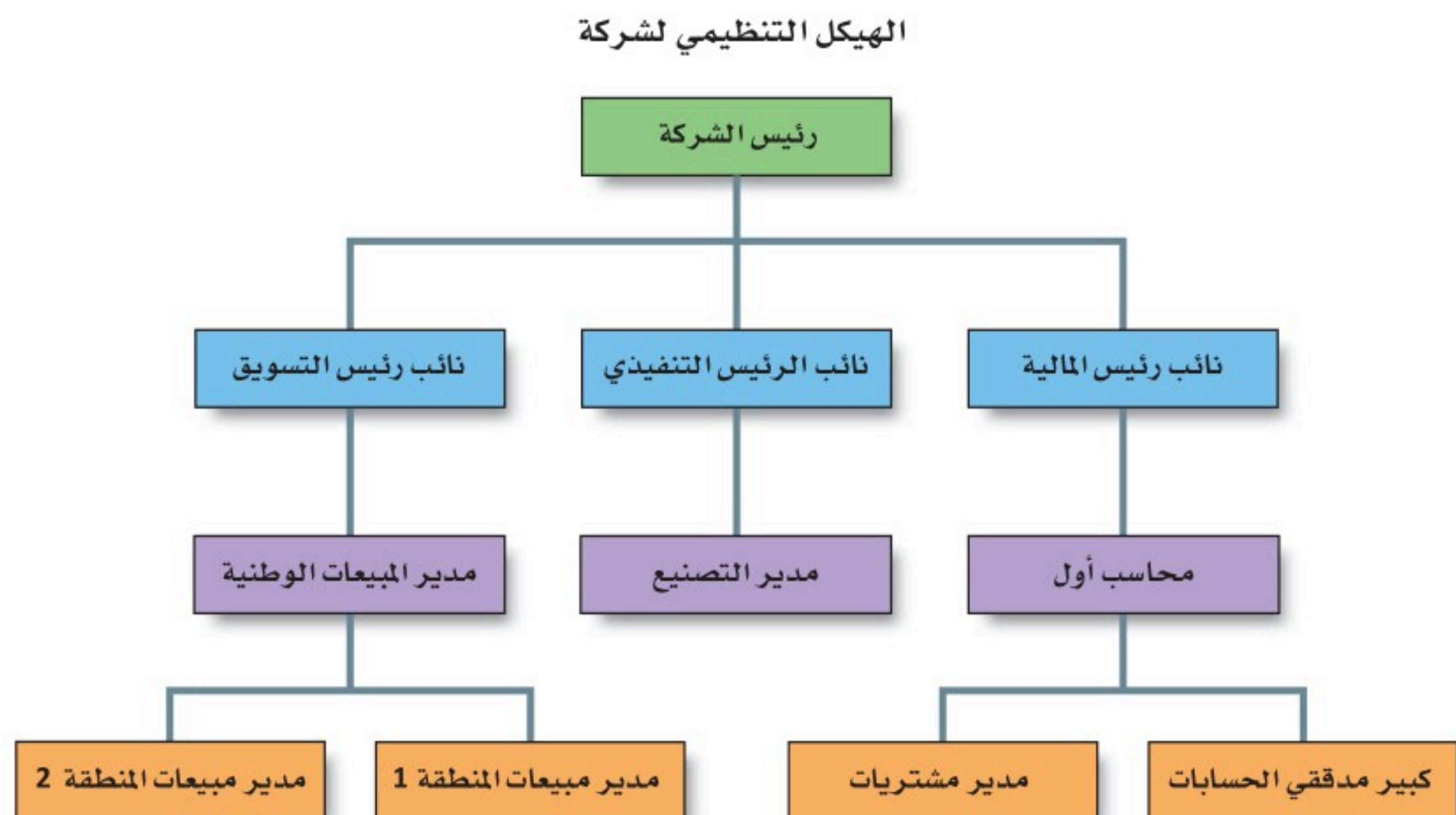
اختبر معلوماتك

ما الفرق بين رسالة المنظمة والهدف؟

الأشخاص الذين يعملون معًا، فسيكون من الصعب على الأشخاص معرفة ما يجب عليهم فعله أو إلى أين يتجهون لطلب المساعدة. يحتاج الناس في كل مهمة وظيفية إلى معرفة من هو القائد والأسلوب الذي سيُتخذ به القرارات. **نطاق السيطرة والتحكم Span of Control** المبدأ التنظيمي الأخير هو نطاق السيطرة ويقصد به نطاق الإشراف الأمثل، أي عدد المرؤوسين الذين يمكن الإشراف عليهم ومتابعتهم بطريقة فاعلة من قبل المدير أو القائد. إذا لم يجد الموظفون الدعم من مديريهم، فلا يمكن أن يكونوا فاعلين في عملهم. وباتباع الأسلوب نفسه قد يستطيع المدير الذي لديه عدد قليل من الموظفين توفير قدر كبير من التحكم في العمل. وتحتاج الشركات إلى التأكد من أن العمال يتمتعون بتوازن بين المراقبة وحرية أداء أعمالهم. يمكن أن يكون نطاق التحكم للموظفين المُدرّبين بأسلوب جيد وذوي الخبرة والمتحمسين للعمل أفضل بكثير من الموظفين الجدد وحديثي الخبرة غير المتحمسين لعملهم.

2-3-2 أنواع الهياكل التنظيمية Types of Organizational Structures

عندما يُمارس النشاط التجاري شخص بمفرده؛ فإن ذلك لا يتطلب وجود هيكل تنظيمي، ذلك أن هذا الموظف هو الوحيد المسؤول بالكامل عن جميع الأعمال. وعندما يُعيّن المزيد من الأشخاص، حينها يجب أن يكون ثمة اتفاق بشأن العمل الذي سيؤدّيه كل شخص وسلطة بعضهم على أعمال بعض (التدرج الوظيفي). **الهيكل التنظيمي Organization Chart** هو رسم تخطيطي يوضح هيكل الشركة وتصنيفات العمل والوظائف، والعلاقات بين تلك التصنيفات، يمكنك رؤية هيكل تنظيمي مبسط لشركة في الشكل "1-2".



الشكل "1-2"

ما أهمية فهم الموظفين للهيكل التنظيمي للشركة التي يعملون فيها؟

الهيكل التنظيمي الوظيفي تستخدم معظم الشركات "الهيكل التنظيمي الوظيفي"، وفي هذا النوع من الشركات يُنسّق العمل تبعاً للوظائف الرئيسية مثل: الإنتاج والعمليات والتسويق والموارد البشرية. جميع الأشخاص الذين لديهم وظائف مرتبطة ببعضها يعملون معاً، ويقدمون تقاريرهم إلى المديرين المسؤولين عن هذه الوظيفة. ميزة الهيكل التنظيمي الوظيفي أن الأفراد يعملون مع غيرهم الذين يمتلكون نفس المهارات، أما العيب فيمكن في أن الناس يصبحون أكثر تركيزاً على وظيفتهم المحددة من تركيزهم على نجاح العمل نفسه بأكمله. غالباً ما يكون لدى الأشخاص الذين يعملون في وظيفة واحدة تفاعل ضعيف مع الأشخاص الذين يعملون بمهام أخرى داخل نطاق العمل التجاري.

الهيكل التنظيمي المصفوفي هو هيكل تنظيمي مستحدث ومصمم للتغلب على عيوب التنظيم الوظيفي. وفي "الهيكل التنظيمي المصفوفي" يتركّز العمل على المشروعات أو المنتجات أو مجموعات العملاء المحددة. يُعيّن الأشخاص ذوي الخبرات الوظيفية المتنوعة معاً؛ وذلك للحاجة إلى خبراتهم للمشروع أو لخدمة العميل. وقد يكون التعيين مؤقتاً أو طويل الأجل. ويمكن للتنظيم المصفوفي أن يكون مشوقاً ومحفزاً للموظفين. يعمل الموظفون مع عديد من الأفراد المختلفين، ويركزون على مشروع أو مهمة محددة، فمثلاً: قد يشكّل فريق بمجموعة من المهارات لتطوير نوع جديد من التقنية الخضراء أو مشروع بناء جديد ورغم ذلك، يمكن أن يكون كلّ ذلك متداخلاً وغير فاعل في حال غياب القيادة الفاعلة والتواصل الإيجابي.

العمل كفريق



تخيل أن طلاب صفك هم أعضاء شركة، بالرجوع إلى المثال المذكور في هذا الدرس، اختر شركة أو مؤسسة، وأنشئ هيكلًا تنظيميًا للشركات فيها. وزّع المجموعة إلى أقسام داخل الهيكل بحيث يكون لكل منهم مهمة محددة عليه القيام بها.



اختبر معلوماتك

ما المشكلات التي يمكن أن تنتج عن استخدام الهيكل التنظيمي الوظيفي؟

تمريبات

المفاهيم الرئيسة

اختر أفضل إجابة.

1. صواب أم خطأ. تساعد السياسات ونظم العمل على توجيه الأعمال التجارية. _____
2. الالتزام بإنجاز عمل محدد هو:
 - أ. المسؤولية.
 - ب. السلطة.
 - ج. المساءلة.
 - د. التقدير.
3. أي مما يلي لا يوضح في المخطط التنظيمي؟
 - أ. هيكل الشركة.
 - ب. علاقات العمل.
 - ج. التوصيفات الوظيفية.
 - د. تصنيفات الوظائف.

مساحة البحث والابتكار

4. **التقنية** استخدم الإنترنت لجمع أمثلة عن رسالة المنظمة لخمس شركات، ثم قيّم كل رسالة من حيث مدى فاعليتها في إيصال هدف ومسار الشركة.
5. **التفكير الناقد** يُنظّم عدد من المدارس باستخدام الهيكل التنظيمي الوظيفي، ويُنظّم المعلمون في أقسام مثل: اللغات، والرياضيات، والعلوم، والعلوم الإدارية. والآن، كيف يمكن تنظيم المدرسة باستخدام الهيكل المصفوفي؟ صمّم هيكلًا تنظيميًا يوضح هيكلًا مصفوفيًا لمدرستك، ثم اذكر مزايا الهيكل المصفوفي وعيوبه بتطبيقه على المدرسة.

الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع



تستثمر المملكة العربية السعودية في الطاقة الخضراء لبناء مستقبل مستدام.

التأسيس لمستقبل مستدام

تستثمر المملكة العربية السعودية في الطاقة النظيفة لتأسيس مستقبل مستدام. ولهذا السبب تستثمر بشكل ملحوظ بالطاقة المتجددة النظيفة. تهدف "رؤية السعودية 2030" إلى تحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام 2060، ولإنجاز ذلك تضمنت مشروعات التنمية الخضراء افتتاح برنامج الطاقة المتجددة الوطني، ومبادرة الملك سلمان للطاقة المتجددة، والشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير، ومشروع الرياض الخضراء. من أقوال

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، "نؤمن أن العمل لمكافحة التغير المناخي، يعزز القدرة التنافسية ويطلق شرارة الابتكار ويخلق الملايين من الوظائف". لقد انصبت الاستثمارات في توليد الطاقة من الشمس والرياح، وذلك بتشغيل محطة سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية ومزرعة رياح دومة الجندل. إضافة إلى ذلك، تركزت عديد من المبادرات الجديدة حول المجتمعات المحلية لتحسين مستوى معيشة المواطن السعودي. أمّا مشروع "ذا لاين" The Line التطويري الريادي في مدينة نيوم فسيبتكر مدينة صديقة للبيئة تشغلها الطاقة المتجددة بنسبة 100%. تشكل مخططات المملكة العربية السعودية الخضراء جزءاً من حركة عالمية تسعى إلى تخفيض أثر التلوث البيئي، وبالتالي تساعد دراسة أمثلة للتغيير الإيجابي من حول العالم، على توليد أفكار صديقة للبيئة يمكن تطبيقها في المملكة العربية السعودية.

إن أكثر من 25% من سكان العالم ليس لديهم كهرباء، ما يعني افتقارهم إلى مضخات الماء، والإنارة، والثلاجات، وعدم حصولهم على فرصة حقيقية للتمتع بحياة أفضل. نتيجة لذلك، وضع بعض المبتكرين الشباب إستراتيجيات لمساعدة المجتمعات على الحصول على الكهرباء نظراً لضرورتها في تحسين مستوى المعيشة.

مثال: ترك سكان مدينة بالميراس في البرازيل الريفية مزارعهم لصعوبة كسب لقمة العيش من القطاع الزراعي في غياب الكهرباء. ولقد أجهد هذا التحول السكاني خدمات المدينة، وهدد مستقبل المناطق الزراعية. ولذلك ابتكر خبير محلي حلاً تمثل في إنشاء مجتمعات تجارية، تعمل على الطاقة الشمسية، وتخدم المزارعين المحليين. يمكن باستئجار نظام توليد طاقة شمسية بسيط توفير ما يكفي من الكهرباء لمزرعة واحدة مقابل القيمة الشهرية نفسها التي كان ينفقها المزارعون على الكيوسين والشموع والبطاريات. وقد تسهم هذه الطاقة الشمسية قليلة التكلفة في تحسين مستوى الإنتاج الغذائي، وفي الوقت نفسه، قُدمت معلومات حول الأساليب الزراعية الحديثة التي تساعد على تحسين الفاعلية والاستدامة. وهذا مثال على الآثار الكبيرة التي تتركها التغيرات الصغيرة في المجتمعات المحلية.

التفكير الناقد

1. كيف يمكن أن يتحسن مستوى الناس المعيشي عند حصولهم على الكهرباء؟
2. ابحث عن منظمات غير ربحية في المملكة العربية السعودية تساعد المجتمعات على التأسيس لمستقبل مستدام.

المراجعة والتقييم

للفصل 2

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية

1-2 الأعمال التجارية في الاقتصاد السعودي

- يشهد الاقتصاد السعودي تحولاً مع إطلاق "رؤية السعودية 2030"؛ إذ وُضعت مجموعة من المبادرات التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على النفط، وتخفيض نسبة البطالة بين المواطنين السعوديين، فضلاً عن تشجيع المرأة على الانضمام إلى القوى العاملة، وتعزيز نمو المشروعات التجارية الصغيرة، والاستثمار في الشباب.
- تؤدي الأعمال التجارية أدواراً رئيسة متعددة في الاقتصاد السعودي؛ إذ تتولى تصنيع وتوزيع المنتجات والخدمات التي يحتاج إليها المستهلكون، والحكومة، والأعمال التجارية الأخرى، وتوفر الأعمال التجارية فرص عمل لملايين الأفراد، إلى جانب أنها توفر عائداً للمالكين والمستفيدين.
- تنقسم الأعمال التجارية إلى ثلاث فئات رئيسة هي: المنتجون؛ الوسطاء؛ الأعمال الخدمية. يوفر المنتجون المنتجات والخدمات التي يستخدمها الأفراد والأعمال التجارية الأخرى، في حين يتولى الوسطاء عملية بيع المنتجات والخدمات، أما بالنسبة إلى الأعمال الخدمية فهي تختص بتنفيذ أنشطة أو مهام معينة يستفيد منها عملاؤها.

2-2 أشكال ملكية الأعمال التجارية

- تُصنّف أغلب الأعمال التجارية إلى مؤسسات فردية، أو شركات، أو شركات.
- بالنسبة إلى المؤسسات الفردية، والتي غالباً ما يُشار إليها في المملكة العربية السعودية باسم المنشأة، فهي عبارة عن عمل تجاري يملكه ويديره شخص واحد وحسب، أما الشركات فهي عبارة عن عمل تجاري يملكه ويديره شخصان أو أكثر، في حين أنّ الشركات تمثل كياناً قانونياً مستقلاً يملكها مساهم منفرد أو عدد من المساهمين ويُشكل مجلس إدارة لإدارتها.
- كلّ شخص يودّ العمل واتخاذ القرارات باستقلالية، ويظهر استعداد له لتحمل المخاطر التي قد تنتج عن العمل التجاري. تعدّ إنّ المؤسسة الفردية هي أحد أشكال الملكية الفاعلة الخيار المناسب له. بينما الشركات هي خيار جيّد للأشخاص الذين يتشاركون فكرة معينة لعمل تجاري ويرغبون في التعاون معاً لإدارة هذا العمل التجاري والاستثمار فيه، ومشاركة المخاطر والمكافآت الخاصة بالعمل التجاري. أما بالنسبة إلى الشركات، فإنّ عملية إنشائها هي أكثر صعوبة، فضلاً عن أنّها تخضع لعدد أكبر من الأنظمة. وتُحصر مسؤولية المستفيدين بمقدار الأموال التي استثمروا فيها، ويمكنهم الاستثمار في الشركة دون الحاجة إلى المشاركة في إدارة أعمال الشركة.
- تشمل أشكال الملكية الأخرى كلّاً من: الشراكة المحدودة المسؤولية، والمشروع المشترك والشركات غير الربحية، والجمعيات التعاونية، والامتياز التجاري.

3-2 الهيكل التنظيمي للأعمال التجارية

- يتوفر في الأعمال التجارية الناجحة هيكل تنظيمي فاعل، بالإضافة إلى رسالة المنظمة، والأهداف، والسياسات، ونظم العمل؛ حيث يلعب كل من هذه العناصر دوراً في توجيه سير العمل فيها.
- يمكن توضيح الهيكل التنظيمي لعمل تجاري ما، عبر مخطط تنظيمي. جرت العادة أن تستخدم الأعمال التجارية هيكلًا تنظيميًا وظيفيًا، لكن حاليًا، تستخدم بعض الأعمال التجارية الهيكل التنظيمي المصفوفي.

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

1. ما بعض فرص العمل سريعة النمو؟ ما أنواع الوظائف التي تتراجع من حيث العدد؟ كيف يمكنك التوقع بأنواع الوظائف التي يمكن أن تشهد نموًا أو تراجعًا في المستقبل؟

2. لماذا يفضل كثير من الأشخاص إنشاء عمل تجاري خاص بهم؟ هل تعتقد أن غالبية هؤلاء المالكين يربحون دخلهم بالكامل من هذه الأعمال التجارية؟ ولماذا؟

3. حدّد عدّة شركات في مجتمعك المحلي تندرج ضمن كل من أنواع الأعمال التجارية الموضّحة في الدرس 1-2. في رأيك، هل عدد المنتجين، أم الوسطاء، أم الأعمال الخدمية هو الأكبر في مجتمعك المحلي؟ برّر إجابتك.

4. هل تودّ البدء في عمل تجاري خاصّ بك وامتلاكه؟ لماذا؟ في رأيك، ما المخاطر والمنافع التي قد تواجهها إذا قرّرت بدء عمل تجاري؟

5. تقول فرح إنّها تودّ أن تكون مديرة في عملها الخاص. إذا بدأت فرح عملاً تجاريًا، فسيكون على شكل مؤسسة تجارية فردية، وليست شراكة، أو شركة. اشرح لفرح لماذا قد تحتاج إلى التفكير في شكل آخر من أشكال الملكية التجارية. هل يمكن أن تكون مديرة في عملها الخاص من دون تأسيس مؤسسة فردية؟

6. استخدم دليل الأعمال التجارية لتحديد عدة شركات غير ربحية في منطقتك. ما نوع الخدمة العامّة التي تقدّمها كلّ من هذه الشركات؟ في رأيك، لماذا تُعدّ كلّ منها شركة عامّة وليست خاصّة؟

7. "إنّ وجود هيكل تنظيمي فاعل في العمل التجاري لا يقلّ أهميّة عن جودة منتجاته وخدماته". هل توافق على ذلك أو لا؟ ناقش آراءك مع زميل لديه رأي مخالف لرأيك.

8. افترض أنّك تؤسّس خدمة تسوق في منطقتك مخصّصة لكبار السنّ غير القادرين على مغادرة منازلهم. دوّن رسالة المنظمة موضّحًا الهدف من عملك التجاري.

9. كيف يختلف شكل المخطط التنظيمي لعمل تجاري يستخدم هيكلًا تنظيميًا وظيفيًا عن العمل التجاري الذي يستخدم الهيكل التنظيمي المصفوفي؟ ما الذي يمكنك تعلّمه عن عمل تجاري ما بدراسة مخطّطه التنظيمي؟

طور لغة الأعمال التجارية لديك

طابق بين المصطلحات الرئيسة المذكورة والشرح المناسب لكلّ منها:

المصطلح	الخيار	التعريف
10. عقد تأسيس شركة		أ. عمل تجاري يمتلكه ويديره شخصان أو أكثر عقدوا اتفاقية مكتوبة.
11. الشركة		ب. بيان قصير مكتوب يوضّح الهدف من العمل التجاري وما تسعى إلى تحقيقه.
12. الامتياز التجاري		ج. وصف الخطوات التي يجب اتباعها لتنفيذ عمل أو مهمة ما.
13. الهدف		د. بيان محدّد بالنتائج التي من المتوقّع أن يحققها عمل تجاري.
14. الوسطاء		هـ. وثيقة قانونية مكتوبة تحدّد شكل الملكية ونظم العمل وشروطه في العمل التجاري.
15. رسالة المنظمة		و. أعمال تجارية تتولّى بيع منتجات وخدمات المنتجين إلى المستهلكين والأعمال التجارية الأخرى.
16. الهيكل التنظيمي		ز. كيان قانوني مستقلّ يؤسّس من خلال مستندات تُقدّم إلى الدولة، ويمتلكه مساهم أو أكثر ويتولّى إدارته مجلس إدارة.
17. الشراكة		ح. عقد مكتوب يمنح الموافقة على إدارة عمل تجاري لبيع المنتجات والخدمات بطريقة محدّدة مسبقًا.
18. اتفاقية شراكة		ط. عمل تجاري يقوم بتنفيذ أنشطة يستفيد منها المستهلكون بدلاً من عرض منتجات ملموسة.
19. المؤسسة الفردية		ي. عمل تجاري يمتلكه ويديره شخص واحد.
20. السياسات		ك. اتفاقية مكتوبة بين المالكين كافة تحدّد القواعد ونظم العمل التي تنظّم الملكية والإدارة.

21. نظم العمل	ل. المبادئ التوجيهية المُتبعة من أجل اتّخاذ قرارات متّسقة.
22. الأعمال الخدمية	م. رسم بياني يوضّح مخططاً تنظيمياً لشركة ما، وتصنيفات الوظائف، والعلاقات بين تلك التصنيفات.

مساحة البحث والابتكار

23. **التقنية** استخدم جدول بيانات إلكترونيًا أو أحد برامج الجرافيك لإعداد مخطط أو رسم بياني يوضّح إحدى مجموعات البيانات التالية: (أ) أكبر 5 شركات في العالم من حيث عدد الموظفين، وعدد الموظفين في كلّ منها (ب) تركيبة القوى العاملة في المملكة العربية السعودية من حيث عمر الموظفين. (ج) متوسط حجم العمل التجاري السعودي من حيث إيرادات المبيعات السنوية.

24. **التواصل** يخطّط مجلس مدرستك لافتتاح متجر لبيع المستلزمات والملابس المدرسية وغيرها من الأغراض قبل وبعد مواعيد الدوام المدرسي. أعدّ رسالة منظمة توضح الهدف من هذا المتجر وما يسعى إلى تحقيقه. دوّن هدفًا واحدًا يؤدي إلى نتيجة معيّنة يجب أن يحققها هذا المتجر. بعدها، دوّن بيانًا يوضّح سياسة المتجر فيما يتعلّق بقبول إعادة البضائع المباعة.

25. **العلوم** حدّد خمسة أنواع من الموارد الطبيعية التي تُستخرج في المملكة العربية السعودية لاستخدامها في التصنيع، ثمّ حدّد المناطق الرئيسة التي يُستخرج منها كلّ من هذه الموارد، والمنتجات المهمّة التي تدخل في صناعتها.

26. **الخدمة العامة** توجد في أغلب المجتمعات المحلية مؤسسات غير ربحية تدعم التعليم. أجر بحثاً لتحديد ما إذا كانت مؤسسة ما أو أكثر تعمل على دعم مدرستك. إذا توصلت بالفعل إلى إحدى الشركات، فتواصل مع أحد مسؤوليها، وتعرّف على الهيكل التنظيمي لهذه الشركة، وما إذا كان هناك عقد تأسيس لها، ولوائح تنظيمية داخلية خاصة بها، وتعرّف أيضاً على هدفها. بعد ذلك، بيّن كيف يمكن أن يساعد الطلاب في مدرستك على دعم هذه الشركة عن طريق الأنشطة التطوعية.

ادعم رأيك

بدأ أسعد مشروعاً تجارياً لتقديم خدمات البستنة وتنسيق الحدائق، لكنّه لم يتمكّن من الحصول على الأجر الذي يحتاج إليه من أجل تحقيق الربح المرغوب فيه؛ إذ إنّ منافسيه كانوا يتقاضون 250 ريالاً سعودياً عن كلّ حديقة، في حين أنّه كان يتقاضى 300 ريال سعودي. وعلى الرغم من أنّه كان يقدّم خدمة أفضل، إلا أنّ العملاء المُحتملين لم يرغبوا في دفع المبلغ الإضافي الذي يُقدّر بـ 50 ريالاً سعودياً.

اقترح عليه أحد أصدقائه، ويدعى أحمد، أن يعمل معاً، فهو كان بارعاً في تقليم الشجيرات، ولديه أفكار لتحسين المناظر الطبيعية باستخدام الزهور وزخارف الحدائق. وبالفعل، تمكّنوا معاً من تقديم خدمة فريدة بدمج عمل كلّ منهما، واستطاعا الحصول على مبلغ مالي حقق لهما ربحاً جيّداً؛ إذ كانا يقصدان منازل سكنية تقع في أحياء ذات مستويات دخل أعلى من المتوسط.

27. ما الذي يميّز الخدمة التي يمكن لكلّ من أسعد وأحمد تقديمها معاً؟ وما الخدمات الأخرى التي يمكن أن يضيفاها؟

28. لماذا كانا يستهدفان مستويات ذات دخل أعلى من المتوسط؟

29. هل يجب على أسعد مواصلة إدارة عمله التجاري باعتباره مؤسسة فردية ويستعين بأحمد بصفته موظفًا لديه؟ إذا كانت إجابتك "كلا"، فما شكل ملكية الأعمال التجارية الذي توصي به؟ برّر إجابتك.

التفاعل والتواصل

30. أجرِ مقابلة مع مستشار مالي في مجتمعك حول عملية اختيار الأسهم وشرائها، واطلب منه تقديم معلومات حول كيفية اختيار الأسهم قبيل عملية الشراء وكيف يمكن لحامل الأسهم تتبّع أدائها. اسأل المستشار المالي عما إذا كانت لديه نصيحة عامّة للمستفيدين الصغار.

31. تهدف "رؤية السعودية 2030" إلى تحسين اقتصاد المملكة العربية السعودية وتشجيع تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة. تصفّح أو ابحث عن معلومات حول أشكال الملكية التجارية التي يمكن أن تضعها المنشآت الصغيرة والمتوسطة في عين الاعتبار. احرص على قراءة مزايا وعيوب كلّ من أشكال الملكية التجارية.

32. استخدم المعلومات الواردة في كتابك وعلى الإنترنت لتحديد العوامل التي تؤثر على اختيار شكل الملكية التجارية، ثمّ أعدّ قائمة بها.

33. قدّم مثالاً على عمل تجاري يمكن أن يستفيد من اختيار شكل المؤسسة الفردية. بعدها، أعط مثالاً على كلّ من أشكال الملكية التجارية الأخرى مثل: الشراكة والشركة.

نشاط للفريق في إدارة الأعمال التجارية الصغيرة

يتمتع فريقك بخبرة في العمل في مطاعم الوجبات السريعة ومطاعم كاملة الخدمات. يضمّ الفريق حاملي شهادات جامعية في تخصصات الإدارة المالية، والتسويق الفندقي وفتون الطهي. يُظهر فريقك الحماس لافتتاح مطعم إيطالي في مدينة نامية يعيش فيها 75000 نسمة، ويوجد فيها حاليًا مطعمان إيطاليان مرتبطان بامتيازات تجارية وطنية. يتوجب على فريقك وصف المزايا المرتبطة بإدارة المطعم أو على مؤسسة فردية أو شراكة، أو على أنها شركة أو امتياز تجاري، ثم عليه اختيار أفضل نوع من الملكية للمطعم المقترح وشرح سبب هذا الاختيار.

يتضمّن نشاط الفريق في إدارة الأعمال التجارية الصغيرة اختبارًا لمدة 90 دقيقة وعرضًا تقديميًا مدّته 10 دقائق، تتبعه جلسة مدّتها 5 دقائق مخصصة للأسئلة والإجابات مع لجنة التقييم. يمكن لفريقك أن يستخدم في عرضه حاسوبًا محمولًا، أو مذكرة، أو ملصقات، أو ألواحًا ورقية، أو مخططات بيانية.

تقييم مؤشرات الأداء

- تقييم تحليل البيانات، إعطاؤه الأولوية، تفسيره والتواصل حوله.
- التفاوض حول حلول العمل التجاري ضمن الفريق.
- تنظيم الأفكار ومناقشتها شفهيًا في عرض المجموعة.
- فهم أشكال ملكية الأعمال التجارية وتحديد الشكل المناسب للحالة الدراسية. سيقيم فريقك وفقًا لـ:
- تساوي مسؤوليات وتكاليف أفراد الفريق في إنجاز المهام المطلوبة.
- إظهار مهارات العمل الجماعي اللازمة لأداء المهام في بيئة الأعمال التجارية.
- إظهار احترام الذات وإدارة الذات وإدارة الفريق والنزاهة.
- إظهار معرفة عملية في إدارة العمل / في مفاهيم ملكية العمل التجاري.
- إظهار مهارات التفكير الناقد لاتخاذ القرارات وحلّ المشكلات.

التفكير الناقد

1. ما مزايا اختيار الشراكة لإدارة المطعم؟

2. ما مزايا اختيار الامتياز على أنه شكل للعمل التجاري؟

3. لماذا يجب أخذ القوانين والتشريعات في الاعتبار عند اختيار شكل ملكية العمل التجاري؟

الفصل 3

الأعمال التجارية في الاقتصاد العالمي



- 1-3 أسس الأعمال التجارية الدولية
- 2-3 السوق العالمية
- 3-3 منظمات الأعمال التجارية الدولية



في مجال الأعمال التجارية الدولية

تتيح أنشطة الأعمال التجارية العالمية المجال للحصول على عديد من فرص العمل، فالأشخاص الذين يعملون في مجال الأعمال التجارية الدولية يتحكمون في توجيه المبيعات الخارجية، ويتفاوضون مع مراكز التوزيع الخارجية، وينظمون إجراءات الشحن، وتطوير المنتجات وتعديلها لتتطابق المواصفات العالمية. وعلى الرغم من ازدياد أهمية مهارات الأعمال التجارية الدولية اللازمة لأداء هذه المهام، فإن المسميات الوظيفية قد لا تعكسها مباشرة لأن القائمين عليها غالباً ما يكون لديهم مهام أخرى لا علاقة لها بعمليات الاستيراد والتصدير. فمثلاً: يشرف مديرو النقل على الشحنات الخارجية والمحلية بما في ذلك تسوية الأوضاع بين متعهدي النقل (وكلاء الشحن). ويُفتش موظفو الجمارك الناقلات والشاحنات العامة والبضائع التي تصل إلى أي دولة أو تغادر منها؛ للتصدي للاستيراد أو التصدير للمحظورين.

المسميات الوظيفية ذات الصلة:

- مفتش الجمارك
- مترجم
- مدير المشتريات العالمية
- مفتش شحن
- مدرب تواصل ثقافي
- ممثل مبيعات دولي
- مدير تسويق دولي
- منسق الاستيراد والتصدير

تحليل الفرص الوظيفية في... مجال الأعمال التجارية الدولية

استخدم موارد المكتبة والإنترنت لمعرفة المزيد عن الوظائف المتاحة في مجال الأعمال التجارية الدولية. اختر أحد المسميات الوظيفية المدرجة في المربع السابق، وأجب عن السؤالين التاليين:

1. كيف تحدد الأرباح المتوقعة في هذا المجال؟
2. هل تعجبك هذه المهنة؟ ما الذي يمكنك عمله لمعرفة المزيد عن هذه المهنة؟

كيف ترى العمل... كوكيل شحن

"نعتذر لك، لقد أوقفت شحنتك في ميناء هونج كونج حتى يجري استيفاء الوثائق المطلوبة." قد تسبب تلك الكلمات إزعاجاً لأي مُصدّر، وبالطبع يرغب في تجنبها، ولذلك، يلجأ المصدرون إلى شركات الشحن لتسهيل شحن منتجاتهم حول العالم. ويتخصص وكلاء الشحن في شحن البضائع للعملاء في الدول الأخرى، كما يساعد هؤلاء الوسطاء الدوليون الشركات في جميع أنحاء العالم بتقديم خدمات أخرى، إذ لديهم خبرات عديدة تتمثل في الإلمام بلوائح التصدير، وتحديد تكاليف وسائل الشحن المختلفة، وإجراءات التخليصات الجمركية. يعمل معظم وكلاء الشحن أيضاً على أنهم وسطاء جمركيون لمساعدة الشركات العالمية على اجتياز إجراءات التفتيش عند دخول البضائع إلى دولة أخرى. وهم من يقومون بإعداد المستندات المطلوبة ويحرصون على سداد الرسوم الجمركية المفروضة.

ماذا عنك؟ هل أنت مهتم بأي جانب من جوانب الأعمال التجارية الدولية؟ أيها؟ ولماذا؟



1-3 أسس الأعمال التجارية الدولية

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:

1-1-3 وصف أنشطة الاستيراد والتصدير.

2-1-3 المقارنة بين الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

3-1-3 تحديد العوامل المؤثرة على قيمة العملات العالمية.

من واقع الحياة

ما الذي تناولته مع أسرته على وجبة الإفطار هذا الصباح؟ أهو شاي، وخبز بالمربي، وشرائح من الجبنة الفرنسية؟ لولا التداول مع كينيا من أجل استيراد الشاي، ومع فرنسا من أجل استيراد الجبنة، لكنت على الأرجح ستتناول الخبز مع المربي فقط. وقد يكون السكر الموجود على طاولتك مستوردًا من الهند، والكتاب المدرسي الذي تقرأه استعدادًا للعام الدراسي قد طُبِعَ على ورق مستورد من إندونيسيا.

وإذا نظرت في أنحاء منزلك، فستجد أن عديدًا من المنتجات صُنعت في دول أخرى. فمثلاً: قد تجد تلفازًا مصنوعًا في اليابان أو كوريا، وجهاز حاسوب مصنوعًا في الصين، وملابس مصنوعة في الفلبين أو الولايات المتحدة الأمريكية، وأجهزة كهربائية مصنوعة في هونغ كونج أو ماليزيا، انظر من حولك بتمعن داخل الفصل، هل يمكنك تحديد المنتجات المصنوعة في دول أخرى؟

المصطلحات الرئيسية

Imports	الواردات
Exports	الصادرات
Balance of Trade	الميزان التجاري
Balance of Payments	ميزان المدفوعات
Exchange Rate	سعر الصرف

1-1-3 التبادل التجاري بين الدول Trade Among Nations



ما مزايا التجارة الدولية وعيوبها؟

معظم الأنشطة التجارية تحدث داخل حدود الدولة، وتتمثل "الأعمال التجارية المحلية" في تصنيع السلع وتسويقها وبيعها وتوفير الخدمات اللازمة داخل الدولة. أما مصطلح "الأعمال التجارية الدولية" فيشير إلى الأنشطة التجارية اللازمة لتجهيز السلع والخدمات وشحنها وبيعها عبر الحدود الوطنية. وكثيرًا ما يشار إلى الأعمال التجارية الدولية باسم "التجارة الخارجية" أو "التجارة الدولية"، ويمكن ملاحظة مظاهر التجارة الخارجية حولنا في كل مكان.

إنّ المملكة العربية السعودية غنية بالموارد الطبيعية، ومنها النفط الذي يُعدّ المكون الرئيس لها. وتهدف المملكة في الآونة الأخيرة إلى تنويع أنشطتها الاقتصادية كي لا تبقى معتمدة على النفط فقط، وذلك عبر التوجه إلى مصادر دخل أخرى. وتتمتع المملكة العربية السعودية بقوة عاملة متعلمة وشابة، وقدرة إنتاجية متزايدة؛ فاقتصاد المملكة لا يعتمد على مواردها وحسب، لذا تستورد الشركات والمستهلكون السلع والخدمات التي تُصنَّع أو تُنتَج في جميع أنحاء العالم، ونتيجة لذلك، أصبحت المملكة العربية السعودية اليوم تتمتع بروابط وعلاقات مع أكثر من 170 دولة.

في الماضي كان اقتصاد أي دولة يُقيَّم في إطار حدود تلك الدولة. ومع ازدياد التوسع التجاري في التجارة الدولية كلّ يوم، أصبح من الصعب تقييد الاقتصاد بمثل هذه الحدود وحسب، فقد أصبحت الدول، واقتصاداتها مترابطة. وأصبح المستهلكون يستوردون سلعا وخدمات من جميع أنحاء العالم.

الميزة المطلقة

Absolute Advantage

ثمة مبدآن اقتصاديان يحددان معايير البيع والشراء بين الشركات في مختلف الدول. وتبرز "الميزة المطلقة" عندما تستطيع دولة ما إنتاج سلعة أو توفير خدمة بتكلفة أقل من الدول الأخرى. قد يكون هذا ناتجا عن وفرة الموارد الطبيعية أو المواد الخام في تلك الدولة. فمثلا: تتمتع بعض دول أمريكا الجنوبية بميزة مطلقة في إنتاج البن، وتتمتع المملكة العربية السعودية كذلك بميزة مطلقة في إنتاج النفط.

الميزة النسبية

Comparative Advantage

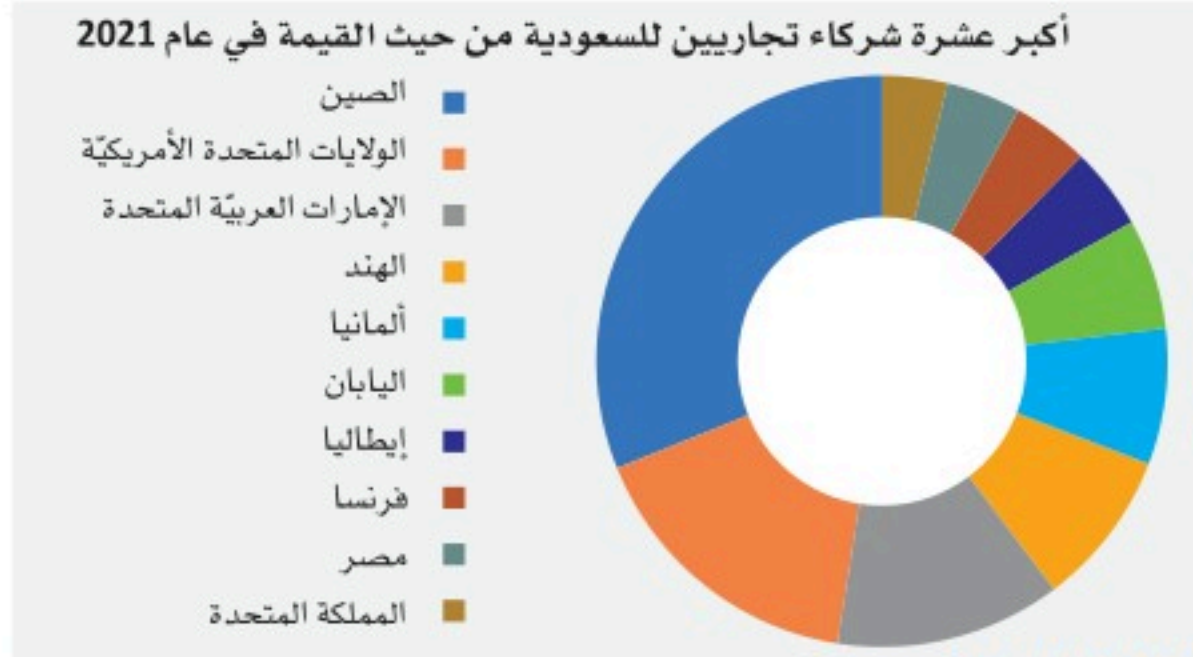
قد تتميز بعض الدول في أكثر من مجال. لذا يجب أن تخطط هذه الدول لكيفية الاستفادة القصوى من ثرواتها الاقتصادية، فقد يمكن لبلد ما إنتاج كلّ من الهواتف الذكية والملابس بشكل أفضل من البلدان الأخرى، وقد تكون السوق العالمية للهواتف الذكية ذات قوة جاذبة للعملاء أقوى من سوق الملابس، ما يعني أنه من الأفضل لهذه الدولة إنتاج الهواتف الذكية وترويجها وشراء الملابس من الدول الأخرى. وتعرف "الميزة النسبية" بأنها الحالة التي تخصص فيها الدولة مواردها لإنتاج سلعة أو توفير خدمة ما تكون فيها أكثر كفاءة نسبياً.

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك: مجال تخصص القوى العاملة في الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تظهر الميزة النسبية بين الصين والولايات المتحدة بالقوى العاملة المنخفضة التكلفة في الصين، إذ تنتج القوى العاملة في الصين سلعا بسيطة بكلفة أقل بكثير من الولايات المتحدة الأمريكية. وفي المقابل، تظهر الميزة النسبية للولايات المتحدة الأمريكية في القوى العاملة المتخصصة عالية التكلفة، إذ تنتج القوى العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية سلعا متطورة بكلفة أقل بكثير من الصين. وعليه، تستفيد كلّ دولة من هذه الميزة في التجارة.

حدّد مؤهلاتك أو قدراتك الخاصة التي تعتقد أنّها يمكن أن تعينك على تحقيق أهدافك طويلة الأجل. فسّر كيف أن هذه الإمكانيات أو القدرات متشابهة مع الميزات المطلقة والنسبية بين الدول في الإنتاج والتجارة.



الاستيراد Importing



المصدر: مبادرة بيانات الجمارك السعودية
الشكل "1-3"
كيف يمكن أن يتأثر اقتصاد المملكة العربية السعودية في حال توقف التبادل التجاري مع هؤلاء الشركاء بسبب جائحة عالمية، مثل: كوفيد-19؟

الواردات Imports عبارة عن السلع التي تُشتري من دول أخرى. هل تعلم أن أهم واردات المملكة العربية السعودية هي الآلات والمعدات الكهربائية (تمثل 27% من إجمالي الواردات)، والمعادن الأساسية (تمثل 13%)، والمواد الكيميائية (تمثل 9%)، والخضراوات (تمثل 6%)؟ لقد بلغت القيمة الإجمالية لواردات المملكة العربية السعودية 565.5 مليارات ريال سعودي في عام 2021 (المصدر: مبادرة بيانات الجمارك السعودية).

ومن شركاء الاستيراد الأساسيين للمملكة: الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات العربية المتحدة، والهند، وألمانيا، واليابان، ومن الشركاء المؤثرين على استيرادها: إيطاليا، وفرنسا، ومصر، والمملكة المتحدة. ويوضح الشكل "1-3" اعتماد أكبر عشرة شركاء تجاريين للمملكة العربية السعودية.

إذا توقفت التجارة الدولية يصعب الحصول على السلع والخدمات بسعر مناسب، أو قد لا تتوفر بعض السلع

والخدمات، وقد تنتج الدول بعض السلع بأسعار أقل عند توفر المواد الخام التي تتطلبها تلك السلع، أو بسبب توفر الأيدي العاملة بأسعار زهيدة. قد يشتري بعض المستهلكين السلع المستوردة بالرغم من ارتفاع سعرها؛ نظرًا لجودتها الفائقة مقابل المنتجات المحلية. مثلًا: يجد بعض المستهلكين متعة في شراء العطور الفرنسية والسيارات اليابانية والساعات السويسرية، وهي منتجات مستوردة.

التصدير Exporting

الميزان التجاري السعودي 2019			
الدولة	البضائع المصدرة (بالمليارات)*	البضائع المستوردة (بالمليارات)*	الميزان التجاري السعودي (بالمليارات)*
الصين	34.88	101.28	-66.4
الإمارات العربية المتحدة	16.5	39.01	-22.51
الهند	14.25	24.38	-10.13
سنغافورة	12.75	6.0	+6.75
تركيا	7.5	11.25	-3.75
بلجيكا	6.75	5.63	+1.12
مصر	6.38	9.0	-2.62
الكويت	6.0	1.88	+4.12
ماليزيا	5.25	3.75	+1.5
الأردن	4.88	3.38	+1.5

المصدر: الحل التجاري العالمي المتكامل
الشكل "2-3"
أي دولة لديها أكبر اختلال في الميزان التجاري مع المملكة العربية السعودية؟
* الريال السعودي

تسمى السلع والخدمات التي تباع إلى الدول الأخرى صادرات **Exports**، فكما يُستفاد محليًا من الواردات يستفيد

المستهلكون في الدول الأخرى من الصادرات. مثلاً: لصادرات المملكة، يُستخدم الوقود الأحفوري بما في ذلك النفط السعودي في جميع أنحاء العالم. ويأكلون الطعام المصنوع من المنتجات الزراعية السعودية، ويستخدمون الكيماويات والأسمدة والمنتجات البلاستيكية المصنعة في المملكة. وتستخدم مواد البناء التي مصدرها المملكة العربية السعودية في تشييد المباني في جميع أنحاء الخليج العربي، ومناطق أبعد من ذلك. وتحلّ المملكة العربية السعودية حالياً في المرتبة 19 دولياً على أنها أكبر دولة مصدّرة في العالم. في حين أن النفط هو المنتج الأكثر تصديراً، إلا أن مبادرات عديدة اتخذت في البلاد لتنويع أنشطتها الاقتصادية وزيادة الصادرات في المجالات الأخرى. يوضح الشكل "2-3" الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية مع كبار شركائها التجاريين الذين تصدر لهم منتجاتها.



اختبر معلوماتك

كيف يختلف الاستيراد عن التصدير؟

قياس العلاقات التجارية Measuring Trade Relations

2-1-3

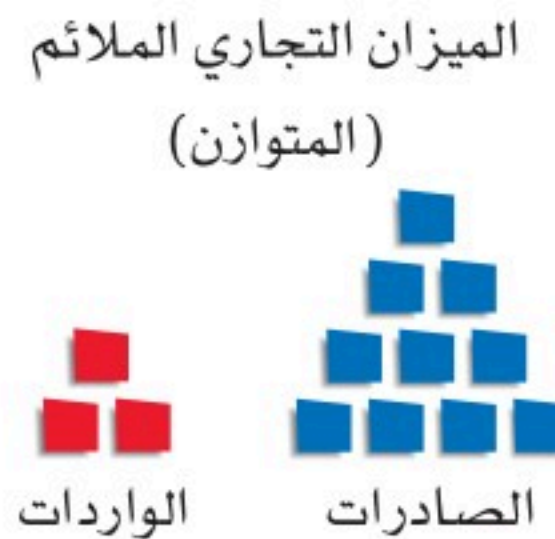
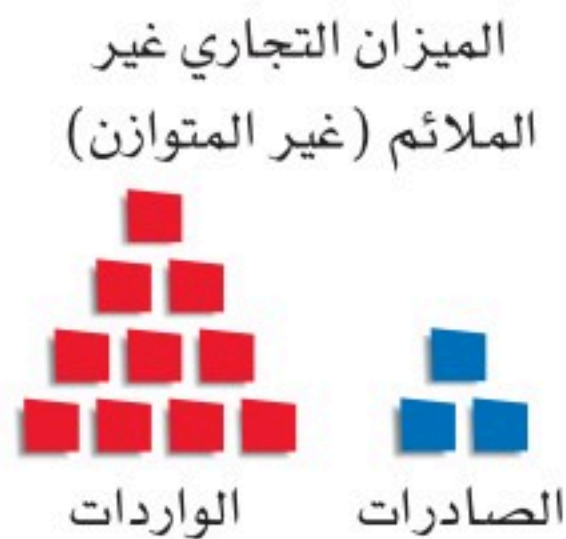
السبب الرئيس للعمل هو كسب المال من أجل شراء المتطلبات من سلع وخدمات. يؤدي الأفراد ما يُطلب منهم من أعمال مقابل الحصول على راتب، ثم ينفقون الجزء الأكبر منه لشراء السلع والخدمات. يحاول الأفراد عادةً الحفاظ على التوازن بين مستوى دخلهم وإنفاقهم، لأنهم يعلمون أنه إذا زاد الإنفاق عن الدخل، قد يواجهون مشكلات مالية. تهتم الدول أيضاً بتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات. عندما يشتري الأفراد أكثر مما يسمح به دخلهم، تتراكم عليهم الديون، وبالمطريقة نفسها، عندما يكون لدولة ما ميزان تجاري غير ملائم، فإنها تدين بأموال للآخرين. ويُعرف "الدين الخارجي" بالمبلغ الذي تدين به دولة ما لدولة أخرى.

الميزان التجاري

Balance of Trade

الميزان التجاري Balance of Trade هو الفرق بين إجمالي صادرات الدولة وإجمالي وارداتها. إذا كانت الدولة تصدّر (تبيع) أكثر مما تستورد (تشتري)، يكون لديها "فائض تجاري"، وفي هذه الحالة يكون موقفها التجاري إيجابياً. وإذا كانت الدولة تستورد أكثر مما تصدر، فإنها تعاني من "عجز تجاري"، ووضعها التجاري غير متوازن.

المراكز التجارية المحتملة



الشكل "3-3"

لماذا يُعدّ التصدير أفضل للدولة من الاستيراد؟

وقد يكون لدولة ما فائض تجاري مع دولة، وعجز تجاري مع دولة أخرى. لذا يجب على الدول أن تسعى جاهدةً للحفاظ على توازن تجارتها الدولية. يوضح الشكل "3-3" المراكز التجارية المحتملة (الملائم وغير الملائم). تحتل المملكة العربية السعودية مركزاً تجارياً قوياً ومهماً بسبب نجاحها في تحقيق فائض في الميزان التجاري منذ عام 1968 م بفضل صادراتها الكبيرة من النفط (المصدر: بيانات البنك الدولي).

ميزان المدفوعات Balance of Payments

ثمة أنماط أخرى من التبادل التجاري بين الدول بالإضافة إلى تصدير السلع والخدمات واستيرادهما. فقد تنتقل الأموال من دولة إلى أخرى من خلال الاستثمار والسياحة، إذ قد يستثمر مواطن من دولة ما في شركة في دولة أخرى، وقد تستثمر شركة ما في مصنع في بلد آخر. كما تقدم إحدى الحكومات مساعدة مالية أو مساعدة عسكرية لدولة أخرى، وقد تودع بعض البنوك أموالها في البنوك العالمية.

وعندما يسافر السائحون، تزيد تدفقات الأموال من دولتهم إلى الدولة التي يتوجهون إليها. ونتيجة لذلك، تحدد بعض الدول مقدار الأموال التي يمكن لمواطنيها إخراجها من الدولة عند سفرهم.

ميزان المدفوعات Balance of Payments هو الفرق بين كمية الأموال التي تدخل إلى الدولة وكمية الأموال التي تخرج منها. ويكون ميزان المدفوعات "إيجابياً" أو "ملائماً" عندما تتلقى الدولة أموالاً أكثر مما تنفق في العام. ويكون ميزان المدفوعات "سلبياً" أو "غير ملائم" نتيجة إنفاق الدولة أموالاً أكثر مما تتلقاها.

وعلى الرغم من وجود أوجه تشابه، إلا أنه يوجد أيضاً فرقاً ملحوظاً بين ميزان المدفوعات والميزان التجاري. فالميزان التجاري يُعنى باستيراد وتصدير السلع فقط. أمّا ميزان المدفوعات فهو مقياس أوسع لتدفق النقد الأجنبي، بما في ذلك الخدمات، والتحويلات، والأموال الناتجة عن السياحة.

العمل كفريق



تحاول الدول الحفاظ على ميزان مدفوعات مناسب. ناقش مع زملائك الإجراءات التي قد تتخذها دولة ما لتحسين علاقاتها التجارية مع الدول الأخرى.



اختبر معلوماتك

ما الفرق بين الميزان التجاري وميزان المدفوعات؟



ما المزايا والمخاوف المرتبطة بوجود عديد من العملات المختلفة حول العالم؟

3-1-3 العملة الدولية International Currency

يؤدي المال في كل نظام اقتصادي ثلاث وظائف: (1) "مخزن للقيمة" للشراء في المستقبل؛ (2) "وسيلة تبادل" للمعاملات التجارية؛ (3) "وحدة قياس" لتقييم السلع والخدمات. إن العملات المختلفة المستخدمة في جميع أنحاء العالم أحد التحديات التي تواجه التجارة الدولية. يُستخدم "الريال" في السعودية، و"الدولار" في الولايات المتحدة، و"اليورو" في الاتحاد الأوروبي، و"الريل" في البرازيل، و"الروبية" في الهند.

أسعار صرف العملات الأجنبية Foreign Exchange Rates

تحدث عملية تبادل عملة بأخرى في سوق الصرف الأجنبي الذي يتكون من البنوك التي تشتري عملات مختلفة وتبيعها. حيث تقدم معظم البنوك الكبيرة خدمات صرف العملات للشركات والمستهلكين. **سعر الصرف Exchange Rate** هو قيمة العملة في بلد ما مقارنة بالقيمة في بلد آخر. ويؤثر العرض والطلب على قيمة العملة. ويبين الشكل "4-3" القيم التقريبية لسعر الصرف العملات المختلفة مقابل الريال السعودي.

سعر صرف بعض العملات مقابل الريال السعودي			
الدولة	العملة	الوحدة بالريال السعودي	قيمة الريال السعودي
بريطانيا	جنيه استرليني	4.90	0.20
أستراليا	دولار	2.79	0.36
كندا	دولار	2.99	0.33
الاتحاد الأوروبي	يورو	4.06	0.25
الولايات المتحدة الأمريكية	دولار	3.75	0.26
اليابان	ين	0.02	34.07
جنوب إفريقيا	رند	0.24	4.00
الإمارات العربية المتحدة	درهم إماراتي	1.02	0.98
سويسرا	فرنك سويسري	3.96	0.25

المصدر: بيانات البنك المركزي السعودي، إصدار مايو 2022.

الشكل "4-3"

ما العملة الأكثر قيمة مقارنة بالريال السعودي؟

يحتاج المسافرون ورجال الأعمال حين سفرهم إلى صرف العملات، لذلك يتوجهون إلى مكاتب الصرافة لشراء العملة المحلية لوجهتهم. وتعتمد قيمة العملة المحلية التي يصرفونها على الفرق بين قيمة العملتين في ذلك الوقت. ويمكن الحصول على الأسعار الحالية عبر الإنترنت وفي نوافذ الصرف، وتتقاضى مكاتب الصرافة رسوماً محددة. وثمة مكاتب لصرف العملات في المطارات ومحطات القطار والفنادق والبنوك. ويمكن أيضاً شراء العملات الأجنبية عبر الإنترنت.

العوامل المؤثرة في أسعار صرف العملات Factors Affecting Currency Values

ثمة ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر على أسعار صرف العملات بين الدول: ميزان مدفوعات الدولة، والأوضاع الاقتصادية، والاستقرار السياسي.

ميزان المدفوعات Balance of Payments عندما يكون لدولة ما ميزان مدفوعات ملائم، تكون قيمة عملتها عادةً ثابتة أو مرتفعة. ويؤثر الطلب المتزايد على منتجات الدولة وعملتها على قيمة العملة. وعندما يكون لدى الدولة ميزان مدفوعات غير ملائم، تنخفض عادةً قيمة عملتها.

الأوضاع الاقتصادية Economic Conditions يحدث "التضخم" عندما ترتفع الأسعار وتنخفض القوة الشرائية لأموال الدولة، فتصبح عملتها غير مطلوبة. ويرتبط التضخم بعرض النقود ويقلل من القوة الشرائية للعملة. فمثلاً: يؤدي التضخم المرتفع في البرازيل إلى ضعف الطلب على الريال البرازيلي.

وتُعرف "أسعار الفائدة" بأنها تكلفة إضافية تفرضها الجهة المقرضة على المنظمات أو الأفراد مقابل اقتراض مبلغ من المال، ويمكن أن تؤثر أسعار الفائدة على قيمة عملة الدولة. وعادة ما تؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى انخفاض طلب المستهلك وبالتالي إلى انخفاض الطلب على عملة الدولة، مما يتسبب في انخفاض قيمتها.

الاستقرار السياسي Political Stability ترغب الشركات والأفراد في تجنب المخاطر عند قيامهم بأعمال تجارية في دول أخرى. فتغير الحكومات بشكل مفاجئ قد يؤدي إلى خلق بيئة غير مناسبة للاستثمار الأجنبي، وبالتالي قد تفقد الشركة مبالغها أو معداتها أو أموالها المودعة في البنوك.

وقد يطرأ أيضاً عدم الاستقرار السياسي عند سن قوانين جديدة، وقد لا تسمح هذه القوانين للشركات الأجنبية بالعمل بحرية مثلما كانت تعمل في ظل القوانين القديمة. كما أن تزعزع الاستقرار في أي دولة قد يقلل من ثقة رجال الأعمال في عملتها الوطنية.



اختبر معلوماتك

ما العوامل التي تؤثر على قيمة عملة دولة ما؟

تمريعات

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. أي مما يلي يمكن أن يكون مثالاً على الأعمال التجارية الدولية؟
 - أ. مزارع في مدينة تبوك يستخدم سماد مصنع في مدينة الخبر.
 - ب. موظف مبيعات في مدينة جدة يقدم منتجاً أجنبياً.
 - ج. مطعم في الرياض يقدم قائمة طعام آسيوية.
 - د. متجر بيع بالتجزئة في مدينة الدمام يبيع منتجات حرفية من فنانين محليين.
2. عندما تتجاوز واردات دولة ما صادراتها، يكون هناك:
 - أ. فائض تجاري.
 - ب. عجز تجاري.
 - ج. تبادل تجاري.
 - د. توازن تجاري.
3. من المحتمل أن تنخفض قيمة عملة دولة ما نتيجة لـ:
 - أ. ارتفاع معدل التضخم.
 - ب. انخفاض معدلات الفائدة.
 - ج. فائض تجاري.
 - د. ميزان مدفوعات مناسب.

مساحة البحث والابتكار

4. **الثقافة** على الرغم من أن المعرفة التجارية مهمة، إلا أن الوعي الثقافي في الأسواق الخارجية أكثر أهمية. قم بمقابلة مع أحد الأشخاص الذين أقاموا في دولة أخرى أو قاموا بزيارة دولة أخرى ليساعدك على معرفة العوامل الثقافية التي تؤثر على الأنشطة التجارية في تلك الدولة.
5. **التاريخ** قم بإجراء بحث لتحديد الأنواع المختلفة التي استُخدمت كأموال في الماضي، والحصول على صور عبر الإنترنت لمختلف أشكال النقود. اشرح كيف استُخدمت هذه العناصر على أنها وسيلة للتبادل ومخزن للقيمة ووحدة قياس.



2-3 السوق العالمية

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1-2-3** وصف مقومات بيئة الأعمال التجارية الدولية.
 - 2-2-3** تحديد أمثلة لقيود التجارة الرسمية.
 - 3-2-3** شرح الإجراءات التي تحدث على التجارة الدولية.

المصطلحات الرئيسية

البنية التحتية	Infrastructure
قيود تجارية	Trade Barriers
الحصص	Quota
التعريف الجمركية	Tariff
الحظر	Embargo

من واقع الحياة

قال علي: "انظر، هذا القميص مصنوع في الصين"، ثم أعاد القميص إلى الرف، وقال: "أريد قميصًا مصنوعًا في المملكة العربية السعودية".

سأله صديقه يوسف: "ما العيب في القميص الوارد من دولة الصين؟"

علي: "لا أعرف، لكن أليس من الأفضل لو اشترينا أشياء مصنوعة هنا بدلًا من منح أموالنا إلى دول أخرى؟"

أوضح يوسف: "في الواقع، يمكن أن تكون التجارة مع الدول الأخرى مفيدة لنا". "فعندما نشتري سلعة من الصين، يساعد ذلك اقتصاد تلك الدول، ويمكنهم من شراء السلع والخدمات من الشركات السعودية".

وعاد علي وأخذ القميص وقال: "في هذه الحالة، سوف أشتري القميص".

1-2-3 مقومات بيئة الأعمال التجارية الدولية International Business Environment

تتطلب ممارسة الأعمال التجارية في الدول الأخرى معرفة الاختلافات الموجودة بين الأشخاص والأماكن، كما هو موضح في الشكل "3-5"، ويجب على الشركات مراعاة أربعة عوامل رئيسية: الجغرافيا، والمؤثرات الثقافية، والنمو الاقتصادي، والقيود السياسية والقانونية.

يؤثر الموقع، والمناخ، والتضاريس، والموانئ البحرية، والموارد الطبيعية في الدولة على نشاطها التجاري. ويحد الطقس الحار جدًا من أنواع المحاصيل التي يمكن زراعتها. ويمكن لأي دولة تملك الأنهار أو الموانئ البحرية أن تشحن المنتجات بسهولة للتجارة الخارجية. وعلى الدول ذات الموارد الطبيعية القليلة أن تعتمد على الواردات من دول العالم المختلفة.

المؤثرات الثقافية Cultural Influences

إن الانحناء في بعض المجتمعات هو تحية عمل مناسبة. وفي المجتمعات الأخرى، إن المصافحة هي العرف المتبع. وتمثل هذه الاختلافات ثقافات مختلفة. "فالثقافة" هي السلوكيات، والعادات، والقيم المقبولة للمجتمع. ولثقافة المجتمع تأثير قوي على الأنشطة التجارية. ففي شهر رمضان، تقلل الشركات السعودية من ساعات العمل للموظفين. والعوامل الثقافية والاجتماعية الرئيسية التي تؤثر على الأعمال التجارية الدولية هي: اللغة، والدين، والقيم، والعادات، والعلاقات الاجتماعية. وتشمل هذه العلاقات التفاعلات بين المجتمع والمنظمات الأخرى.

النمو الاقتصادي Economic Development

تواجه الدول والأفراد مشكلة الموارد المحدودة لتلبية الاحتياجات والرغبات، لذا يجب أن تتخذ القرارات بصفة مستمرة بشأن استخدام الوقت والأموال والطاقة. وتقوم كل دولة بالتخطيط بطريقة مماثلة لاستخدام أراضيها ومواردها الطبيعية والقوى العاملة فيها وثرواتها لتلبية احتياجات شعبها على أفضل وجه.

في بعض الدول، يسافر المهندس في قطار فائق السرعة؛ لإدارة شبكة حاسوب في مبنى شاهق. وفي دول أخرى، يذهب البعض في عربات بدائية إلى كوخ صغير؛ لإصلاح نول يدوي يصنعون به القماش لسكان قريتهم. ويعكس هذا التباين في نمط الحياة وبيئة العمل مستوى التنمية الاقتصادية. والعوامل الرئيسية التي تؤثر على مستوى النمو الاقتصادي للدولة هي:

● **المستوى التعليمي Literacy Level** غالبًا توفر الدول ذات الأنظمة التعليمية المتميزة سلعًا وخدمات أكثر وأفضل لمواطنيها.

● **التقنية Technology** تسمح أنظمة الإنتاج والتوزيع والاتصالات المعدة للتشغيل بطريقة مؤتمتة للشركات بإنشاء وتسليم السلع والخدمات والأفكار بصورة سريعة.

● **الاعتماد على الزراعة Agricultural Dependency** لا يملك الاقتصاد الذي تعمل فيه معظم القوى العاملة في الزراعة قاعدة تصنيع قادرة على توفير منتجات ذات جودة عالية بكميات كبيرة للمواطنين.

إنّ البنية التحتية **Infrastructure** عاملاً آخر لدعم التجارة الدولية في الدول الصناعية. ويقصد بالبنية التحتية أنظمة النقل والاتصالات والمرافق في الدولة. وتعدّ دولة ألمانيا لما تمتلكه من نظام السكك الحديدية الفاعل، والطرق عالية السرعة، وأجهزة الحاسوب التي تدير أنظمة البنية التحتية، الأفضل استعداداً لأنشطة الأعمال الدولية مقارنة بالدول الأخرى ذات البنية التحتية الأضعف.

القيود السياسية والقانونية Political and Legal Restrictions

تواجه التجارة الدولية تأثير الحكومات وتدخلها في الأعمال التجارية. لذا تقوم الحكومات بتنظيم عملية الإعلان العادل عن التعاقدات المستقبلية وكيفية تنفيذها وشروطها لتمنح فرصاً متساوية للجميع. وتطالب الحكومات من ناحية أخرى بإجراء عمليات فحص الأطعمة والمنتجات الدوائية والتأكد من سلامتها وصلاحياتها. في عديد من الأماكن تُقيّد أنشطة المستهلكين والقائمين على الأعمال المختلفة، وذلك من خلال أنظمة قانونية وقرارات حكومية. ومن هنا نرى أنّ من بين العوامل السياسية والقانونية الأكثر شيوعاً، والتي تؤثر على الأنشطة التجارية الدولية، هو نوع الحكومة ومدى استقرارها والسياسات الحكومية تجاه الأعمال التجارية.



بيئة الأعمال التجارية الدولية



الشكل "3-5"

اذكر بعض الأمثلة المحددة للعوامل الأربعة الرئيسة لبيئة الأعمال التجارية الدولية.

العمل كفريق



المعرفة ببيئة الأعمال التجارية الدولية مهمة لجميع الأنشطة العالمية. فريقاً واحداً، أعدوا قائمة بالعناصر لكل فئة من الفئات التالية: الجغرافيا والمؤثرات الثقافية والنمو الاقتصادي والقيود السياسية والقانونية. اشرحوا كيف يمكن أن تؤثر هذه العناصر على شركة ما عند ممارستها الأعمال التجارية في بلد آخر.



اختبر معلوماتك

أذكر العناصر الأربعة الرئيسة لبيئة الأعمال التجارية الدولية.

2-2-3 قيود التجارة الدولية International Trade Barriers

يمكن أن تتسبب الإجراءات الحكومية في فرض قيود تجارية **Trade Barriers**، وهي تمثل قيوداً على التجارة الحرة. هذه الإجراءات التنظيمية هي "قيود تجارية رسمية". وهناك ثلاثة قيود تجارية رسمية شائعة وهي: الحصص، والتعريفات الجمركية، وعمليات الحظر. ويمكن للثقافة والتقاليد والدين في أي دولة التسبب في "قيود تجارية غير رسمية". ولا تتعلق هذه العوامل بالإجراءات الحكومية الرسمية، ولكن لا يزال بإمكانها تقييد التجارة.

الحصص Quotas

تضع الحكومات حداً لكمية المنتجات التي يمكن استيرادها أو تصديرها خلال فترة معينة؛ لتنظيم التجارة الدولية. ويُطلق على هذا الحد مصطلح **الحصص Quota**. تُحدد الحصص لعدة أسباب. وتقوم الدولة غالباً بذلك لحماية "الصناعات الصغيرة" فيها، والتي تحتاج إلى الحماية عند بداية تشغيلها. مثلاً: يمكن أن تفرض الحكومات حصصاً على السكر، والماشية، ومنتجات الألبان، والمنسوجات، وذلك بغرض حمايتها. وقد تُحدد حصص على الواردات من بلد آخر تعبيراً عن عدم الرضا عن سياسات ذلك البلد. وكذلك تُحدد الحصص من قبل دولة ما للحد من حجم الصادرات. لذا قد تلجأ الدول الأعضاء في منظمة "أوبك" إلى فرض حصص؛ للتحكم في إنتاج النفط الخام ليتحقق التوازن بين العرض والطلب على الصعيد العالمي.

التعريفات الجمركية Tariffs



هل تشجع التعريفات الجمركية على السلع المستوردة المستهلكين على الشراء، أم تدفعهم لشراء سلع وطنية بديلة.

تفرض الحكومات التعريفات الجمركية؛ للسيطرة على التجارة الدولية. والتعريفات الجمركية **Tariff** هي ضريبة تفرضها الحكومة على بعض المنتجات المستوردة. لنفترض أنك تريد شراء مفروشات مستوردة بسعر 2400 ريال سعودي، وتفرض هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة تعريفات جمركية بنسبة 20 في المائة (480 ريالاً سعودياً) على المفروشات عند استيرادها. لذلك، سيتعين عليك دفع 2880 ريالاً سعودياً بالإضافة إلى رسوم شحن المفروشات. لذا قد يدفعك السعر المرتفع إلى اتخاذ قرار بشراء مفروشات مصنعة في المملكة العربية السعودية بسعر أقل.

تُحدد بعض التعريفات الجمركية وفقاً للكيلوجرام أو اللتر أو أي وحدة قياس أخرى، بينما يُحسب بعضها الآخر على قيمة السلعة، كما في مثال المفروشات.

ويؤدي فرض التعريفات الجمركية إلى ارتفاع سعر المنتج المستورد، مما يؤدي إلى خفض الطلب على المنتج وتقليل كمية الاستيراد. تفرض المملكة الرسوم الجمركية؛ لحماية الوظائف والأعمال التجارية الوطنية.

الحظر Embargoes

يمكن للدول أيضاً إيقاف تصدير أو استيراد أحد المنتجات تماماً، ويُطلق على هذا الإجراء مصطلح **الحظر Embargo**. وقد تفرض الحكومات الحظر لأسباب عديدة. ومنها الرغبة في تقديم المزيد من الحماية من المنافسة الدولية لصناعاتها الوطنية أكثر مما توفره إجراءات الحصص أو التعريفات الجمركية. فمثلاً: قد تحظر الحكومة استيراد ألواح الطاقة الشمسية من دولة أخرى، وإذا كانت تسعى إلى تطوير التقنية الخضراء محلياً. وقد ترغب الحكومة في منع المنتجات الحساسة، وخاصة تلك المنتجات الحيوية للدفاع عن الوطن، خوفاً من وقوعها في أيدي الجماعات أو الدول غير الصديقة. وتفرض الحكومة - أحياناً - حظراً؛ للتعبير عن رفضها لسياسات دولة أخرى.



اختبر معلوماتك

ما القيود التجارية الرسمية الثلاثة؟

رؤى تجارية

أهمية تقنية الاتصالات والمعلومات في التجارة والاقتصاد

فازت المملكة العربية السعودية بجائزة الريادة الحكومية الممنوحة من الاتحاد الدولي لقطاع الاتصالات المتنقلة، وذلك تقديرًا لقدرتها الرائدة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات وإرساء بنية تحتية رقمية متينة. وكل ذلك بفضل تبني المملكة أفضل السياسات والتنظيمات الداعمة للاقتصاد الرقمي وتحفيز الاستثمار التجاري على الصعيدين المحلي والدولي. وأدى هذا التركيز على الجانب الرقمي إلى خلق فرص عمل جديدة للشباب، مما أدى إلى ظهور رواد أعمال مبدعين في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

وعلى الصعيد العالمي، أدى التطور التقني وتطور تقنية الاتصالات والمعلومات إلى مساعدة السكان في المناطق الريفية في الدول النامية. ونظرًا لندرة البنوك في تلك المناطق، سهلت الهواتف الذكية الوصول إلى الخدمات المالية. فمثلاً: يمكن أن يستخدم المزارعون الهواتف الذكية لدفع قيمة المواشي، والمعدات الزراعية، وبذور المحاصيل، ونفقات الأعمال الأخرى.

وقد طوّرت منظمات مثل: بنك جرامين Grameen Bank أنظمة مصرفية عبر الجوال لخدمة المزارعين وأصحاب المشروعات ورجال الأعمال في إفريقيا وآسيا، حيث يستخدم العملاء هواتفهم الجوال للتحقق من أرصدة الحسابات وسداد الفواتير والحصول على حسابات توفير والحصول كذلك على قروض صغيرة، وتستخدم غالبًا هذه القروض في تأسيس مشروعات تخدم المجتمع المحلي.

فقد أسهمت هذه المشروعات في خلق وظائف توفر الأموال للسكان المحليين من أجل الغذاء والمياه النظيفة والرعاية الصحية والتعليم.

التفكير الناقد

1. ما مزايا تقديم الخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال للأفراد في المناطق الفقيرة والريفية؟
2. ابحث على شبكة الإنترنت عن المزيد من المعلومات حول الخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال في الاقتصاديات النامية.

تشجيع التجارة الدولية Encouraging International Trade

3-2-3

تنفذ الحكومات إجراءات محددة تعزز بها أنشطة التجارة الدولية بالنظر إلى التصدير على أنه وسيلة فاعلة لخلق فرص العمل وتعزيز الرخاء الاقتصادي.

مناطق التجارة الحرة Free-Trade Zones

تنشئ الحكومات غالباً مناطق تجارة حرة في بلدانها؛ لتشجيع الأعمال التجارية الدولية، و"منطقة التجارة الحرة" هي منطقة محددة بحيث يمكن استيراد المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية ثم تخزينها و/أو تجميعها و/أو استخدامها في التصنيع، وتقع منطقة التجارة الحرة غالباً بجوار ميناء بحري أو مطار جوي، بحيث يقوم المستورد فقط بدفع الرسوم الجمركية عند مغادرة المنتج المنطقة الحرة وحسب.

اتفاقيات التجارة الحرة Free-Trade Agreements

أبرمت عديدٌ من الدول اتفاقيات تجارة حرة مع دول أخرى، وبموجب "اتفاقية التجارة الحرة" توافق الدول الأعضاء على إلغاء الرسوم التي تسمى أيضاً ضرائب الاستيراد، ورفع القيود التجارية على المنتجات المتداولة فيما بينها، مما يؤدي إلى زيادة الأعمال التجارية بين الدول الأعضاء. فمثلاً: وقّعت دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية (European Free Trade Association (EFTA على اتفاقية تجارة حرة مع مجلس التعاون الخليجي Gulf Cooperation Council (GCC عام 2009. وقد ألغت هذه الاتفاقية التعريفات الجمركية على السلع المتداولة وسهّلت حركة البضائع بين الدول المعنية. وفي مثال آخر، بدأت الولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك، في تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (North American Free Trade Agreement (NAFTA في عام 1994، وقد صُممت اتفاقية نافتا لتوسيع الأسواق والقواعد الاقتصادية للدول المعنية.



لماذا تهتم الشركات السعودية بالتصدير؟

تعتمد غالبية الدول التي تُزاوّل أعمال التجارة الدولية على منظمة التجارة العالمية (World Trade Organization (WTO للتفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية. منظمة التجارة العالمية هي المنظمة الدولية الوحيدة التي تُدير شؤون التنظيمات التجارية بين الدول.

الأسواق المشتركة Common Markets

يتخلص أعضاء "السوق المشتركة" من الرسوم والقيود التجارية الأخرى، ويُسمح للشركات بالاستثمار بحرية في أسواق الدول الأعضاء، ويسمح للقوى العاملة بالتحرك بحرية عبر الحدود. ويُطلق على السوق المشتركة أيضًا اسم "المجتمع الاقتصادي"، وأعضاء السوق المشتركة لديهم رسوم خارجية مشتركة على المنتجات التي تُستورد من الدول غير الأعضاء. ومن أمثلة الأسواق المشتركة الاتحاد الأوروبي (EU) ومجلس التعاون الخليجي Gulf Cooperation Council (GCC)، وتتمثل أهداف الأسواق المشتركة في توسيع التجارة بين الدول الأعضاء وتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي.



اختبر معلوماتك

ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتشجيع التجارة الدولية؟

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. صواب أم خطأ: البنية التحتية هي عامل مهم يؤثر على التنمية الاقتصادية للدولة. _____
2. صواب أم خطأ: يُنشأ حاجز التجارة غير الرسمية بالإجراءات الحكومية. _____
3. من المرجح أن تستخدم الدولة التي ترغب في تعزيز أنشطة التجارة الدولية.
أ. التعريفية الجمركية. ج. الحظر.
ب. السوق المشتركة. د. الحصص.

مساحة البحث والابتكار

4. القانون استخدم شبكة الإنترنت لجمع معلومات بشأن القوانين في الدول الأجنبية التي تختلف عن تلك الموجودة في المملكة العربية السعودية.
5. الجغرافيا معتمدًا على مصادر من المكتبات أو شبكة الإنترنت، احصل على نسخ من الخرائط لمختلف المناطق الجغرافية، ووضح على خريطة كيف يمكن أن تؤثر التضاريس والمناخ والممرات المائية على أنشطة التجارة الدولية، ثم قدم ملخصًا من دقيقة إلى دقيقتين توضح فيه نتائجك.

6. التاريخ أجر بحثًا عن تاريخ إحدى الأسواق المشتركة مثل: الاتحاد الأوروبي أو دول مجلس التعاون الخليجي. صف بعض المزايا التي يقدمها هذا التجمع للدول الأعضاء.



3-3 منظمات الأعمال التجارية الدولية

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:
- 1-3-3** مناقشة أنشطة المنظمات متعددة الجنسيات.
 - 2-3-3** شرح أنماط دخول الأعمال التجارية الدولية المشتركة.
 - 3-3-3** وصف أنشطة الوكالات والمنظمات التجارية الدولية.

من واقع الحياة

سأل يوسف زميله عادل الذي كان عائدًا من مهمة عمل في إيطاليا استغرقت ستة أشهر: "كيف كانت إيطاليا؟" أجاب عادل: "لقد عملت بجد، ولكنني وجدت بعض الوقت للاستمتاع بالثقافة الإيطالية، وتذوق الأكل الإيطالي اللذيذ، إن العمل والعيش في بلد أجنبي تجربة جيدة سأكررها، إلا أنه علي الاعتراف أنني سعيد بعودتي إلى الوطن".

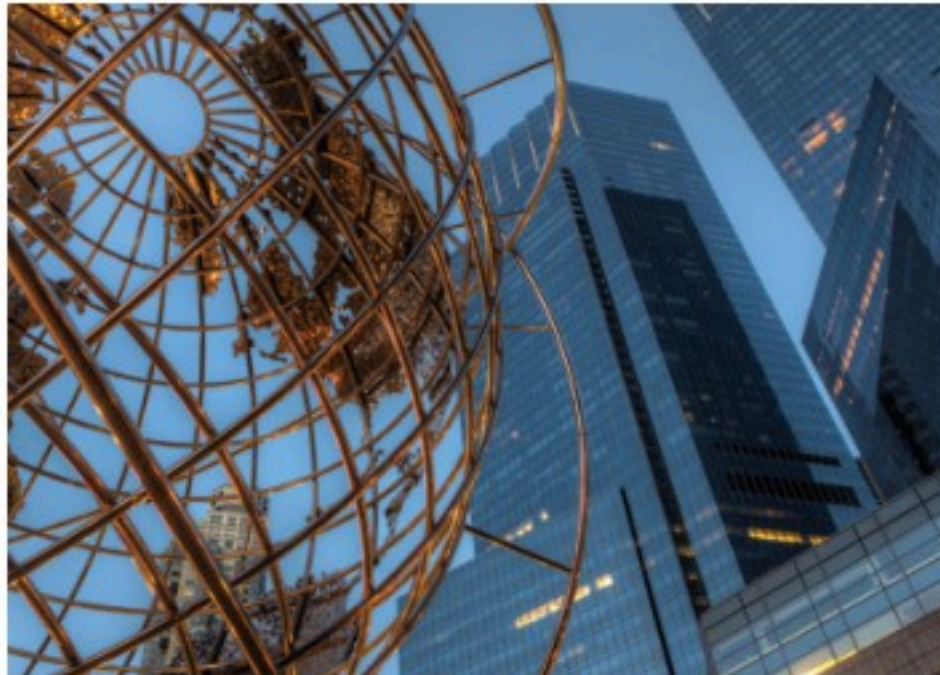
سأل يوسف: "ما أكثر شيء افتقدته؟" قال عادل: "قهوتنا السعودية، كان من السهل العثور على أنواع أخرى من القهوة، لكنها لم تكن مثل القهوة السعودية".

المصطلحات الرئيسية

Multinational Company (MNC)	الشركات متعددة الجنسيات
Joint Venture	المشروع المشترك

1-3-3 الشركات متعددة الجنسيات Multinational Companies

تقوم الشركات متعددة الجنسيات (Multinational Company (MNC بأعمال تجارية في عديد من الدول. وتتألف الشركات متعددة الجنسيات من "الشركة الرئيسة" في بلد المنشأ وفروع أو شركات منفصلة في بلدان أخرى. ويسمى البلد الآخر الذي تنفذ فيه الشركة متعددة الجنسيات أعمالها "البلد المضيف".



ما مزايا الإستراتيجية متعددة الجنسيات؟

إستراتيجيات الشركة متعددة الجنسيات MNC Strategies

يمكن للشركات متعددة الجنسيات استخدام إستراتيجية عالمية موحدة أو متعددة الجنسيات. تستخدم "الإستراتيجية العالمية الموحدة" المنتج نفسه وإستراتيجية التسويق نفسها في

جميع أنحاء العالم، حيث يُباع المنتج نفسه أو منتج مشابه له في جميع أنحاء العالم. مثلاً: تتجه بعض شركات منتجات الألبان إلى استخدام إستراتيجية عالمية مع اختلافات يسيرة.

تتعامل الإستراتيجية متعددة الجنسيات مع سوق كل بلد بطريقة مختلفة. فتطور الشركات المنتجات وإستراتيجيات التسويق بما يتناسب مع التقاليد، والأذواق، والعادات الشرائية الخاصة بالسوق الوطنية لهذا البلد. وتستخدم الإستراتيجية متعددة الجنسيات في عديد من سلاسل المطاعم عند تعديل قوائم الطعام بما يتناسب مع الأذواق والاشتراطات المحلية.

مزايا الشركات متعددة الجنسيات

MNC Benefits

ترتبط عديد من المزايا بالأعمال الدولية، إذ يكون لدى المستهلكين خيارات متعددة من البضائع المتاحة. وفي بعض الأحيان، قد يكون سعر هذه البضائع أقل من سعر مثيلاتها المصنعة محلياً، وتزداد أيضاً فرص العمل؛ لأن للشركة أعمالاً في دول عديدة.

قد تعزز الأنشطة التجارية العالمية أيضاً التفاهم والتواصل والاحترام بين الأشخاص من دول مختلفة. فالدول التي ترتبط بشراكة في الأعمال عادةً ما تحاول الحفاظ على علاقات ودية فيما بينها لأسباب اقتصادية.

عيوب الشركات متعددة الجنسيات

Drawbacks of Multinational Companies

يمكن للشركة متعددة الجنسيات أن تصبح ذات قوة اقتصادية كبرى في البلد المضيف، حيث تعتمد القوى العاملة في البلد المضيف على الشركات متعددة الجنسيات لتأمين الوظائف، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المستهلكين في توفير السلع والخدمات، مما يعطي هذه الشركات القوة للتحكم في أسعار وكمية استهلاك السلع والخدمات في البلد المضيف.



اختبر معلوماتك

ما الإستراتيجيتان الشائع استخدامهما من قبل الشركات متعددة الجنسيات؟



ما بعض مزايا الأعمال التجارية الدولية؟

طرائق دخول السوق العالمية Global Market Entry Modes

2-3-3

تعتمد الشركات على أساليب متعددة تستخدمها عند التوسع في بلدان أخرى، ومنها:

الترخيص Licensing

قد ترغب بعض الشركات في تسويق منتجاتها في بعض البلدان دون أن تكون مشاركة بفاعلية. قد يسمحون لشركة أجنبية باستخدام إجراء يمتلكونه. "الترخيص" هو بيع حق الانتفاع لبعض الممتلكات غير الملموسة (عملية الإنتاج، العلامة التجارية، الاسم التجاري) مقابل عوائد مالية. عند استخدام شعارات إحدى الفرق الرياضية على القبعات، والقمصان، والسترات، والدفاتر، والحقائب أو أشياء أخرى، يجب الحصول على اتفاقية ترخيص. يعتبر الترخيص ذو استثمار مالي منخفض، لذا فإن نسبة الحصول على عائد مالي غالباً تكون منخفضة، والمخاطر على الشركة منخفضة إجمالاً.

تتشابه الرعاية والترخيص من حيث انخفاض المخاطر، وتعد طريقة سهلة للدخول إلى أسواق جديدة. أثبتت رعاية الفرق الرياضية أو الأحداث أو الأماكن الرياضية فاعليتها في تعزيز حضور المنظمة في الخارج وزيادة تأثيرها. أعلنت "نيوم" NEOM، مدينة المملكة العربية السعودية المستقبلية والتي هي قيد التطوير حالياً، عن اتفاقية رعاية مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) Asian Football Confederation.

الامتياز التجاري Franchising

غالباً ما يستخدم "الامتياز التجاري" للتوسع في بلدان أخرى. والامتياز هو الحق في استخدام اسم الشركة أو العملية التجارية بطريقة محددة. تبرم المنظمات العقود مع أشخاص في بلدان أخرى لتأسيس عمل تجاري يشبه الشركة الرئيسة ويعمل مثلها.

تطبق الشركة الحائزة على الامتياز التجاري مجموعة واسعة من العناصر التجارية. لذا يجب على عناصر التسويق مثل: تسويق المنتجات الغذائية، والتغليف، والإعلانات أن تتلاءم مع ثقافة البلد وقوانينه. يشتمل كل من الامتياز التجاري والترخيص على دفع عائد مالي مقابل الحصول على حق استخدام أسلوب عمل الشركة واسمها، ويشتمل الترخيص على عملية التصنيع أيضاً فيما يشتمل الامتياز التجاري على بيع خدمة أو منتج ما. ومن المعروف أيضاً أن للامتياز شعبية كبيرة عند الشركات التي تدير مطاعم الوجبات السريعة.

استخدمت بعض شركات الوجبات السريعة الامتياز التجاري لتعزيز وجودهم في الأسواق الخارجية. مثلاً: في نوفمبر 2021 أعلنت سلسلة المطاعم الأمريكية صب واي Subway عن قيام شراكة امتياز تجاري جديد مع شركة عبد العزيز الحكير في المملكة العربية السعودية لتوسيع أعمالها.



في شهر مارس 2022، وقّعت الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI) اتفاقية شراكة مع شركة بوينج العالمية الرائدة عالمياً في صناعات الطيران، ويتوقع أن يتضاعف عدد الطائرات في المملكة على مدى السنوات العشر القادمة. إنّ هذا المشروع المشترك يساعد على التحرك بسرعة نحو تحقيق طموحات (رؤية السعودية 2030) لقطاع دفاع مستدام بالكامل، وسيعمل على تلبية احتياجات قطاع الطيران المتنامي في المملكة، بدلاً من الاستعانة بمصادر خارجية من مناطق أخرى في العالم.

المشروع المشترك Joint Venture

يؤمن إنشاء الشراكات في مجال الأعمال التجارية منافع لجميع الأطراف المعنية. أحد أنواع الشراكات العالمية القائمة، هو المشروع المشترك. ويعرف المشروع المشترك **Joint Venture** بأنه اتفاق يبرم بين شركتين أو أكثر بهدف تشارك العمل على مشروع تجاري محدد.

وتكمن المنفعة الأساسية خلف تأسيس مشروع مشترك في تشارك المواد الخام أو مرافق الشحن أو المهام الإدارية أو مرافق الإنتاج. أمّا المخاوف السائدة حول هذا النوع من الشراكة فتكمن في تقاسم الأرباح، والاختلاف على القيادة واتخاذ القرار، وتضارب أخلاقيات العمل، إذ إنّ هذا النوع من الشراكات عادةً يشمل شركات متعددة من دول مختلفة. ويشيع هذا النوع من تأسيس علاقات الشراكة بين الشركات في مجال التصنيع. ونذكر من الأمثلة عن ذلك: تأسيس مشروع مشترك عام 2009 بين شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، وشركة "ألكوا" الأمريكية لصناعة الألومنيوم، والتي جرى تحديثها عام 2019 (المصدر: الموقع الرئيسي لشركة ألكوا). والمثال الآخر هو المشروع المشترك بين دسر وأرامكو السعودية وشركة دوسان الكورية الجنوبية، لتأسيس منشأة للصب والتعدين واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية.

العمل كفريق



تزداد نسبة نجاح الأعمال الدولية عندما تعمل الشركة مع شريك تجاري محلي في البلد المضيف. اختر شركة أو منتجاً يمكن بيعهما في بلدان أخرى، وحدد أنواع الشركات التي قد تعتبرها شريكة لك في بلدان أخرى، ثم حدد مصدر المعلومات الذي قد تلجأ إليه للتأكد من أن هؤلاء الشركاء المحتملين مناسبون للدخول معهم شريكاً في الأعمال التجارية.



اختبر معلوماتك

ما الفرق بين الترخيص والامتياز التجاري؟

يمكن أن تكون أنشطة الأعمال التجارية الدولية معقدة. نتيجة لذلك، أنشئ عددًا كبيرًا من المنظمات لمساعدة الشركات على إنجاز الأنشطة التجارية العالمية، ومنها:

منظمة التجارة العالمية World Trade Organization

تأسست منظمة التجارة العالمية (WTO) عام 1995 لتعزيز التجارة حول العالم. وأصبحت المملكة العربية السعودية عضوًا في منظمة التجارة العالمية منذ عام 2005. وتسعى منظمة التجارة العالمية التي تتألف من عضوية 160 دولة والتي تشكل أنشطتها 95% من أنشطة التجارة العالمية، إلى تسوية النزاعات التجارية وتنفيذ اتفاقيات التجارة الحرة القائمة بين أعضائها. فضلًا عن ذلك، لمنظمة التجارة العالمية أهداف أخرى تشمل:

- تخفيض التعريفات التي تحدّ من أعمال التجارة الحرة.
- إلغاء حصص الاستيراد.
- تقليل القيود المفروضة على البنوك، والتأمين، والشركات، والخدمات المالية الأخرى.
- مساعدة الدول الفقيرة على تحقيق النمو الاقتصادي.

صندوق النقد الدولي International Monetary Fund

يضمّ صندوق النقد الدولي (IMF)، أكثر من 180 دولة من الدول الأعضاء، ويهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بينها. ويساعد هذا الصندوق على الحفاظ على نظام عالمي منظم للأعمال التجارية وأسعار الصرف. وقد تأسس صندوق النقد الدولي في عام 1946 عندما كان الارتباط الاقتصادي بين الدول ينمو بوتيرة أكبر من أي وقت مضى في التاريخ. وأصبحت المملكة العربية السعودية من بين الدول الأعضاء في هذا الصندوق منذ عام 1957.

قبل تأسيس صندوق النقد الدولي، كان بإمكان كل بلد تغيير قيمة عملته لجذب المزيد من العملاء الأجانب. وفيما كانت دول أخرى تواجه خسائر في الأعمال، لجأت إلى فرض قيود تجارية أو خفض قيمة عملتها. وعندما كانت دولة ما تحاول التفوّق على دولة أخرى، كانت النتيجة نشوء حرب تجارية. أمّا اليوم، مع التعاون القائم بين الدول بفضل صندوق النقد الدولي، فقد أصبح نشوء الحروب التجارية نادر الحدوث.

البنك الدولي World Bank

يشكّل البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية معًا البنك الدولي. أنشئ البنك الدولي في عام 1944 لتقديم قروض لإعادة البناء بعد الحرب العالمية الثانية. حاليًا، تتمثل وظيفة البنك الرئيسة بتقديم المساعدة الاقتصادية للبلدان الأقل نموًا. تنشئ هذه الصناديق أنظمة التواصل وشبكات النقل ومحطات الطاقة.

يضمّ البنك الدولي ما يقرب 190 دولة من الدول الأعضاء، ويتألف من قسمين رئيسيين: المؤسسة الدولية للتنمية ومؤسسة التمويل الدولية. تمنح المؤسسة الدولية للتنمية (IDA) International Development Association قروضاً لمساعدة البلدان النامية. وتدعم المملكة العربية السعودية البنك الدولي في مبادراته للقضاء على الفقر وتحسين المعيشة في جميع أنحاء العالم. أمّا مؤسسة التمويل الدولية (IFC) International Finance Corporation فتوفّر رأس المال والتقنية لمساعدة الشركات الخاصة في الدول المحدودة الموارد. كما تدعم مؤسسة التمويل الدولية مشروعات مشتركة بين الشركات الأجنبية والشركات المحليّة، لتحقيق المزيد من الاستثمارات لرأس المال في الدول النامية.



معلومة إثرائية

تقدم هيئة تنمية الصادرات السعودية خدمات واسعة النطاق لمساعدة الشركات التي تعمل في مجال التصدير. ابحث على شبكة الإنترنت عن موقع هيئة تنمية الصادرات السعودية. صف كيف يمكن أن تكون المعلومات المتاحة مفيدة لشركات التصدير الحديثة أو تلك التي تسعى إلى التوسّع في أنشطة التصدير.



اختبر معلوماتك

كيف يقوم صندوق النقد الدولي بمساعدة الدول حول العالم؟

تمارين

المفاهيم الرئيسة

اختر أفضل إجابة.

1. شركة تخطط لبيع حقوق علامتها التجارية لاستخدامها في دول أخرى. هذا مثال على:
أ. مشروع مشترك.
ب. امتياز تجاري.
ج. الحظر.
د. إتفاقية ترخيص.
2. المنظمة الدولية التي تحلّ النزاعات التجارية وتنفّذ اتفاقيات التجارة الحرة هي:
أ. منظمة التجارة العالمية.
ب. الأمم المتحدة.
ج. صندوق النقد الدولي.
د. البنك الدولي.

مساحة البحث والابتكار

3. **الاقتصاد** قم بزيارة متجر أو موقع مؤسسة تجارية عبر الإنترنت يبيع ألعاب الأطفال أو السلع الرياضية أو غيرها من البضائع التي تحمل طبعة تمثل شعارات أو صوراً خاصّة بشركات أخرى. ضع قائمة بالمعلومات المتوفرة التي تشير إلى إتفاقية ترخيص.
4. **التواصل** أعد عرضاً تقديمياً مرئياً (باستخدام البرمجيات أو الصور أو الملصقات) حول أهداف صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي.
5. **القراءة** جد مقالة إخبارية حول موضوع جرى تناوله في هذا الدرس. اقرأ المقالة واكتب ملخصاً من جملة واحدة للفكرة الرئيسة. اذكر اقتباساً منسّقاً بأسلوب صحيح لمصدر معلوماتك.

الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع



ما الإجراءات التي يمكن للأشخاص اتخاذها للمساهمة في توفير مياه نظيفة محلياً وعالمياً؟

فريق المياه الآمنة للشرب

معظم شعوب العالم تعتبر توفر المياه الآمنة للشرب والمتاحة من خلال الصنبور أمراً عادياً مسلماً به، رغم أن توفير إمدادات المياه تتطلب بنى تحتية كبيرة. تعاني المملكة من ندرة نسبية في المياه بسبب بيئتها الصحراوية الجافة. ولمواجهة هذا التحدي، تتخذ المملكة مجموعة من التدابير، فتملك مثلاً أكبر محطة لتحلية المياه في العالم (هي عملية لإزالة الملح من مياه البحر لتصبح آمنة للشرب). بالإضافة إلى ذلك، تحدّد رؤية السعودية 2030 عدّة تدابير لضمان استمرارية إمدادات المياه في المستقبل، وتضع أهدافاً لترشيد استهلاك المياه والاستفادة من المصادر المائية المتجددة.

وعلى الجانب الآخر من العالم واقع مؤسف، فهناك دول تعاني من ندرة المياه الصالحة للشرب. وهنا يأتي دور فريق المياه الآمنة للشرب (SWT) الذي يبذل جهوداً حثيثة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة السبب خلف عدد من الوفيات في إفريقيا ومناطق أخرى. وعليه، يوفر فريق المياه الآمنة للشرب (SWT) وحدات بسيطة ومستدامة لمعالجة المياه باستخدام المواد الطبيعية لتنقية المياه وإزالة الملوثات. وتساعد التقنية البسيطة لهذا النظام على تجنب أي أعمال صيانة، بالإضافة إلى أنه نادر الأعطال.

يعتمد فريق المياه الآمنة للشرب نهج المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) Corporate Social Responsibility لإقامة شراكات مع مجموعات مختلفة يساعد تعاونها على إنجاز مهام الفريق. وقد أنشأ الفريق نظاماً مستداماً لتوصيل المياه الآمنة للشرب بتكلفة زهيدة.

يختار فريق المياه الآمنة للشرب أولاً مجتمعاً يفتقر إلى المياه الصالحة للشرب، ويعيّن شخصية بارزة من القرية مديراً للمشروع. يتولّى هذا الشخص مهمة تعيين فرد من المجتمع لتدريب الآخرين حول نظام تشغيل الفلتر. للتأهل للحصول على فلتر، يجب أن يطلع أحد أفراد الأسرة على الإرشادات اللازمة بشأن استخدام الفلتر "أنظمة الصيانة والتعقيم". على هذا النحو، يمكن ضمان المشاركة المحلية والتزام المجتمع بتوفير المياه الآمنة باستمرار للأسر. يركّز فريق المياه الآمنة للشرب على قيادة الأعمال لدى المجتمع الذي يخدمه. نتيجة للجهود المبذولة للحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالمياه، ينشأ مجتمع حيوي قادر على إنشاء أعماله التجارية والمساهمة في تلبية الاحتياجات الاقتصادية والتعليمية والصحية للأسر والمجتمع.

التفكير الناقد

1. ابحث عن موقع إلكتروني آخر يهدف إلى نشر الوعي ويحاول حل مشكلة أو قضية اجتماعية. اكتب وصفاً موجزاً للموقع والمشكلة وأهداف المنظمة. وفي رأيك، هل تستطيع المنظمة النجاح في مهمتها؟
2. حدّد قضية اجتماعية أو مشكلة اقتصادية تهتمّك، وخطّط لإنشاء موقع إلكتروني ينشر الوعي بشأنها.



المراجعة والتقييم

للفصل 3

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية

1-3 أسس الأعمال التجارية الدولية

- تشير الأعمال التجارية المحلية إلى صناعة وشراء وبيع السلع والخدمات داخل حدود البلد. أمّا الأعمال التجارية الدولية، فتشير إلى الأنشطة التجارية التي تقوم على صناعة وشحن وبيع السلع والخدمات عبر الحدود الوطنية.
- يصبح للبلد ميزة مطلقة عندما يكون بإمكانها إنتاج سلعة أو خدمة بسعر أقل من البلدان الأخرى. أمّا إذا تخصصت دولة في إنتاج سلعة أو خدمة بفاعلية يصبح لديها ميزة نسبية.
- يشير مصطلح الواردات إلى السلع والخدمات التي تُشترى من بلدان أخرى، ويشير مصطلح الصادرات إلى السلع والخدمات التي تُباع إلى بلدان أخرى. تمارس الدول التجارة مع بعضها لزيادة تنوع السلع والخدمات المتاحة للمستهلكين.
- يُعرف الميزان التجاري على أنه الفرق بين الصادرات والواردات في البلد، ويُعرف ميزان المدفوعات على أنه الفرق بين إجمالي مدفوعات البلد إلى الخارج وإجمالي المقبوضات من الخارج.
- يشير سعر الصرف إلى قيمة العملة في بلد معين مقارنة بقيمة العملة في بلد آخر.
- تتأثر قيمة العملات عالمياً بثلاثة عوامل رئيسية: ميزان المدفوعات، والأوضاع الاقتصادية، والاستقرار السياسي.

2-3 السوق العالمية

- تركز بيئة الأعمال التجارية الدولية على أربعة مكونات أساسية: الجغرافيا، والقيود الثقافية، والتنمية الاقتصادية، والعوامل السياسية والقانونية.
- تتوفر ثلاثة قيود رسمية لضبط التجارة الدولية، وهي: نظام الحصص، والتعريفات الجمركية، والحظر التجاري. يفرض نظام الحصص حدًا على الكمية التي يمكن استيرادها، أو تصديرها من المنتج في فترة زمنية معينة، أما التعريفات الجمركية، فهي ضريبة تُفرض على بعض المنتجات المستوردة. أخيرًا، يؤدي الحظر التجاري إلى وقف استيراد أو تصدير منتج ما بالكامل.
- تشمل الإجراءات التي تشجع التجارة الدولية، مناطق واتفاقيات التجارة الحرة والأسواق المشتركة.

3-3 منظمات الأعمال التجارية الدولية

- تمارس الشركات متعددة الجنسيات الأنشطة التجارية في عدّة بلدان، وتتمتع بإدارة قادرة على ممارسة الأعمال التجارية في كلّ بلدان العالم.
- تتضمن الأساليب الشائعة المعتمدة في الأعمال التجارية العالمية، الترخيص والامتياز التجاري والمشروعات المشتركة.

- أنشئت منظمة التجارة العالمية لتعزيز التجارة في جميع أنحاء العالم. أما صندوق النقد الدولي فيساعد على تعزيز التعاون الاقتصادي بالحفاظ على نظام التجارة العالمية وأسعار الصرف. وتتمثل مهمة البنك الدولي في تقديم المساعدة الاقتصادية للدول الأقل نمواً.

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

1. اشرح كيف يمكن أن تؤثر الميزة المطلقة على الواردات والصادرات في البلد.

2. اشرح لماذا يصعب على مجتمع أو دولة تحقيق الاستقلالية التامة.

3. كيف تسهم الأعمال التجارية الدولية في تحسين مستوى المعيشة لكثير من الناس في مختلف البلدان؟

4. حدّد ما إذا كان كلّ من الخيارات في ما يلي يشكّل حاجزاً رسمياً أو غير رسمي على التجارة:

- أ. قانون يقضي بإغلاق المتاجر يوم الأربعاء.
- ب. معتقدات تؤدي إلى عدم تناول أصناف معينة من الطعام.
- ج. ضريبة خاصة على بيع مشروبات الطاقة.
- د. المعلومات الغذائية المطلوب توفيرها على علب المواد الغذائية.

5. وضح العوامل التي تشجّع الشركات الدولية على تكوين مشروعات تجارية مشتركة في دول متعددة.

6. قد تلجأ بعض الدول إلى فرض تعريفات عالية لحماية صناعاتها الجديدة في طور نموّها. اذكر مثالين على الصناعات الجديدة والنامية في السعودية أو في دول أخرى؟ وضح رأيك، هل يجب حماية هذه الصناعات من خلال فرض تعريفات عالية؟ وإن صحّ ذلك، فما الفترة الزمنية القصوى لفرض هذه التعريفات؟

7. يعتقد بعض الناس أنه يتعين على الدولة فرض ضوابط صارمة على استيراد السلع التي تنافس إنتاجها المحلي لمنع "تصدير الوظائف" إلى دول أخرى. أعطِ حججاً داعمة لموقف مماثل أو معارض له.

طَوِّر لغة الأعمال التجارية لديك

طابق بين المصطلحات الرئيسة المذكورة والشرح المناسب لكل منها:

المصطلح	الخيار	التعريف
8. ميزان المدفوعات		أ. السلع والخدمات التي تُباع إلى دولة أخرى.
9. الميزان التجاري		ب. تحديد الكمية التي يمكن استيرادها وتصديرها في فترة زمنية معينة من منتج ما.
10. الحظر		ج. القيود الحكومية للحد من التجارة الحرة.
11. سعر الصرف		د. منظمة تمارس الأعمال التجارية في دول عدة.
12. الصادرات		هـ. قيمة العملة في بلد ما مقابل قيمة العملة في بلد آخر.
13. الواردات		و. السلع والخدمات التي تُشترى من دولة أخرى.
14. البنية التحتية		ز. منع استيراد أو تصدير منتج معين أو خدمة معينة.
15. مشروع مشترك		ح. اتفاقية مبرمة بين شركتين أو أكثر من دول مختلفة لتتشارك العمل على مشروع تجاري.
16. الشركات متعددة الجنسيات		ط. الفرق بين إجمالي الصادرات في بلد ما وإجمالي الواردات.
17. الحصص		ي. ضريبة تفرضها الحكومة على بعض المنتجات المستوردة.
18. التعريف الجمركية		ك. الفرق بين إجمالي المدفوعات المتوجبة على دولة ما إلى دولة أخرى وإجمالي إيراداتها من دول أخرى.
19. القيود التجارية		ل. أنظمة النقل والاتصالات والمرافق في دولة ما.

مساحة البحث والابتكار

20. **الجغرافيا** حدّد أمثلة على شركات متعددة الجنسيات في دول مختلفة، ثمّ اصنع خريطة توضح عليها مكان تواجدها والدول الأخرى التي تعمل فيها هذه الشركات.

21. **الاقتصاد** زُر موقع تكتل اقتصادي، على شبكة الإنترنت (سوق مشتركة) أو موقع إحدى منظمات التجارة الإقليمية. ضَع قائمة بالدول المعنية، وصف بعض أنشطة المنظمة.

22. **التاريخ** قم بإجراء بحث حول تاريخ الأنظمة المالية التي استُخدمت في دول أخرى، ثمَّ أوجد أمثلة على استخدام عملة دولة ما في دولة أخرى.

23. **الرياضيات** بعض الشركات المصنّعة، عليها أن تنتج البضائع التي تُقاس بواسطة النظام المتري، وذلك كي تكون صادراتها مناسبة للاستخدام في دول أخرى. مثلاً: إذا أرادت الشركة المصنّعة أن تصدر الطلاء، والذي يُباع بالجالون في دولة معينة، فمن المحتمل أن تقوم بتصديره في عبوات سعتها 4 لترات (أي حوالي 1.4 جالون). إلى أي وحدة قياس ستقوم بتحويل العناصر المذكورة من أجل تصديرها إلى دول تعتمد النظام المتري؟ (أنظر الملحق).

- أ. ربع زجاجة سائل تنظيف
- ب. 50 ياردة من لفّة قماش
- ج. حجم محرّك السيارة بالبوصات المكعبة
- د. مسطرة طولها 12 إنشاً
- هـ. ميزان لقياس الأوزان بالباوند

24. **التقنية** أنشئ جدولاً ورسمًا بيانيًا باستخدام برنامج جداول البيانات لإعداد تقرير يوضّح تغيّرات قيمة الريال السعودي مقارنة بتغيّرات عملات الدول الأخرى.

25. **الرياضيات** باستخدام المعلومات الواردة في الشكل "3-4"، حدّد بكم ريالاً سعودياً يمكن لشخص ما أن يقوم بتصريف قيمة عملات الدول الأخرى التالية؟

أ. اليابان، 1200 ين

ب. كندا، 5 دولارات كندية

ج. جنوب إفريقيا، 150 رند

26. **التخطيط الوظيفي** أجرِ بحثاً عن أنواع الاتفاقيات القانونية التي قد يصادفها شخص ما، عند تقديمه طلباً للحصول على وظيفة للعمل في شركة متعددة الجنسيات في دولة أخرى.

ادعم رأيك

افترض أنك بدأت نشاطاً تجارياً يقضي بتصنيع آلة تحميل خبز كهربائية تريد بيعها في الأسواق الصينية. 27. ما الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجهها عند ممارستك الأعمال التجارية في السوق الصيني؟

28. ما الإجراءات التي يمكن أن تتبّعها شركتك للمساعدة في تحسين فرص نجاحك؟

التفاعل والتواصل

29. أنظر إلى ملصقات 10 قطع ملابس تمتلكها لجمع المعلومات التالية: وصف اللباس، "نوع القماش وخصائصه"، الدولة المصدر. استخدم البيانات لإعداد قائمة أو جدول بما توصلت إليه. كُن مستعداً لمناقشة الأسئلة التالية: أي دولة تلاحظ اسمها مكرّر في قائمتك؟ هل ثمة دول عدة من المنطقة الجغرافية نفسها؟ ما أوجه التشابه المحتملة بين هذه الدول؟ ما المزايا الاقتصادية لهذه الدول التي تشارك في صناعة الألبسة؟

30. تُباع منتجات كلٍّ من الشركات التالية: كوكا كولا (Coca-Cola)، كيلوغس (Kellogg's)، جنرال ميلز (General Mills) وغيرها من الشركات في عديدٍ من الدول. وتستخدم غالباً هذه الشركات علامتها التجارية المعروفة في جميع أنحاء العالم. ولكن وفي بعض الأحيان تضطر هذه الشركات إلى إدخال بعض التعديلات على منتجاتها أو طريقة تعبئتها وتغليفها بما يتناسب مع الثقافات والعادات المتباينة بين الدول.

أ. قم بزيارة موقع على شبكة الإنترنت، لشركة تنتج منتجاً رائجاً دولياً، وحدّد موقع المعلومات حول عملياتها الدولية. احصل على معلومات عن منتج يُباع في عدد من الدول، ثمّ صِف لزملائك في الفصل كيف قامت الشركة بتعديل هذا المنتج وعبوّته في دولة أخرى. ادعم أقوالك بصور من الموقع نفسه.

ب. حدّد موقعاً على شبكة الإنترنت يتناول معلومات عن ثقافة بلد ما. اكتب فقرة تصف فيها عنصراً من عناصر الثقافة في هذا البلد، والذي تحتاج الشركة إلى أخذه في الاعتبار، إذا ما أرادت القيام بأعمال تجارية فيه.

ج. شارك ما توصلت إليه في بحثك مع أحد أفراد أسرتك أو أحد أصدقائك، واطلب رأيه حول الأنشطة الدولية للشركة.

المسائل المتعلقة بمؤسسات الأعمال الناشئة

شهدت عديد من البلدان حول العالم في العقدين الماضيين بعض التغيرات الجذرية على صعيد بيع المواد الغذائية بالتجزئة، وقد تمثلت هذه التغيرات بظهور ما يُعرف بالعلامات التجارية الخاصة، أو العلامات التجارية للمتجر. يصف مصطلح العلامات التجارية الخاصة المنتجات التي تُصنَّع لبيعها متجر التجزئة من أجل توسيع العلاقة بين المنتجات وقاعدة عملاء المتجر. وبصفة عامة، تنافس السلع التي تحمل علامة المتجر السلع التي تحمل العلامة التجارية الوطنية، وذلك لأنها أرخص منها، ولأنها تلبي طلب المستهلكين. وعلى الرغم من اعتبار المنتجات التي تصنَّع تحت العلامات التجارية للمتجر، منتجات مقلدة للمنتجات الأصلية في البداية، إلا أنها لاقت رواجاً وقبولاً كبيراً بين المستهلكين. وقد توصل عدد كبير من المستهلكين إلى اعتبار العلامات التجارية الخاصة بديلاً مقبولاً ومناسباً عن العلامات التجارية الوطنية. وعليه، توفر العلامات التجارية الخاصة مزايا كثيرة لكل من تجار التجزئة والمستهلكين، وهذا ما دفع إلى تزايد رواجها وشعبيتها في المتاجر.

يجب على كل فريق من طالبين أو ثلاثة إجراء البحث لجمع الحقائق المتعلقة بالعلامات التجارية الخاصة وتأثيرها على تجار التجزئة والمستهلكين، ويجب أن يتبادل التلاميذ الأفكار حول منافع وعيوب العلامات التجارية الخاصة بالنسبة إلى تجار التجزئة والمستهلكين.

يجب أن يعطي كل فريق أيضاً أمثلة على العلامات التجارية الخاصة التي تحقق نجاحاً في الأسواق. سيُتاح للفرق إحضار المواد التي تحتاجها للإعداد، مثل: الأوراق، والألواح المكتوبة أو المطبوعة لاستخدامها أثناء التحضير والعرض. يجب ألا يتخطى كل عرض الخمس دقائق. بعد انتهاء كل عرض شفهي، يمكن أن تقوم لجنة التقييم بتنظيم جلسة من خمس دقائق لطرح الأسئلة والحصول على الإجابات من مقدّمي العرض الذين يجب أن يكونوا مستعدين لدعم بحثهم بالبراهين والدفاع عن العمل الذي قدّموه.

تقييم مؤشرات الأداء

سيُقيّم أدائك استناداً إلى ما يلي:

- عرض نتائج البحث المنطقية ودعمها بالبراهين والحجج.
- تقديم معلومات داعمة لكل فكرة أو رأي.
- اختيار أمثلة مرتبطة بالحضور.
- عرض الأساس المنطقي بطريقة واضحة ومنطقية.
- طريقة تنظيم العرض الشفهي الذي تقدّمه.
- الأساس المنطقي للعرض التقديمي.
- إجابة المتحدث عن الأسئلة بالكامل بدراية ومن دون تردد.
- ابحث على شبكة الإنترنت عن معلومات مفصلة أكثر حول مؤشرات الأداء.

التفكير الناقد

1. ما الذي يمكن القيام به لتحسين العلامات التجارية الخاصة لتنافس العلامات التجارية المعروفة؟

2. كيف تختلف العلامات التجارية الخاصة عن العلامات التجارية الوطنية؟

الفصل 4

الموارد البشرية، الثقافة، التنوع والشمولية



- 1-4 أسس الموارد البشرية
- 2-4 إدارة الموارد البشرية
- 3-4 الثقافة التنظيمية، وتنوع القوى العاملة



في مجال الموارد البشرية

تُدرِك الأعمال التجارية التي تتميز بسجل حافل بالنجاحات أهمية موظفيها. ويمكن أن تُسهم القوى العاملة الماهرة والتي تتمتع بدافعية عالية للعمل في خلق ميزة تنافسية. وتُتفق الشركات على موظفيها أكثر مما تنفق على أي مورد آخر. ونظرًا إلى حجم هذا الاستثمار الكبير، فإن الشركات تحتاج إلى موظفين مُتمرسين في مجال الموارد البشرية لتوظيف الموظفين وتدريبهم وتحفيزهم ومنحهم تعويضات مالية.

إنَّ الغاية من الموارد البشرية هي التأكد من وجود الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة وفي الوقت المناسب. ويتحقق هذا الأمر باستقطاب وتعيين الكفاءات البشرية، وبضمان وجود بيئة عمل محفزة ومُنتجة تُحقِّق رضا الموظفين، وبتقديم برامج تُتيح للموظفين تنمية مهاراتهم ليصبحوا قادرين على مواكبة متطلبات العمل التي تتغير بوتيرة سريعة.

تتألف إدارات الموارد البشرية الكبرى من عدد من الأخصائيين الذين يعملون عن قُرب مع مديري الإدارات ورؤساء الأقسام والموظفين بالشركة للتأكد من توفر الموظفين ومن قدرتهم واستعدادهم للعمل. كما يحرصون على دفع مستحقات الموظفين، وتقدير اسهاماتهم.

تحليل الفرص المهنية في مجال... الموارد البشرية

استخدم موارد المكتبة والإنترنت لمعرفة المزيد عن الوظائف المتاحة في مجال الموارد البشرية. اختر أحد المسميات الوظيفية المدرجة في المربع السابق، وأجب عن السؤالين التاليين:

1. كيف تصف الأرباح المحتملة لهذا المجال؟
2. هل تعجبك هذه المهنة؟ اشرح كيف تتوافق الوظائف في هذا المجال مع أهدافك واهتماماتك.

كيف ترى العمل... مدربًا في شركة أو مؤسسة كبرى؟

تعمل أمينة مدربة في شركة سعودية لإنتاج الكيماويات. خاضت أمينة مسيرة مهنية مثيرة للاهتمام، بدأتها كمعلمة علوم في مدرسة ثانوية، لتنتقل إلى العمل أخصائية مختبرات على مدى خمس سنوات. وقبل ستة أشهر، تقدّمت لوظيفة تدريب في هذه الشركة. وفي هذا العمل الجديد، تجمع أمينة بين شغفها بالتدريس والعلوم ومساعدة زملائها.

بصفة أمينة مدربة، فإنها تعقد اجتماعات مع المديرين للوقوف على احتياجات التدريب التي قد تشمل مساعدة الموظفين الجدد على تعلّم ما يلزم لتنفيذ دورهم الوظيفي، أو إعداد الموظفين ذوي الخبرة للعمليات الجديدة، أو إعداد دورات حول العمل ضمن فريق. وتعمل أمينة مع مصممي المواد التربوية وأخصائيي الأدوات الإعلامية لإعداد المواد التدريبية. ويجب على أمينة البقاء على اطلاع بأخر التقنيات التربوية باستمرار، لكي تتمكن من تقديم التدريب للموظفين الموجودين بمختلف مواقع الشركة في سائر أنحاء العالم.

ماذا عنك؟ ما الجوانب المهنية التي تظن أنها مهمة بصفتك مدربًا في شركة.



أسس الموارد البشرية

1-4

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:

1-1-4 وصف طبيعة القوى العاملة.

2-1-4 تحديد الأهداف والأنشطة الهامة للموارد البشرية.

من واقع الحياة

"هل تعتقد أننا سنصل إلى يوم لا يعمل فيه الناس لأن الروبوتات أصبحت تتولى كافة الأعمال؟" طرح سامي هذا السؤال على علي في أثناء مغادرتهما متحف العلوم بعد أن استمتعا بأحدث معرض للروبوتات.

"سيكون من الممتع التفكير في عدم الاضطرار إلى العمل، ولكن أعتقد أنني سأشعر بالملل بعد فترة"، أجابه علي: "بالإضافة إلى ذلك أريد أن أصبح مصممًا صناعيًا. هذه المهنة تتطلب القدرة على الابتكار، ولا أعتقد أن الروبوتات قادرة على الابتكار."

ضحك سامي وقال: "الروبوتات تعجز عن القيام بأمر كثيرة على الأغلب. وحتى لو أصبحت أجهزة الحاسوب والروبوتات قادرة على تنفيذ مهام أكثر تعقيدًا في المستقبل، سيبقى الأفراد مسؤولين عن تخطيط العمل وبرمجته."

أجابه علي: "قدرة الموظفين على الابتكار وشخصياتهم ومهاراتهم هي التي تبني المؤسسة فعليًا."

قال سامي: "ولذا، لا أعتقد أننا سنستبدل بالروبوتات، كل ما علينا فعله هو أن نتعلم كيف نتعايش معها."

المصطلحات الرئيسية

القوى العاملة	Workforce
تقليص العمالة	Downsizing
الاستعانة بمصادر خارجية	Outsourcing

القوى العاملة المتغيرة The Changing Workforce

1-1-4

تتألف القوى العاملة **Workforce** في المملكة العربية السعودية من جميع الأفراد المؤهلين العاملين أو الذين يبحثون عن عمل، ويجوز لكل من بلغ سن الخامسة عشرة البدء بالعمل، ولكن مع التقيد ببعض الشروط طبقاً لما هو محدد في نظام حماية الطفل في المملكة العربية السعودية. في عام 2021، ارتفع معدل مشاركة السعوديين في القوى العاملة ليصل إلى أكثر من 16 مليون نسمة (المصدر: البنك الدولي). ويشمل هذا الرقم كل من يشغل وظيفة بدوام كامل أو جزئي ومن يبحث عن عمل. تتطلب كثير من الوظائف تدريباً متخصصاً، بالإضافة إلى ما يجري تعلمه بعد المرحلة الثانوية أو مرحلة البكالوريوس. وتختلف شروط العمل والرواتب والمزايا بين وظيفة وأخرى اليوم، فبعض الوظائف تتطلب التعامل مع الآلات والتقنية بشكل رئيس، فيما يركز بعضها الآخر على التعامل مع الأشخاص والمعلومات.

136 الفصل 4 | الموارد البشرية، الثقافة، التنوع والشمولية



أنواع الوظائف Types of Jobs

يتألف عالم الأعمال التجارية من مئات الآلاف من الشركات التي تطرح مجموعة متنوعة من الوظائف. في معظم الدول المتقدمة يوجد نوعان رئيسان من القطاعات. "القطاعات الخدمية" وتشتمل على الأعمال التجارية التي تُعنى بتقديم الخدمات لتلبية احتياجات الشركات والمستهلكين. تشمل الشركات الخدمية مرافق الرعاية الصحية، والشركات المالية، ومتاجر التجزئة، والأعمال التجارية المعنية بالنقل، وغيرها. أما "القطاعات المنتجة للسلع" فتشتمل على الشركات التي تُنتج أو تصنع منتجات تستخدمها الشركات الأخرى أو يشتريها المستهلك النهائي مثل: شركات البناء، والتصنيع، والتعدين، والزراعة. يستعرض الشكل 1-4 فئات القطاعات.

فئات قطاعات الأعمال	
القطاعات الخدمية	القطاعات المنتجة للسلع
خدمات التعليم، والرعاية الصحية، والمساعدة الاجتماعية الأنشطة المالية المالية والتأمين العقارات، الإيجار والتأجير خدمات المعلومات الترفيه والضيافة الفنون، والتسلية، والترفيه خدمات الإقامة والأطعمة الخدمات المهنية والأعمال التجارية الخدمات العلمية والتقنية إدارة الشركات والمؤسسات الخدمات الإدارية والخدمات المساندة إدارة المخلفات، والمعالجة التجارة، والنقل، والمنافع تجارة الجملة تجارة التجزئة النقل والتخزين في المستودعات المنافع	البناء الصناعة الموارد الطبيعية والتعدين، الزراعة، الحراجة، الصيد والقنص التعدين واستغلال المحاجر، استخراج النفط والغاز

الشكل "1-4"

في رأيك، ما الفئات - الفئات الخدمية أو الفئات المنتجة للسلع - التي تؤمن أكبر عدد من الوظائف في مجتمعك؟

1-4 أسس الموارد البشرية | 137

كما نُوقش في الفصل 2، يشهد الاقتصاد السعودي نمواً مستمراً. وترتكز الصناعات السعودية التقليدية على النفط والغاز واستخراج المعادن الصناعية والمعادن الثمينة من ذهب وفضة. وفيما تحافظ هذه القطاعات المزدهرة على موقعها في صدارة المجال الصناعي، ثمة توجه نحو التركيز على التنوع في القطاعات الاقتصادية، لا سيما في ظلّ ظهور عدد كبير من فرص العمل الناشئة في مجالات الضيافة، والسياحة، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، والطاقة النظيفة المتجددة، والقطاعات المالية، والقطاعات الخدمية الأوسع نطاقاً. ستضمن القوى العاملة الطموحة، والديناميكية، والاقتصاد المتنامي وجود وظائف في كل فئة من هذه الفئات.

من جهة أخرى، يمكن النظر إلى موضوع التغير على مستوى القوى العاملة المتغيرة من زاوية "مجموعات المهن"، ذلك أنّ المهن تتأثر بالتغيرات القصيرة والطويلة المدى التي تحدث في القطاعات الصناعية والتقنية، وفي الاقتصاد عمومًا. صنفت بعض الدول مثل الولايات المتحدة المهن المختلفة إلى فئتين رئيسيتين: ذوو الياقات البيضاء وذوو الياقات الزرقاء. العامل ذو الياقة البيضاء هو العامل الذي يكون عمله عقلياً أكثر منه جسدياً ويتضمن التعامل مع المعلومات ومعالجتها. يعمل معظم العمال ذوي الياقات البيضاء في المكاتب والمتاجر. وتشمل فئة الياقة البيضاء العاملين المحترفين والإداريين. العامل ذو الياقة الزرقاء هو العامل الذي تتضمن وظيفته مزيداً من العمل البدني مثل تشغيل الآلات والمعدات أو أنشطة الإنتاج الأخرى. يُوظّف العمال ذوو الياقات الزرقاء في المصانع ومواقع البناء والمزارع وفي تقديم العديد من الخدمات الأساسية. ومع نمو القطاعات الخدمية، ظهرت فئة جديدة من العمال، وهي "عمال الخدمة" الذين يقدمون منتجات غير ملموسة للشركات والمستهلكين. تتطلب بعض الوظائف الخدمية مستويات عالية من التعليم والمهارة، وبعضها لا تتطلب ذلك.

متطلبات العمل المتغيرة Changing Job Requirements

ذوو الياقات البيضاء، والياقات الزرقاء، والعاملون في الخدمة كلهم ضروريون في القوى العاملة. إن الاستخدام المتزايد لأجهزة الحاسوب وتقنية المعلومات في المصانع والمزارع وفي أعمال البناء يُغيّر طبيعة أنواع كثيرة من الأعمال. وتتطلب هذه التغيرات مستويات أعلى من التعليم والتدريب. طبيعة العمل ستتطور في المستقبل نتيجة لعدة عوامل، من بينها خيارات المستهلك، والدورات الاقتصادية، والتقنيات الجديدة، والمنافسة بين الأعمال التجارية.

خيارات المستهلك Consumer Preferences تتأثر الوظائف بطلب المستهلك للمنتجات والخدمات. أحياناً، تُطرح منتجات جديدة في السوق فتصبح المنتجات الموجودة في السوق منتجات قديمة، وتجد القوى العاملة التي تعمل في مجال تقديم هذه المنتجات القديمة أن وظائفها قد تغيرت أو أنها ألغيت، مقابل ظهور وظائف جديدة نتيجة الطلب على المنتجات الجديدة.

الدورات الاقتصادية Economic Cycles تؤثر التغيرات الاقتصادية على فرص العمل. عند توسّع الأعمال التجارية نتيجة إقدام العملاء على شراء كميات أكبر من السلع والخدمات، تنشأ وظائف جديدة لتلبية الطلب المتزايد. وهكذا يُوظّف عدد أكبر من القوى العاملة التي تجني كمية أكبر من المال وتزيد قوتها الشرائية وتصبح بدورها قادرة على إنفاق كميات أكبر من المال على السلع والخدمات. يمكن أن تدفع الأسعار المرتفعة العملاء إلى خفض الكميات التي يشترونها. عندما ترتفع معدلات الفائدة في دول كثيرة حول العالم، تجد الأعمال التجارية والعملاء صعوبة



في الحصول على قروض. ونتيجة ذلك، يتراجع الطلب على السلع والخدمات، فتُلغى بعض الوظائف أو يُخفّض عدد ساعات العمل، ويتراجع الإنفاق والطلب أكثر فأكثر نتيجة تباطؤ الاقتصاد.

التقنيات الجديدة New Technologies "التقنية" تعني استخدام معدّات تعمل بطريقة أوتوماتيكية، وأجهزة إلكترونية، وأنظمة حاسوب مدمجة مع بعضها لتعزيز كفاءة عملية إنتاج السلع والخدمات. والتقنية مهمّة في بيئة العمل، فهي تحسّن مستوى الكفاءة وبذلك تساعد الأعمال التجارية على المحافظة على تنافسيتها. التقدّم الحاصل في مجال التقنية اليوم، مثل: الذكاء الاصطناعي، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والروبوتات قلّل الحاجة إلى عمّال الإنتاج في كثير من القطاعات الصناعية، مثل: صناعة الفولاذ، وصناعة السيارات، وصناعة العجلات، وصناعة الإلكترونيات. كما قلّلت نظم التواصل المعقّدة المبنية على تقنية الحوسبة السحابية الحاجة إلى موظفي المكاتب، مثل: الإداريين، والمحاسبين. وتواصل التقنيات الجديدة تغيير أنواع الوظائف المطلوبة في مجال الإنتاج والصناعة، وغيّرت أيضاً التقنيات الجديدة طريقة عمل موظفي المكاتب، وعمّال الخدمة، والمهنيين.

غالباً ما تقدّم الحكومات معلومات مفيدة عن الوظائف المتاحة. يقدّم قسم العمل والتوظيف على المنصة الوطنية السعودية الموحدة للخدمات الحكومية (www.my.gov.sa) معلومات محدّثة ومفيدة عن القواعد والأنظمة والفرص المتاحة للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية.

لمزيد من
المعلومات



كيف تؤدّي الأتمتة والتقنية إلى تغيير طريقة تشغيل المصانع؟
عدّد بعض الأمثلة.

اشرح لماذا عليك فهم التغيّرات التي تطرأ على بيئة العمل مثل: التطوّرات التقنية، وأنت تسعى إلى تحديد أهدافك في الحياة.



العمل كفريق



كل سنة، تُحدّد مجلة "فورتن" Fortune Magazine ومعهد "المكان الأفضل للعمل" Great place to work قائمة "بأفضل الشركات للعمل فيها" حول العالم بالاستناد إلى استبيانات لموظفي عدد من الشركات الكبرى. ضع أنت وفريقك قائمة بعشرة أمور يمكن أن تقوم بها الشركات حتى تصبح على قائمة "أفضل الشركات".

المنافسة بين الشركات Business Competition يجب أن تحافظ الشركات على قدرتها التنافسية كي تضمن بقاءها في السوق. وتبحث الشركات اليوم عن رأس مال بشري موهوب وريادي ذي مهارات عالية للحفاظ على قدرتها التنافسية. ويساعد تركيب معدات جديدة وإعادة تنظيم إجراءات العمل في حثّ القوى العاملة على زيادة إنتاجيتها. ويمكن أن تتخذ الشركات قرارًا بتقليص العمالة Downsizing، وهو إجراء تخفيض مدروس لعدد الموظفين بهدف خفض التكاليف وزيادة فاعلية الأعمال. أمّا الاستعانة بمصادر خارجية Outsourcing، فتعني تحويل أحد أعمال الشركة إلى أخرى لتنجزها بتكلفة أقل. وبحسب التقرير الصادر في شهر مارس من عام 2022 عن "توقعات سوق الاستعانة بمصادر خارجية في المملكة العربية السعودية حتى عام 2028"، فقد بلغت قيمة هذا السوق 10 مليارات ريال سعودي تقريباً في عام 2021.



اختبر معلوماتك

اذكر بعض العوامل المؤثرة على إحداث تغيّرات القوى العاملة.

لمحة عامة عن مجال الموارد البشرية Human Resources Overview

2-1-4

يتولى الموظفون إنجاز الأعمال في الشركة. ويسهم الموظفون الذين يملكون المعرفة والمهارات اللازمة والذين لديهم الدافع للعمل بكفاءة وينفذون العمل على مستوى عالٍ من الجودة في نجاح الشركة. الشركات التي تواجه عوائق في استقطاب الموظفين المؤهلين والتي تعاني من مسائل تتعلق بالجودة والهدر وأخطاء الموظفين والتي لا توفر بيئة عمل مشجعة ستجد صعوبة في المحافظة على تنافسيتها أو تلبية احتياجات عملائها.

تشمل "الموارد البشرية" كلّ الموظفين الذين يعملون في الشركة، مثل: الفريق الإداري، وعموم الموظفين، والعمال



فكر في الأماكن التي تقصدها تكررًا. في رأيك، من هم العمال الذين يعملون في العلن؟ وهل يوجد عمال يعملون بشكل خفي؟

العاملين بدوام كامل وجزئي. الأشخاص المعيّنون لشغل الوظائف المؤقتة، والأشخاص الذين عملوا في الشركة لسنوات طويلة هم من الموارد البشرية. وتعدّ الموارد البشرية إحدى أهم المسؤوليات في الأعمال التجارية. غالبية الأعمال التجارية المتوسطة إلى كبيرة الحجم في الدول المتقدمة لديها قسم مخصص لإدارة الموارد البشرية وأنشطتها.

أهداف الموارد البشرية Human Resources Goals

تختلف الموارد البشرية عن مجمل الموارد الأخرى التي تحتاجها الأعمال التجارية، ويجلب الأشخاص معهم إلى وظائفهم مجموعة متنوعة من المعرفة، والمهارات، والخبرات، والدافعية. وتوظف الشركة قدرات الأشخاص بطرائق مختلفة. سيطلب من بعضهم العمل البدني الشاق، وسيعمل آخرون على تشغيل المعدات المعقدة، وبعض الموظفين سيعملون في مجموعات ويتطلب ذلك مهارات شخصية ومهارات العمل الجماعي، وبعضهم سيعمل منفرداً معتمداً على قدراته الخاصة. سيوجه المديرون عمل الآخرين ويبينون الخطط ويتخذون القرارات التي يمكن أن تؤثر على الشركة بأكملها. يجب أن يكون الموظفون الجدد على استعداد لاتباع التوجيهات وقد يكون لديهم القليل من مسؤوليات صنع القرار في البداية.

يجب أن تكون الموارد البشرية قادرة على التعامل مع الاختلافات والقدرات الفريدة لكل موظف، وعلى أن تطور قوى عاملة تتسم بالإنتاجية والكفاءة. هناك سبعة أهداف أساسية لإدارة الموارد البشرية:

1. تحديد القوى العاملة التي تحتاج إليها الشركة.
2. المحافظة على عدد كافٍ من الموظفين لتلبية الاحتياجات المستقبلية للشركة.
3. مواءمة القدرات والاهتمامات الشخصية مع الوظائف المحددة.
4. تأمين التدريب والتطوير المهني لتأهيل الأشخاص لوظائفهم وتحسين قدرتهم على مواكبة المتطلبات الوظيفية المتغيرة.
5. وضع خطط لمنح الموظفين تعويضات جراً عملهم.
6. حماية صحة الموظفين وسلامتهم.
7. المحافظة على بيئة عمل منتجة ومحفزة.



تلبية متطلبات تدريب الموظفين والمحافظة عليهم هي إحدى التحديات الكبيرة التي تواجه مدير الموارد البشرية. اذكر بعض التحديات الأخرى.

أنشطة الموارد البشرية Human Resources Activities

تنقسم أعمال الموارد البشرية إلى أربع فئات هي: التخطيط والتوظيف، والتعويضات والمزايا، وإدارة الأداء، وعلاقات الموظفين. يوضح الشكل "2-4" الأنشطة التي تندرج تحت كل فئة من هذه الفئات. "أنشطة التخطيط والتوظيف" تختص بتحديد الوظائف في الشركة وشغلها بأشخاص مؤهلين. "التعويضات والمزايا" تُعنى بتخطيط كشوف الرواتب وسجلات الموظفين وبرامج المزايا وإدارتها. "إدارة الأداء" تُعنى بتقييم العمل الذي يؤديه الموظف وتحسين الأداء عبر التدريب والتطوير المهني. "علاقات الموظفين" هي الجهة التي تضمن وجود بيئة عمل آمنة، وصحية، ومنتجة لجميع الموظفين.

أنشطة الموارد البشرية			
التخطيط والتوظيف	التعويضات والمزايا	إدارة الأداء	علاقات الموظفين
• تحليل الوظائف • التوظيف والاختيار • التسكين الوظيفي	• تخطيط الرواتب والأجور • تخطيط المزايا • جدول الرواتب، والمزايا، وإدارة سجلات الموظفين	• تقييم الأداء • تحسين الأداء • إدارة الترقّيات، والنقل، وإنهاء الخدمة	• تخطيط الصحة والسلامة • العلاقات العمالية • إنفاذ قانون وتنظيمات العمل • التطوير التنظيمي

الشكل "2-4"

ما الأنشطة الأهم لنجاح الشركة؟ اشرح إجابتك.



اختبر معلوماتك

ما الأهداف السبعة التي تسعى إدارة الموارد البشرية إلى تحقيقها؟

تمريبات

المفاهيم الرئيسة

اختر أفضل إجابة.

1. أي مما يلي ليس مثالاً على قطاع منتج للسلع؟
 - أ. البناء.
 - ب. الصناعة.
 - ج. الرعاية الصحية.
 - د. التعدين.
2. أي مما يلي لا يندرج تحت أنشطة إدارة الموارد البشرية الأساسية؟
 - أ. التوظيف.
 - ب. علاقات الموظفين.
 - ج. إدارة الأداء.
 - د. المبيعات.
3. الشخص الذي يقوم بأعمال ذهنية أكثر منها بدنية، ويتولى معالجة المعلومات هو في فئة:
 - أ. الياقات الزرقاء.
 - ب. مديري الموارد البشرية.
 - ج. الياقات البيضاء.
 - د. رواد الأعمال.
4. أي مما يلي ليس جزءاً من الموارد البشرية في الشركات؟
 - أ. المديرون.
 - ب. الموظفون العاملون بدوام كامل.
 - ج. الموظفون العاملون بدوام جزئي.
 - د. كل ما سبق يدخل ضمن إدارة الموارد البشرية.

مساحة البحث والابتكار

5. الرياضيات بلغ عدد سكان المملكة 36 مليون نسمة تقريباً في العام 2022 (المصدر: بيانات الأمم المتحدة). في حال كان 6 ملايين منهم بدون عمل، فما نسبة البطالة؟

6. الفن تصفح الصحف والمجلات واقطع منها الصور التي تمثل الفئات الأربع للأنشطة العامة التي تتولاها إدارة الموارد البشرية، ثم أنشئ صورة على لوح كبير توضح الأنشطة المتعددة للموارد البشرية. قص الصور من الصحف والمجلات التي تمثل الفئات الأربع للأنشطة، واعرض اللوحة على زملائك متحدثاً عن الأنشطة التي تبرزها اللوحة.



إدارة الموارد البشرية

2-4

أهداف التعلم

بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادرًا على:

1-2-4 تحديد أنشطة التخطيط والتوظيف المهمة.

2-2-4 وصف خطط التعويضات والمزايا.

3-2-4 التعرف على أهداف إدارة الأداء.

المصطلحات الرئيسية

تحليل الوظيفة	Job Analysis
التعويض	Compensation
الرواتب والأجور	Salary and Wages
المزايا	Benefits
نظام الحوافز	Incentive Systems
الترقية الوظيفية	Promotion
النقل	Transfer
إنهاء الخدمة	Termination

من واقع الحياة

جلست بشرى منهكة بعد يوم شاق وسألت شريكها في العمل "كيف كان يومك؟".

"كان جيدًا إلى أن أتت سارة لرؤيتي"، أجابتها ليلي بعد أن رفعت عينيها عن التقرير الذي كانت تقرأه لتتذكر إلى بشرى "ستغادرننا لتنضم إلى أحد منافسينا".

"يا للأسف"، قالت بشرى مضيئة: "كانت سارة جيدة في التعامل مع العملاء وعملها مميز. هل أخبرتك عن سبب مغادرتها؟"

قالت ليلي: "الأسباب الاعتيادية: مزايا أفضل، وفرص أكبر للتقدم".

قالت بشرى: "يجب أن نبحث عن بديل على الفور، سأصل بمكتب التوظيف غدًا".

"ربما يجدر بنا أن نأخذ وقتنا لنفكر في احتياجاتنا. ربما حان الوقت لأن نضع إستراتيجية أفضل للتوظيف عوضًا عن الإسراع إلى تأمين البديل عمن يغادرننا"، ردت ليلي. "معك حق يا ليلي، يجب أن نحول هذا الأمر إلى فرصة لنراجع الإستراتيجية التي نتبعها لإدارة مواردنا البشرية. إنني متأكدة بأن ثمة أمور يمكن أن نقوم بها لنعزز تنافسيتنا. يجب أن نركز أكثر على الإستراتيجية التي نتبعها للإبقاء على موظفينا الموهوبين."

التخطيط والتوظيف في الموارد البشرية

Human Resources Planning and Staffing

1-2-4

تعمل إدارة الموارد البشرية على تعيين الموظفين المناسبين، وضمان إنتاجيتهم، ودفع حقوقهم المالية، ورضاهم. وفي حال أدت الموارد البشرية دورها على الوجه المطلوب، فسيكون لدى الشركة موظفون يؤدون أعمالهم بمهنية عالية، وهذا يساهم في نجاح الأعمال التجارية وربحياتها.

144 الفصل 4 | الموارد البشرية، الثقافة، التنوع والشمولية



التخطيط وتحليل الوظائف

Planning and Job Analysis

تبدأ إدارة الموارد البشرية بتحليل الوضع الراهن للمنظمة وتحليل الوضع المستقبلي الذي تنشده وتخطيط عدد ونوع العمال اللازمين لتلبية الأنشطة التجارية المقترحة. وينبغي اتخاذ قرار التوظيف بعناية، فبمجرد تعيين شخص ما، تصبح الشركة ملزمة بدفع حقوقه المالية بغض النظر عما إذا كانت الشركة تحقق أرباحاً أم لا. ولذا، ينبغي تعيين الموظف عندما يكون العمل المطلوب منه عملاً يضيف لأرباح الشركة أكثر مما يكلفها.

تصنيف الموظفين Classifying Employees يجب أن تقرّر الشركة إن كان الشخص الذي تريد تعيينه سيكون موظفاً دائماً أو مؤقتاً. "الموظف الدائم" هو الموظف الذي تلتزم معه الشركة بعقد طويل المدى وتتوقع أن يستمر هذا الموظف في العمل لدى الشركة طالما أن الشركة تحقق الأرباح والموظف يؤدي عمله بمهنية عالية. أما "الموظف المؤقت" هو الموظف الذي يُعيّن لفترة محدّدة من الزمن أو لتنفيذ مهمة محدّدة.

يشعر الموظف الدائم أنه جزء من الشركة، ويكون عادةً أكثر إنتاجية من الموظف المؤقت، ومن جهة أخرى تحافظ الشركة على مواردها عند تعيين موظفين مؤقتين، إذ يُدفع للموظف المؤقت فترة عمله فقط. تستعين الشركات عادةً بالموظفين المؤقتين في فترات الذروة أو عندما تحتاج إلى تنفيذ مهمة خاصة.

يمكن تعيين الموظفين بدوام كامل أو بدوام جزئي. يعمل "الموظف بدوام كامل" عادةً بين 40 و48 ساعة في الأسبوع، في حين أنّ دوام "الموظف العامل بدوام جزئي" يكون أقصر إما بعدد ساعات عمل أقل في اليوم أو بعدد أيام عمل أقل في الأسبوع. في المملكة العربية السعودية، ينص النظام على أنّ عدد ساعات العمل للموظف هو 48 ساعة كحدّ أقصى، يُخفّض إلى حوالي 30 ساعة للموظفين المسلمين في شهر رمضان المبارك.

تحديد متطلبات الوظيفة Determining Job Requirements قبل البدء بعملية التوظيف، يدرس موظفو الموارد البشرية العمل الذي يجب القيام به في الوظيفة. وتكون هناك حاجة إلى جمع معلومات محدّدة عن كل وظيفة من أجل توظيف الأشخاص ذوي المهارات المناسبة. وتُحدد هذه المعلومات في الغالب من خلال استكمال تحليل الوظيفة.

تحليل الوظيفة Job Analysis هو دراسة معينة لوظيفة محدّدة في سبيل وضع توصيف تفصيلي للمهام والمهارات الوظيفية المطلوبة لشغل هذه الوظيفة. يدرس موظفو الموارد البشرية الوظيفة الحالية بالتفصيل عبر ملاحظة سير العمل وعبر التحدّث إلى الموظفين والمديرين، فيحدّدون كلّ المهام الوظيفية المهمة، وكذلك المعرفة

والمهارات اللازمة لتنفيذ العمل بنجاح. يساعد تحليل الوظيفة على تحديد أنسب آلية لتغطية احتياجات الشركة (موظف دائم أو مؤقت، دوام جزئي أو كامل).

التوظيف والتعيين

Recruiting and Hiring

بعد الانتهاء من تحديد الاحتياجات والمهارات اللازمة، يبدأ البحث عن الموظفين المؤهلين، وعند عدم تنفيذ البحث بعناية، يمكن أن يتكبّد صاحب العمل



لماذا قد يختار عمل تجاري عدم وضع إعلان عن وظيفة شاغرة خارج نطاق الشركة؟

كثيراً من الوقت والنفقات دون أن يجد الموظف المناسب. توجد عدة مصادر جيّدة لاستقطاب المرشحين الأكفاء من الموظفين نستعرضها في الشكل "3-4".

ينبغي للشركات أن تستعين بالمصادر التي تؤمن عدداً ملائماً من المرشحين المؤهلين للشاغر الوظيفي، وينبغي أن يتمتع المرشحون بالمهارات اللازمة للوظيفة وأن تكون لديهم الرغبة في العمل لدى الشركة.

المصادر الفاعلة لاستقطاب طالبي العمل	
مكتب التوظيف في الشركة	مواقع التوظيف مثل: لينكدإن "LinkedIn"
المواقع الإلكترونية للشركة	الإعلانات في الصحف والمنشورات
مكاتب التوظيف، العامة منها والخاصة	مكاتب التوظيف في المدارس والجامعات
الوكالات المتخصصة بتوظيف المسؤولين التنفيذيين	الإعلان عبر القنوات الإذاعية والتلفزيونية
المجلات المتخصصة	التوصية من موظفين آخرين
مواقع البحث عن الوظائف والمهن	مواقع التواصل الاجتماعي

الشكل "3-4"

لماذا يستعين صاحب العمل أحياناً بعدة مصادر لتوظيف موظفين جدد؟

آلية تقديم الطلب The Application Process تطلب غالبية الشركات من المتقدمين تعبئة طلب توظيف يجمع معلومات شخصية ومعلومات عن الخلفية التعليمية وعن الخبرات المهنية، وربما يطلب أيضاً مهارات محدّدة لها علاقة بالوظيفة، وتفاصيل الاتصال بأشخاص يمكن أن يشكلوا مرجعاً عن مقدّم الطلب. يمكن أن يُطلب من مقدّم الطلب أن يرفق سيرة ذاتية أيضاً. تُستخدم الطلبات لاستبعاد الأشخاص غير المؤهلين للوظيفة ولتحديد أفضل المتقدمين. بعد مراجعة الطلبات الواردة، تجري دراسة ملفات المرشحين الذين اجتازوا مرحلة الاستبعاد الأولية بدقة، وهنا يمكن الاتصال بالأشخاص الذين حُدّدوا مرجعاً.

يختار صاحب العمل عدداً مناسباً من المرشحين للمقابلة، ويمكن أن يطلب منهم أن ينفّذوا اختبارات لها علاقة بالمعرفة والمهارات اللازمة للوظيفة. وفي أثناء المقابلة، يمكن تعريف المرشح على مكان العمل، والمديرين والزملاء، ويُقدّم للمرشح وصف مفصل عن الشركة والوظيفة. وأخيراً، تُعرض الوظيفة على المرشح الذي يملك المؤهلات الأكثر تطابقاً مع متطلبات الوظيفة.

الإرشاد والتوجيه للموظفين الجدد New Employee Orientation الخطوة الأخيرة في عملية التوظيف هي مساعدة الموظفين الجدد على أن يبدأوا بداية جيدة في الشركة. وكجزء من الإرشاد والتوجيه، يجتمع الموظف الجديد بأخصائي الموارد البشرية لاستكمال جميع النماذج والمستندات اللازمة وإنهاء إجراءات التوظيف، وما يتعلّق بعقد العمل وما يتضمنه من مزايا مالية، أو أي مزايا أخرى. سيسمح هذا أيضاً للشركة بتطوير سجل كامل للموظفين. وعادة ما يكون هناك عدّة أيام من التدريب. وقد يُستعان بزميل عمل ذي خبرة أو مرشد لمرافقة الموظف الجديد في البداية.

يجيب المرشد عن أسئلة الموظف الجديد، ويساعده على حل المشكلات ويبني ثقته لأداء العمل الجديد. ويمكن أن تحدّد الشركة فترة تجريبية تمتد بين عدّة أسابيع إلى عدّة أشهر يجري فيها تقييم الموظف الجديد للتأكد من أن أدائه أصبح على قدر توقعات الشركة.



اختبر معلوماتك

لماذا يحتاج موظفو الموارد البشرية إلى دراسة الوظائف قبل البدء بعملية التوظيف؟

رؤى تجارية

رفع مستوى مهارات القوى العاملة

إنّ فئة الشباب هي الركيزة الأساسية لنجاح "رؤية السعودية 2030". هذا لا يشمل فقط المواطنين السعوديين وغيرهم ممن يعملون حالياً لتحقيق أهدافها، ولكن أيضاً، بشكل حاسم، الأجيال القادمة التي ستندمج يوماً ما إلى القوى العاملة. لا يمكن لأي مشروع أن ينجح إلا بالمستوى اللازم من التصميم والمهارات والتنظيم. وعليه، فإنّ المملكة العربية السعودية لا تستثمر في بنيتها التحتية فحسب، إنّما تستثمر أيضاً في شعبها عبر مجموعة من المبادرات الهادفة إلى تدريب وتطوير القوى العاملة كي تكسب الصفات اللازمة التي تخوّلها أن تدخل في المنافسة على الصعيد العالمي.

برنامج تنمية القدرات البشرية هو أحد هذه المبادرات. "بموجب رؤية السعودية 2030"، يُطور هذا البرنامج القدرات الرئيسة "عبر تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. ويركّز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يساهم في غرس القيم منذ سن مبكرة وتأهيل الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي." يحرص البرنامج "على تنمية مهارة المواطنين عبر توفير فرص التعلّم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال".

برنامج تمهير مبادرة أخرى ذات صلة. ووفقاً للمنصة الوطنية، يُقدم هذا البرنامج التدريب على رأس العمل "لتطوير مهارات خريجي الجامعات والمعاهد والكليات السعودية والأجنبية." ويخدم البرنامج الخريجين الجدد والموظفين ذوي الخبرة عن طريق تدريبهم في مؤسسات القطاع الخاص والجهات الحكومية.

التفكير الناقد

1. كيف يساعد التدريب الفعلي في مقر العمل لدى جهة حكومية حديثي التخرج على بدء مسيرتهم المهنية؟
2. لماذا يُعدّ التدريب على رأس العمل مهماً إلى جانب التعليم العام؟

التعويضات والمزايا Compensation and Benefits

كسب المال أحد الأسباب التي تدفع الناس إلى العمل. **التعويض Compensation** هو المال الذي يُدفع إلى الموظف مقابل إنجاز العمل. ويتألف التعويض من جزئين، وهما: **الرواتب والأجور Salary and Wages** وهي المبالغ المالية التي تُدفع مباشرة إلى الموظف عند إتمام عمل ما. يُعرف التعويض في أشكال أخرى غير الدفع المباشر باسم **المزايا Benefits**، مثل: التأمين، والإجازات، وخطط التقاعد، وبرامج الصحة والسلامة المهنية.

طرائق التعويض

Compensation Methods

"الأجر مقابل الوقت"، يتلقى الموظف مبلغًا محددًا من المال مقابل كل ساعة عمل. "الراتب الثابت"، وهو مبلغ محدد من المال مقابل كل أسبوع أو شهر عمل. لا يركز أي من هذين النوعين من التعويضات مباشرة على كمية العمل المنجز أو جودته، بل على أساس الفترة التي يُنجز فيها العمل. ولذلك من السهل إدارة هذا النظام؛ فلا يتوجب على الشركة سوى متابعة الوقت الذي يستغرقه الموظف في إنجاز العمل.

نظام الحوافز Incentive Systems نظام يربط مبلغ التعويضات بنسبة عمل الموظف أو جودة أدائه. بعض الشركات تقدّم "عمولات" لموظفيها بحيث يتقاضى الموظف نسبة مئوية من مبيعاته؛ فالعمولات هي أمر متعارف عليه لدى مندوبي المبيعات. نظام "الدفع بالقطعة" هو نوع آخر من أنظمة "الدفع بحسب الأداء" ويتلقى الموظف مبلغًا محددًا



لو كنت موظف مبيعات عن بعد، فهل تفضّل عمولة على المبيعات أو أجرًا بالساعة؟ اشرح إجابتك.

من المال عن كل قطعة ينتجها. نظام الدفع بالقطعة هو نظام شائع في قطاع الصناعة، والزراعة، ومراكز الخدمة، مثلًا: يتلقى العامل مبلغًا من المال عن كل قطعة ثياب يخيطنها، أو عن مكالمات يرد عليها، أو كل مطالبة يعالجها.

تطبّق بعض الشركات نظام تعويض يتألف من "راتب أساسي زائد حافز" ويجمع هذا النظام بين أجر أو راتب ومبلغ إضافي يُحدد بناءً على أداء الموظف. مشاركة الأرباح هي من هذا النوع بحيث يتلقى الموظف التعويض النظامي بالإضافة إلى حصة من أرباح الشركة. هذا النظام يشجّع الالتزام، والعمل ضمن فريق واحد، والأداء الفاعل لزيادة الأرباح.

العمل كفريق



جرت العادة أن يدفع تجار السيارات عمولة مباشرة لموظفي المبيعات. يمنح بعض التجار اليوم لكل موظف مبيعات راتبًا مع علاوة تُحسب بقياس رضا العملاء. قم أنت وفريقك بمناقشة الأثر الذي يمكن أن يحدثه هذا التغيّر على أداء موظفي المبيعات والسبب الذي دعا تجار السيارات إلى تبني هذا التغيّر.

مزاي الموظفين Employee Benefits

في كثيرٍ من الشركات حول العالم، تبلغ تكلفة تقديم مزايا الموظفين 20-40% إضافة إلى تكلفة رواتبهم. إذا كان الموظف يتقاضى 100 ريال سعودي في الساعة، فإن إضافة 30% للمزايا تزيد تكلفة الساعة إلى 130 ريالاً سعودياً. وإذا عمل الموظف 40 ساعة في الأسبوع، يمكن أن يتجاوز راتبه الإجمالي 249,000 ريال سعودي في السنة. في غالبية الدول، يفرض قانون العمل تقديم بعض المزايا للموظفين ويتوجب على معظم الأعمال التجارية أن تقدّم وأن تدفع كافة المزايا المفروضة، والتي تشمل بدل ساعات العمل الإضافي، والتأمين الاجتماعي، والمساهمات في صناديق تعويضات الإصابات المهنية. وفي بعض أنحاء العالم، يجوز للموظف الذي يعمل بدوام كامل أن يتوقع من صاحب العمل أن يغطي تكاليف التأمين على الصحة العامة، وتكاليف التأمين على صحة الأسنان، وكذلك تكاليف التأمين ضد الإعاقة. في المملكة العربية السعودية، الشركات الخاصة ملزمة قانوناً بتغطية التأمين الصحي لموظفيها ولأسرهم. الوقت الذي يقضيه الموظف بعيداً عن العمل في إجازات هو نوع آخر من المزايا المقدّمة للموظفين. وفقاً لقانون العمل السعودي، يحق للعامل الحصول على إجازة سنوية مدفوعة الأجر مدتها 21 يوماً. الإجازات المدفوعة هي من المزايا المكلفة على اعتبار أنّ الموظف يتقاضى أموالاً عن وقت يمضيه خارج العمل. ولكن من ناحية أخرى، إن الوقت الذي يمضيه الموظف بعيداً عن العمل يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى إنتاجية ورضا هذا الموظف. قد تشمل المزايا الأخرى التي تقدّمها الشركات برامج الادخار للتقاعد، والإجازات الشخصية أو المرضية، وجدول العمل المرنة.



ما أنواع المزايا المهمّة بالنسبة إليك؟



اختبر معلوماتك

عدّد ثلاثة أنواع من أنظمة الحوافز المقدّمة ضمن تعويضات الموظفين.

يعمل المديرون عن قرب مع مرؤوسيهـم للتأكد من تحقيق المستهدفات وفق الخطط الموضوعة. يُتوقع من كل موظف أن يستوفي معايير الجودة، وأن يعمل بكل كفاءة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الموظفين بناء علاقات مهنية فاعلة مع زملائهم ومع المديرين والعملاء. ومع تغيّر طبيعة الوظائف، تُستحدث آلات وأجهزة وإجراءات جديدة، وعلى الموظفين أن يرفعوا من مستوى مهاراتهم لمواكبة متطلبات العمل المستجدة. تقدّم غالبية الشركات برامج تدريب وتطوير مهني لمساعدة موظفيها على تأدية أعمالهم جيّدًا.

تقييم أداء الموظف

Employee Evaluation

يجب على المديرين أن يقيّموا عمل كل موظف بانتظام. يتولى قسم الموارد البشرية تطوير إجراءات ونماذج التقييم، ويُدرب المديرون على استكمال التقييمات الموضوعية وعقد اجتماعات التقييم الفاعلة مع موظفيهم. وتحتفظ الموارد البشرية بنماذج تقييم الموظف في سجله.

آلية التقييم The Evaluation Process تركّز عملية تقييم الأداء على المهام الوظيفية المطلوبة من كل موظف، كما تراجع صفات العمل المهمة المتوقعة من جميع الموظفين. تشمل هذه الصفات عوامل مثل: التواصل، والعلاقات الشخصية، وجودة وحجم العمل، والسلوك الأخلاقي.

يُعطى المديرون نماذج التقييم لتعبئتها. ويتخذ قرار التقييم بالاستناد إلى ملاحظة أداء الموظف وإلى مراجعة جودة العمل الذي يؤدّيه وكميته. وعند العمل ضمن فريق واحد، قد يُطلب من الزملاء تقديم آرائهم وملاحظاتهم. باستخدام نماذج التقييم، يضع المدير علامة للمهارات المحدّدة، ويحدّد نقاط القوة عند كل موظف وكذلك النقاط التي تحتاج إلى تحسين. يُبلّغ الموظف بمخرجات التقييم إما شفهيًا أو خطيًا.

الترقيات الوظيفية، والنقل، وإنهاء الخدمة

Promotions, Transfers, and Terminations

يتوقع الموظفون أنهم إذا عملوا في شركة لفترة طويلة وكان أداؤهم جيّدًا، فيجب مكافأتهم بزيادة الراتب أو الترقية. **الترقية الوظيفية Promotion** هي نقل الموظف إلى مرتبة أعلى، وبمسؤوليات أكبر. تحرص الشركات على الإبقاء على الموظف الجيّد، وأن يكون الموظف المثابر في موقع يحقق فائدة أعلى للشركة. ينبغي للشركات أن تسكن الشواغر عن طريق ترقية الموظفين الحاليين، وذلك حسب الأرقام الوظيفية المتاحة. وتسهم هذه الترقية في تحفيز الموظف المتميز وبقائه في الشركة ومواصلة العمل فيها بكفاءة عالية.

في بعض الحالات، قد لا توجد فرصة للترقية داخل الشركة، ولكن يرغب الموظفون في تغيير وظيفتهم. وقد تُلغى بعض الوظائف في الشركة وتستحدث وظائف أخرى. يحق للموظف قبول **النقل Transfer** الوظيفي وهو تعيين موظف في وظيفة أخرى في الشركة على نفس درجة المسؤولية. يمكن أن يُمثل النقل الوظيفي للموظف تحديًا جديدًا أو أن يكون أقرب إلى مهارات هذا الموظف.

إذا لم يكن أداء الموظف على قدر تطلعات الشركة أو في حال تقليص عدد الوظائف، فقد تضطر الشركة إلى إنهاء خدمته. إنهاء الخدمة **Termination** يعني إنهاء العلاقة المهنية بين الشركة والموظف. قد يكون الإنهاء بمثابة إقالة تنهي العمل بسبب سلوك العمل غير المناسب. "التسريح" هو نوع آخر من أنواع إنهاء الخدمة، وهو تقليل مؤقت أو دائم لعدد الموظفين بسبب تغير ظروف العمل. يجب على الشركة أن تتفقد عملية إنهاء الخدمة بحذر وأن تستوفي جميع الشروط القانونية، وأن تقدم أقصى درجات المساعدة للموظف الذي تطلب منه المغادرة.



هل يكفيك الراتب أو الأجر المناسب لتكون راضيًا عن وظيفتك؟ ما الأمور الأخرى التي تتوقعها؟



اختبر معلوماتك

ما الغرض من اجتماع التقييم؟

تمريبات

المفاهيم الرئيسة

اختر أفضل إجابة.

1. يُعدّ الموظف الذي تلتزم تجاهه الشركة بعقد طويل الأمد موظفًا:
أ. بدوام كامل.
ب. بدوام جزئي.
ج. دائمًا.
د. مؤقتًا.

2. صواب أم خطأ. يتوجب على الشركات أن تجري مقابلات مع جميع الموظفين المحتملين لدى الشركة.

3. في غالبية الشركات حول العالم، تصل نسبة التعويضات التي تُنفق على المزايا إلى:
أ. أقل من 5%
ب. 10% - 20%
ج. 20% - 40%
د. أكثر من 50%

4. تنتهي العلاقة المهنية بين الشركة والموظف مع:
أ. إنهاء الخدمة.
ب. المقابلة.
ج. التقييم.
د. الدعوى القضائية.

مساحة البحث والابتكار

5. الرياضيات تتقاضى حليلة مبلغ 3,100 ريال سعودي في الشهر زائدًا عمولة 2% عن مجمل المبيعات. تتقاضى كذلك علاوة سنوية قدرها 4,500 ريال سعودي. في حال بلغت مبيعاتها 186,200 ريال سعودي في السنة، فما إجمالي مبلغ التعويضات الذي تتلقاه في السنة؟

6. البحث استخدم الانترنت لتحديد أربعة مصادر متنوعة للفرص الوظيفية المتاحة حاليًا. ضع جدولًا للمقارنة بين هذه المواقع الإلكترونية من ناحية فاعليتها في تأمين معلومات حول الوظيفة والشركة وإجراءات تقديم الطلب.

7. التفكير الناقد لنفترض أنك أخصائي موارد بشرية وتقدم لمشرف جديد نصائح عن كيفية عقد اجتماعات تقييم الأداء مع الموظفين. قدم ثلاث توصيات تعطيها للمشرف لضمان فاعلية الاجتماع.



الثقافة التنظيمية، وتنوع القوى العاملة

3-4

من واقع الحياة

"يملك ثلاث سنوات من الخبرة المهنية ذات الصلة." قرأ إبراهيم هذا السطر في الوصف الوظيفي، فظن أنه غير مؤهل فهو خريج جديد مع أنه يمتلك جميع المهارات التي تتطلبها الوظيفة، إذ اعتقد أن صاحب العمل لن يعترف بالمهارات التي قد اكتسبها عبر مشاركته في الخدمة المجتمعية وأنشطة القيادة.

"يجب أن يكون نشيطاً وشغوفاً." قرأت مريم، التي تبلغ من العمر 58 عاماً، هذه الجملة فيما كانت تطالع الإعلانات الوظيفية على موقع إلكتروني مخصص للوظائف، فلم تستكمل طلب التقدم للوظيفة على اعتبار أن صاحب العمل يبحث عمّن هم في سن الشباب.

هل يمكن توظيف الإعلانات بقصد أو بغير قصد لشئ أشخاص مؤهلين عن التقدم للوظيفة؟ لبناء أفضل قوى عاملة، لا بد من التركيز في عملية التوظيف على المهارات والقدرات الضرورية لتأدية الوظيفة وليس الشخص الذي يرى المدير أنه الأفضل للوظيفة.

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الدرس، ستكون قادراً على:
- 1-3-4 التعرف على العوامل التي تسهم في بناء ثقافة تنظيمية فاعلة.
 - 2-3-4 وصف مزايا التنوع للمنظمات، والأفراد، والمجتمع.

المصطلحات الرئيسية

الثقافة التنظيمية	Organizational Culture
بيئة العمل	Work Environment
لجنة العمل	Work Committee
التنوع والشمولية	Diversity

1-3-4 تنمية ثقافة تنظيمية فاعلة Developing an Effective Culture

لقد تغيرت الطريقة التي تعمل بها الأعمال التجارية كثيراً في العقود القليلة الماضية. بعض هذه التغيرات واضحة، فقد قلّصت التقنية مثلاً الحاجة إلى القوى العاملة المتدنية المهارة، حيث إنها تتطلب اليوم موظفين يملكون قدرًا أكبر من المهارات. وقد غير الإنترنت الطريقة التي يتواصل بها المستهلكون والشركات، والطريقة التي يعتمدونها لتبادل المعلومات والبيع والشراء.

أدت عولمة الأعمال التجارية إلى زيادة حدة المنافسة وإتاحة المزيد من الفرص للوصول إلى عدد أكبر من العملاء الجدد. وعلى الرغم من أن التغيرات الأخرى لا تقل أهمية عن العولمة، فهي لا تزال غير واضحة. وأصبحت القوى العاملة أكثر تنوعاً في ظل نمو العمّال صغار السن، وكبار السن على حد سواء. كذلك، طال التغيّر طبيعة الوظائف، أصبح دوام العمل المؤقت ودوام العمل الجزئي أكثر شيوعاً وازداد عدد الشركات الصغيرة الناجحة. لجأت الشركات إلى نقل بعض وظائفها إلى دول أخرى بهدف الحد من التكاليف. وشهدت الوظائف الصناعية انخفاضاً وتراجعاً فيما نمت الوظائف الخدمية بوتيرة متسارعة، إذ لا تتطلب بعضها أي مهارات متخصصة، بينما بعض الوظائف المعقدة تتطلب المعرفة التقنية والقدرة على الابتكار ومهارات اتخاذ القرارات.

يجب أن تتجاوب الأعمال التجارية مع كل هذه التغيرات وأن تحافظ على ثقافة تنظيمية إيجابية. **الثقافة التنظيمية** **Organizational Culture** هي البيئة التي يعمل فيها الأشخاص، وتشمل الجو العام، والسلوكيات، والمعتقدات، والعلاقات بين الأشخاص.

وتُبين الثقافة التنظيمية للموظفين طريقة معاملتهم والطريقة الأمثل لتعاملهم مع زملائهم في بيئة وميدان العمل؛ إذ تحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة. إذا كانت الثقافة التنظيمية إيجابية، فإن الموظف يستمتع بالذهاب إلى العمل، على اعتبار أن علاقته بزملائه ومديره إيجابية، وعلى اعتبار أنه يرى أن المؤسسة تحترمه وتُثمن جهوده في العمل، وسيكون متفانياً لتقديم عمل مميز للشركة.

بيئة العمل

Work Environment

بيئة العمل Work Environment هي الظروف المادية والجو النفسي الذي يعمل فيه الموظفون. الظروف المادية هي مساحة العمل، والمكاتب، وقاعات الاستراحة، وجميع المساحات الأخرى التي يمضي فيها الموظف وقته في أثناء ساعات العمل. وتُعد الأدوات، والمعدات، والإضاءة، ودرجة الحرارة، وجودة الهواء جزءاً من بيئة العمل المادية التي يجب أن تكون آمنة وصحية، وذلك حسب قوانين وأنظمة العمل. وستجد الشركة التي تواجه مشكلات في جوانب السلامة والصحة صعوبة في استقطاب الموظفين والإبقاء عليهم.

بالإضافة إلى البيئة المادية للعمل، تحتاج الشركات إلى توفير جو نفسي إيجابي وطمأنينة الموظفين إلى أن الشركة تضع مصالحهم ضمن أولوياتها، إذ إن الموظف لا يقبل أن يعمل في مكان يشعر فيه أنه يتعرض لمعاملة سيئة أو مكان لا يُثمن جهوده وأفكاره. ومن المرجح أن يؤدي وجود مناخ يسوده عدم الثقة أو الخوف إلى انخفاض معنويات الموظفين وضعف أدائهم.



هل تفضّل أن تعمل داخل مكتب مغلق أو في الميدان؟ بمفردك أو ضمن فريق؟

لا يمكن أن تكون جميع الوظائف مريحة بدنياً، فبعض الوظائف تتطلب العمل في الخارج في ظروف شديدة الحرارة أو البرودة، وبعض الوظائف الأخرى تتطلب مجهوداً بدنياً كبيراً أو قد تكون محفوفة بالمخاطر. ولكن حتى في مثل هذه الوظائف، لا بدّ للشركات من أن تجد سبلاً حتى تؤمن أكبر

قدر ممكن من الراحة والسلامة البدنية، ويجب على الشركات أن تؤمن الملابس والمعدات الوقائية، وأن تسمح بالاستراحات اللازمة، وأن تلتزم بأن يتلقى الموظف التدريب الكافي حول تطبيق إجراءات السلامة المهنية. ويعني توفير البيئة النفسية الإيجابية تدريب المديرين على مهارات التواصل الفعال والتعامل مع الآخرين، فيكونون صادقين وعادلين ويتعاملون بأخلاق مع كل الموظفين، وأن يحصل الموظفون على المعلومات المهمة من مديريهم بدلاً من تلقي الشائعات من القنوات غير الرسمية، وأن يشعروا بأهمية عملهم وقيمتهم، وأن يُقدِّروا ويكافأوا على مساهماتهم في الشركة.

العلاقة بين الحياة الخاصة والحياة المهنية Work-Life Relationships

يبدو أن الناس في جميع أنحاء العالم يعملون أياماً أطول وأكثر، وبعضهم قد يشغل وظيفتين أو أكثر. وفي بعض الأسر، نرى أن ربة المنزل تعمل شأنها شأن رب المنزل. إيجاد التوازن بين الحياة المهنية والحياة الخاصة أمر مهم عند غالبية الموظفين. وقد أظهرت استطلاعات العمل والحياة التي أعدت عن موضوع التوازن بين الحياة المهنية والحياة الخاصة أن غالبية الأشخاص مستعدون للتخلي عن الدخل الإضافي الذي يجنونه من ساعات العمل الإضافية مقابل قضاء المزيد من الوقت مع أسرهم.

الثقافة التنظيمية الإيجابية هي الثقافة التي تُقدر الظروف والضغوطات التي يتعرض لها الموظف خارج العمل، وتقدم للموظفين طرائق لتلبية متطلباتهم الحياتية ومتطلبات العمل في آن واحد. من هذه الطرائق، السماح للموظف بتخصيص بعض الوقت من ساعات العمل للأمور الشخصية، والإجازة العائلية، وساعات العمل المرنة، ومشاركة الوظيفة الواحدة، وبيئة العمل المرنة.

كثيرة هي الشركات اليوم التي تسمح لموظفيها أن يخصصوا بعض الوقت من الدوام لتنفيذ أمور لا علاقة لها بالعمل ولكن لا يمكن تنفيذها إلا في ساعات العمل. من الصعب مثلاً، جدولة موعد لدى طبيب الأسنان، أو زيارة مدرسة الأبناء، أو تجديد رخصة القيادة أثناء ساعات العمل. الفكرة هي تخصيص "وقت شخصي" أي بضع ساعات من الدوام في الشهر لأمر لا علاقة لها بالعمل. وتمنح بعض الشركات ساعات مدفوعة لموظفيها لتشجيعهم على التطوع في المدارس وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

يتيح نظام "العمل المرنة" للموظفين اختيار يوم العمل وساعات العمل التي تناسبهم. قد يختار بعض الموظفين أن يبدأوا وينهوا يومهم مبكراً أو متأخراً عن الدوام الطبيعي. فالموظف الذي يستطيع أن يعمل ساعات أكثر في اليوم الواحد يكون عدد أيام العمل في الأسبوع عنده أقل. تعني "مشاركة الوظيفة الواحدة" أن يتقاسم شخصان وظيفة واحدة، فيعمل كل واحد منهما بدوام جزئي، ويتقاسم الاثنان المساحة المخصصة للوظيفة والمهام الوظيفية. وتعني "بيئة العمل الحر" إعطاء بعض الموظفين حرية تنفيذ جزء من أعمالهم أو جميع أعمالهم في مكان خارج الشركة. أصبح العمل عن بعد شائعاً، وقد يتمكن الموظفون الذين يستخدمون أجهزة الحاسوب والتقنيات الشخصية الأخرى من العمل من المنزل، فيتواصلون مع المديرين وزملاء العمل والعملاء باستخدام الإنترنت والهاتف والتقنيات الأخرى. يشجع برنامج العمل عن بعد السعودي على العمل عن بعد، لا سيما في ضوء الفرص التي يوفرها للنساء والأفراد ذوي الإعاقة. بعض الإستراتيجيات التي تُستخدم لتحسين العلاقة بين الحياة الخاصة والحياة المهنية لا تكلف الشركات إلا القليل، فيما بعضها الآخر مكلف ولكن يؤدي في الأغلب إلى خفض حالات التغيب عن الوظيفة، وإلى خفض تغيير الموظفين، وإلى جعل الموظف أكثر سعادة وإنتاجية.



أي برنامج من برامج المواءمة بين الحياة المهنية والحياة الخاصة، يتيح لأولياء الأمور مرافقة أولادهم لزيارة الطبيب خلال ساعات العمل؟

من وجهة نظرك، ما مدى أهمية النظام المرن أو مشاركة الأعمال في اختيار مهنتك؟ اشرح سبب أهمية العلاقة بين الحياة الخاصة والمهنية في تحديد أهداف الحياة عند الناس.



العلاقة بين صاحب العمل والموظف Employer-Employee Relations

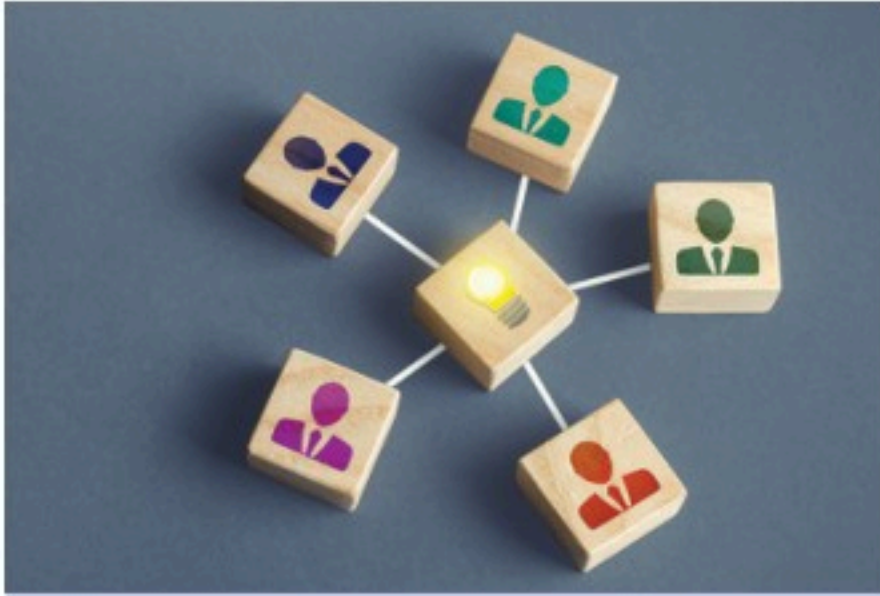
يريد كل من المدير والموظف النجاح للمؤسسة، فالمؤسسة التي لا تربح ستخفّض عدد موظفيها، وستضطرّ إلى الحد من زيادة الرواتب والمنافع المقدّمة للموظفين. ولذا فإنّ العمل يدًا بيد في سبيل إنجاح الشركة يصبّ في مصلحة الجميع. قد تختلف الأهداف المباشرة التي ينشدها المديرون عن تلك التي يتطلع إليها الموظفون، ففي حين يجب على المديرين أن يحرصوا على تحقيق الربح للشركة وإنجاز أقصى ما يمكن إنجازه بتكلفة أقل؛ فإن الموظف يهتم أكثر بالتعويضات، وظروف العمل، والأمن الوظيفي، وأمور لا علاقة لها بالعمل. قبل عدة سنوات، كان المدير يتخذ جميع القرارات المهمة ويخبر الموظفين بما يجب عليهم فعله. لم يكن للموظفين رأي فيما يخص أعمالهم أو كيفية تنفيذها. وحددت لكل شخص وظيفة يعمل بها.



معلومة إثرائية

في المملكة العربية السعودية، تحتكم العلاقة بين صاحب العمل والموظف إلى نظام العمل الذي صدر بموجب المرسوم الملكي رقم م/51 بتاريخ 23 شعبان 1426/27 سبتمبر 2005. يتناول نظام العمل موضوع الرواتب والأجور، والمزايا، وعقود العمل، والصحة والسلامة، وغيرها من البنود ذات الصلة. ابحث عن نظام العمل السعودي على الإنترنت، وحدّد ثلاثة قوانين تنطبق عليك وعلى زملائك في حال كنتم تعملون في وظيفة بدوام جزئي. حضّر وصفًا موجزًا عن كلّ قانون والأمور التي يجب على صاحب العمل أو الموظف أن يقوم بها للامتثال للقانون.

وبسبب هذا النهج، كان الموظف يشعر أن أفكاره غير مرحّب بها أو غير مقدّرة، مع أنه يملك معرفة كبيرة بشأن وظيفته ولديه مقترحات حول سبل تحسين طريقة تنفيذ العمل. أدّت هذه الاختلافات إلى عدم توافق ونزاعات عدة بين أصحاب عمل وموظفيهم. على الرغم من الاختلافات بين الإدارة والموظفين، فجوانب الاتفاق أكثر من الاختلاف، فعندما يعمل المديرون والموظفون معًا، باستطاعتهم أن يحدّدوا طرقًا للوصول إلى أهداف المؤسسة وأهداف الأفراد الذين يعملون لحساب المؤسسة. يجد



ما مزايا إشراك الموظفين في عملية صنع القرار؟

المديرون الذين يشركون الموظفين في صنع القرار أنه يمكن أن ينتج عن ذلك قرارات أفضل، ومن المرجح أن يدعم الموظفون هذه القرارات. ويرى الموظفون أنه عندما يتعاونون مع الإدارة، يكون لدى المديرين فهم أفضل لاحتياجاتهم وتوقعاتهم. ويستفيد المديرون والموظفون والمؤسسة ككل من التعاون.

لجان العمل

Work Committees

في المملكة العربية السعودية، يحق للشركة التي توظف أكثر من 100 عامل سعودي أن تُشكل لجان عمل لرعاية مصالح جميع موظفي الشركة. وتُمثل لجنة العمل **Work Committee** حلقة الوصل بين الإدارة والموظفين، والهدف منها هو تحسين ظروف العمل للموظفين والتعامل مع مسائل تخص الموظفين مثل: الصحة والسلامة. وتسهم لجان العمل في توطيد علاقة عمل متينة بين الإدارة والموظفين، وكذلك تسهم في رفع معنويات الموظفين. تعمل الشركات ولجان العمل معاً على القضايا التي تؤثر على نجاح الشركة وحياة الموظفين المهنية مثل: التدريب الوظيفي وتطوير مهارات الموظفين باستمرار، ومساعدة الموظفين في حال إغلاق مواقع للشركة، وتحسين جودة المنتجات لتعزيز منافسة الشركة للشركات الأخرى.



اختبر معلوماًتك

ما الطرائق التي يمكن أن تتبعها الشركات لتساعد الموظفين على تلبية متطلبات الحياة؟

تنوع وشمولية القوى العاملة Workforce Diversity

2-3-4

تخيّل عالماً يتشابه فيه البشر في هياكلهم، وأفكارهم، وتصرفاتهم. العالم متنوع، وهذا التنوع في ازدياد؛ لكن لا تعكس كل الأعمال التجارية هذا التنوع. وحتى في الشركات التي تتنوع فيها القوى العاملة، لا نرى هذا التنوع في مختلف الفئات الوظيفية أو المواقع الإدارية على الدوام. العمل التجاري الذي يتألف من قوى عاملة متنوعة يكون أكثر جاذبية للموظفين والعملاء. وعندما تجري ترقية موظفين من ثقافات متنوعة وذوي سمات شخصية متميزة إلى مناصب قيادية وإدارية، فإن هذا يمثل حافزاً لأقرانهم.



كيف يمكن لمديري الموارد البشرية أن يعززوا التنوع والشمولية في بيئة العمل؟

مزايا التنوع والشمولية Benefits of Diversity

"التنوع في بيئة العمل" له عدّة تعريفات. وتعريف التنوع والشمولية **Diversity**، في مجال العمل هو: تلاحم وانسجام جميع الفئات باختلاف صفاتهم وسماتهم الشخصية. وقد أُقرّت بعض الميزات المهمة، مثل: تنوع الفئات العمرية وتنوع الأعراق في تشريعات تكافؤ فرص العمل في عدة دول حول العالم راجع الشكل "4-4". إنّ الأعمال التجارية التي تسعى اليوم إلى بناء قوى عاملة متنوعة تعتمد على نظرة أكثر شمولية لموضوع التنوع، إذ تحاول أن تبني قوى عاملة واسعة تعكس المجتمعات

التي يعملون فيها والأسواق التي يريدون خدمتها. ويشمل التنوع توظيف قوى عاملة من مختلف الديانات والخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وحتى الاهتمامات والقدرات والقيم الشخصية. عندما يكون الأشخاص في المنظمة متشابهين أكثر مما هم مختلفين، غالباً ينخفض الإبداع والابتكار، ويكون هناك فهم محدود للأشخاص المختلفين، وعدم اهتمام بسلوكياتهم وتجاربهم واحتياجاتهم. من الصعب أن يجري الإقرار بالاختلافات والتخطيط لها عند وضع منتجات وخدمات لعملاء يختلفون عن العاملين الموجودين في المؤسسة. تحصد الشركات التي تبني قوى عاملة متنوعة عدة مزايا، منها ما هو تنظيمي، ومنها ما هو فردي، ومنها ما هو مجتمعي.

أنظمة المساواة وعدم التمييز في المملكة العربية السعودية

- المادة رقم 3 من نظام العمل: العمل حق للمواطن، والمواطنون متساوون في حق العمل.
- القرار الوزاري رقم 2370: منع تمييز أجور العاملين عن العاملات في الأعمال ذات القيمة المتساوية.
- المادة رقم 28 من نظام العمل: على كلّ صاحب عمل يستخدم خمسة وعشرين عاملاً فأكثر، وكانت طبيعة العمل لديه تمكنه من تشغيل المعوقين الذين جرى تأهيلهم مهنيّاً أن يشغل 4% على الأقل من مجموع عدد عماله من المعوقين المؤهلين مهنيّاً.

المصدر: www.my.gov.sa/2010hrsd.gov.sa/en/policies/labor-law-0,2005

الشكل "4-4"

كيف أسهمت هذه القوانين في زيادة فرص العمل لجميع السعوديين؟

المزايا التنظيمية Organizational Benefits "تختار المؤسسة الموظفين والمديرين المحتملين من أكبر مجموعة ممكنة من المرشحين"، وأكبر الإضافات على القوى العاملة مستقبلاً ستكون من النساء، وكبار السن. إذا لم تأخذ الشركة هذه الفئات في الاعتبار، فلن يكون أمامها سوى مجموعة صغيرة من المرشحين للاختيار من بينهم. "عندما تتبنى المؤسسة مبدأ التنوع والشمولية، فإنها تستفيد من قاعدة معرفية واسعة عند اتخاذ القرارات". الأشخاص الذين يتمتعون بخلفيات وتجارب وحتى بطرائق تفكير وتخطيط مختلفة سيكونون جزءاً من المنظمة، ويجلبون معهم أفكاراً جديدة حول كيفية تصميم الإجراءات، وتخطيط المنتجات، وإدارة العمل والتواصل مع الآخرين. "سينظر العملاء المحتملون للشركة بإيجابية"، فهؤلاء العملاء الذين يتسمون بخصال متنوعة يدركون أن الشركة تُراعي وتُؤمن التنوع. ولذلك فهم يحترمون هذه الشركة ويشقون بمنتجاتها، لا سيما أنهم يرون أنها تمثل آراءهم وتبني اهتماماتهم.

"ستكون الشركة أفضل في خدمة أسواق متنوعة." ستفهم الشركة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين الاحتياجات، وآليات صنع القرار، وإستراتيجيات التواصل بين مجموعات العملاء المتنوعة. لذا لن تستخدم الأنماط التقليدية التي ربما أزعجت العملاء في الماضي.

"ستتحسن إستراتيجيات الأعمال العالمية." تضم المملكة العربية السعودية قوى عاملة متنوعة جداً في مختلف القطاعات، فقد وصل عدد العمال الأجانب في العام 2021 إلى حوالي 11 مليون وافد من أكثر من 100 دولة. وتهدف "رؤية السعودية 2030" إلى أن تكون المملكة قوية ومزدهرة ومستوعبة للجميع، وإلى جذب العقول المبدعة ورجال الأعمال الموهوبين من كل مكان. تعطي هذه الأمور الأعمال التجارية السعودية ميزة فريدة من ناحية إدراك الاحتياجات والاختلافات العالمية وفهمها، وتكسيبها ميزة تنافسية على الأعمال التجارية القائمة في البلدان ذات التنوع المحدود. في الوقت نفسه، تلزم الحكومة السعودية جميع الأعمال التجارية الخاصة باتباع نظام نطاقات (نظام التوظيف السعودي) الذي يلزم الشركة بتوظيف عدد معين من المواطنين السعوديين بحسب فئة نشاط الشركة.

المزايا الفردية Individual Benefits "سيحصل جميع الموظفين على فرصة لتنمية كامل قدراتهم"، مما يؤدي إلى تعزيز الابتكار والإنتاجية. وتسعى الأعمال التجارية التي تلتزم بالتنوع إلى إزالة العوائق حتى يحصل الجميع على فرصة للتقدم بالاستناد إلى الكفاءة والأداء. تهدف "رؤية السعودية 2030" إلى تقديم فرص أكبر للمرأة السعودية وإلى زيادة عدد النساء في القوى العاملة السعودية من 22% إلى 30%.

"سيشعر الأفراد بأنهم يتلقون الاحترام والدعم على الرغم من اختلافهم." لذا لن يضطر الموظف المختلف عن الموظف النموذجي إلى إخفاء هذا الاختلاف، وسيشعر بأهميته رغم اختلافه. ستكون الاختلافات الشخصية أمراً مقبولاً وسيُعد الموظف الاختلافات جزءاً مهماً ذا قيمة للشركة، بحيث يستطيع أن يبرز تفردته بكل ارتياح لدى مشاركته في التخطيط واتخاذ القرارات.

المزايا المجتمعية Societal Benefits "ستخف مشكلة التحيز والتمييز في المجتمع." وسيدرك الأشخاص المشاركون في منظمات متنوعة التنوع ويقدرونه بشكل متزايد، وينطبق هذا على الحي والمدرسة والأعمال التجارية على حد سواء، بحيث يتخلون عن الأفكار النمطية ويقروون بالمنفعة التي تنتج عن قبول ومشاركة الآخر. "تحصل الدولة على قوى عاملة غنية بالموهب والخبرات والنجاحات الاقتصادية." يفتح التنوع والشمولية باب فرص العمل أمام الجميع، ويتيح للأشخاص أن ينمووا قدراتهم ويستفيدوا منها، ويزيد من فرص الوصول إلى وظائف ذات رواتب أعلى للأشخاص. يوجد التنوع والشمولية في مجال العمل فرصاً أكبر في المجتمع.

تنمية منظمة تتسم بالتنوع والشمولية Developing a Diverse Organization

- تنمو الثقافة التنظيمية على مدى سنوات، ويصبح المديرون والموظفون مرتاحين للطريقة المتبعة لتنفيذ الأمور. قد يكون من الصعب تحديد جميع الطرائق التي تعتمد عليها المنظمة لجعل نجاح أفراد من خلفيات متنوعة داخلها أمراً ممكناً. من المهم أيضاً أن تلتزم المنظمة بأكملها بموضوع التنوع حتى تحصل التغييرات اللازمة.
- الخطوات التالية نجح في تطبيقها عدد من الأعمال التجارية والمنظمات لتعزيز التنوع:
1. صياغة التزام خطي بالتنوع والشمولية. صياغة رؤية تعبر بوضوح عن قيم الشركة.
 2. الحصول على الدعم الكامل من القيادات العليا. يجب أن تقدم القيادات العليا للأعمال التجارية موضوع التنوع بمثابة أولوية في تواصلهم الكتابي والشفهي وفي مجمل أعمالهم.
 3. مراجعة الأدلة والإثباتات عن التنوع والشمولية في الشركة. جمع معلومات عن الخصائص المتنوعة التي يتسم بها الموظفون والمديرون والعملاء. إذا لم يكن التنوع جلياً في أي جزء من المنظمة، فتحدّد الأمور التي تقف في وجه التنوع والخطوات التي تقود إلى إحداث التغييرات اللازمة.
 4. تحديث السياسات والإجراءات. الحرص على أن تكون إجراءات التوظيف والتعيين وتقييم الأداء والترقيات الوظيفية مشجعة للتنوع.
 5. تثقيف متواصل بشأن التنوع والشمولية. يستفيد المديرون والموظفون من وجود فهم أكبر لموضوع الشمولية والتنوع. تشجيع الموظفين على المشاركة في ورش عمل ومحاضرات عن التنوع والشمولية للاستعداد للعمل بفاعلية في بيئة عمل متنوعة.
 6. التعرف على التنوع والشمولية والاحتفال بهما. جعل التنوع جزءاً من الثقافة التنظيمية، بإيجاد أدلة على تنوع لغات الموظفين والعملاء وفنونهم وعاداتهم.



كيف تستفيد شركة ناشئة من التنوع والشمولية في مواردها البشرية؟

العمل كفريق



طوّر عدد من الشركات والمنظمات نماذج لتعزيز التنوّع، مع مجموعتك، استخدم الإنترنت لتحديد ودراسة أمثلة لتلك النماذج من عدة شركات، ثم اختر واحدًا منها تراه مجموعتك هو الأفضل، برّر اختيارك.



اختبر معلوماتك

حدد المزايا التنظيمية والفردية والمجتمعية للتنوع.

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. صواب أم خطأ. عدد الشباب والكبار في السن في القوى العاملة اليوم أكبر مما كان عليه في السابق.
2. لجنة العمل هي
 - أ. نوع من أنواع شركات التوظيف.
 - ب. مجموعة تمثل مصالح الموظفين.
 - ج. نادٍ للعمال المتقاعدين.
 - د. مسمى آخر لفريق القيادات العليا.
3. أي مما يلي ليس ميزة من مزايا التنوّع؟
 - أ. تعزيز مستوى الابتكار والإنتاج.
 - ب. تأمين مجموعة أكبر من المرشحين المحتملين لشغل الوظائف.
 - ج. إيجاد صورة إيجابية عن الشركة.
 - د. عبء عمل أقل على كاهل الموظفين.

مساحة البحث والابتكار

4. دراسات اجتماعية استخدم الإنترنت للبحث عن بيانات تصف الخصائص السكانية المتغيرة في السعودية. أعد تقريرًا خطيًا بالنتائج التي تتوصل إليها، وأدرج على الأقل ثلاثة جداول ورسومًا بيانية لتدعيم التقرير.
5. فنون بالتعاون مع طلاب آخرين في الصف، ابتكر لوحة إعلانية أو مادة تبين التنوّع (الشمولية) الموجود في المدرسة أو المجتمع.
6. عمل صحفي اختر شركة موجودة ضمن مجتمعك وتواصل مع مدير الشركة لترتيب مقابلة. حضّر عدّة أسئلة عن الخطوات التي اتخذتها الشركة لتعزيز التنوّع والشمولية وعن نتائج هذه الخطوات. سجّل المقابلة، واستخدم المعلومات لإعداد مقالة مكونة من 500-750 كلمة، وانشرها في موقع إخباري أو مدونة أعمال.

الأعمال التجارية للارتقاء بالمجتمع



كيف تعزز شركات تصنيع البن أرباحها عبر دفع الحد الأعلى من السعر المقبول لمزارعي البن الصغار مقابل الحصول على حبوب البن؟

القهوة والمسؤولية المجتمعية

شرب القهوة أمر متجذر في الثقافة السعودية ويرتبط بكرم الضيافة وبعادات ترسخت عبر الزمن، ويمكن الاستمتاع بها بعدة طرائق. تُحضّر القهوة مع الهيل أو الزعفران ومواد أخرى تختلف بين منطقة وأخرى حسب التفضيلات المحلية. أصبحت المقاهي الحديثة منتشرة في كل مكان في مختلف أرجاء المملكة العربية السعودية، وتلبّي مختلف الأذواق من التقليدي إلى المعاصر. تستقطب المقاهي الرائجة بالمدن، مثل: الرياض وجدة عملاء يريدون الاستمتاع بكوب قهوة محضّر من شركة تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية. فمثلاً، تصرّ بعض المقاهي على تقديم قهوة تدعم المزارعين والمجتمعات المنتجة للبن عن طريق التقيّد بممارسات التجارة العادلة.

قهوة غرين ماونتن كوفي (Green Mountain Coffee) (أو قهوة الجبل الأخضر) هي مثال على أعمال تجارية دولية تؤمن بأنّه يمكن لشركة أن تكون مربحة وأن يكون لديها وعي اجتماعي في آن واحد، وقد أثبتت هذه الشركة اهتمامها الفعلي بموضوع البيئة والناس الذين يعملون في زراعة البن وتأمينه، وبالمجتمع المحلي والمجتمع الدولي، كونها شريكاً ومناصرًا لمنظمة الأعمال التجارية من أجل المسؤولية الاجتماعية "Businesses for Social Responsibility" وشركاء التجارة العادلة "Fair Trade Partner".

غالبًا ما يُزرع البن عالميًا في مزارع عائلية صغيرة ترزح تحت رحمة الشركات الكبرى التي تتاجر بالبن والتي دفعت بالأسعار إلى أقل من 70 سنت للباوند الواحد. نتيجةً لذلك، تراجع مدخول المزارعين الصغار إلى مستوى لم يعد يسمح لهم بتأمين الغذاء والرعاية الصحية والتعليم لعائلاتهم. تضمن منظمة "Fair Trade Partner" تسديد سعر يمثل الحد العادل للبن عند شرائها مباشرة من المزارعين، وفي المقابل، تطلب من المزارعين أن يطبقوا إجراءات تؤدي إلى منتجات عالية الجودة وتحمي البيئة.

تدعم "غرين ماونتن" برنامج "كوفي كيدز" Coffee Kids وهي منظمة دولية غير ربحية تلتزم بتحسين حياة الأطفال والأسر الذين يعيشون في القرى الجبلية الصغيرة في المناطق التي تُعنى بزراعة البن حول العالم. تقدّم هذه المنظمة الرعاية الصحية، والغذاء، والتدريب، والمنح التعليمية، والمال للمدارس المحلية، وذلك في سبيل تحسين حياة الأطفال الذين يعيشون في الفقر.

عبر برنامج العمل المجتمعي من أجل الموظفين (Community Action For Employees) "CAFE"، تشجع هذه الشركة الموظفين على المشاركة في أعمال تطوعية وقت الدوام، ويسمح لكل موظف بما يصل إلى 52 ساعة من الوقت المدفوع كل سنة للتطوع لدى منظمة غير ربحية ضمن مجتمعه.

التفكير الناقد

1. لماذا قد تدفع شركة قهوة ضعفي ما تدفعه الشركات الكبرى للحصول على البن؟
2. في رأيك، كيف تؤثر البرامج المجتمعية على نظرة العملاء تجاه الشركة؟ هل تعتقد أنها تؤثر على مبيعات منتجاتهم؟ ولماذا؟

المراجعة والتقييم

للفصل 4

مراجعة مفاهيم الأعمال التجارية

1-4 إدارة الموارد البشرية

- تتألف القوى العاملة في المملكة العربية السعودية من أكثر من 16 مليون نسمة. قد تتطلب التغيرات الاقتصادية من الموظفين أن يطوروا مهارات جديدة وأن يتلقوا تدريبات إضافية. تؤثر خيارات العملاء، والظروف الاقتصادية، والتقنية الجديدة، والمنافسة بين الشركات كثيرًا على القوى العاملة.
- يمكن تعريف إدارة الموارد البشرية بأنها مجموعة الأفراد الذين يعملون لصالح شركة معينة. أهداف مديري الموارد البشرية الأساسية هي: (1) تحديد القوى العاملة التي تحتاجها الشركة، (2) المحافظة على قاعدة بيانات من الأشخاص لتلبية هذه الاحتياجات، (3) مطابقة القدرات والاهتمامات الشخصية مع الوظائف، (4) تأمين التدريب والتطوير المهني، (5) وضع خطط تفصيلية لسلم الأجور والمزايا والتعويضات، (6) حماية صحة الموظفين وسلامتهم، (7) المحافظة على بيئة عمل جيدة. تشمل أنشطة إدارة الموارد البشرية التخطيط والتوظيف، والتعويضات والمزايا، وإدارة الأداء، وعلاقات الموظفين.

2-4 إدارة الموارد البشرية

- تعمل إدارة الموارد البشرية على تأمين الموظفين المناسبين، وضمان إنتاجيتهم، وضمان دفع أجورهم مقابل عملهم. وفي حال أدت إدارة الموارد البشرية دورها جيدًا، تحصل الشركة على موظفين منتجين ومتحمسين للعمل يؤديون أعمالهم جيدًا، وهو ما يسهم في نجاح الأعمال التجارية وربحياتها.
- التعويض هو المال الذي يدفع للموظف مقابل العمل الذي يؤديه. يتألف التعويض من جزئين. الرواتب والأجور، تمثل المبلغ المالي المباشر الذي يدفع للموظف عن العمل الذي ينجزه. والتعويضات الأخرى هي غالبًا ليست مبالغ مباشرة بل تُعرف بمصطلح المزايا.
- يقيم المدير عمل كل موظف من موظفيه بانتظام. وتركز عملية تقييم الأداء على المهام الوظيفية المطلوبة من كل موظف، وترتبط بمعايير وكفاءات العمل المهمة المتوقعة من جميع الموظفين.

3-4 الثقافة التنظيمية وتنوع وشمولية القوى العاملة

- الثقافة التنظيمية هي البيئة التي يعمل فيها الموظفون وتشمل الجو العام، والسلوكيات، والمعتقدات، والعلاقات بين الأشخاص. تملي الثقافة التنظيمية المعاملة التي يتلقاها الموظف والمعاملة التي تصدر عنه. وتحترم الثقافة التنظيمية الإيجابية المتطلبات الحياتية التي تقع على كاهل الموظف.
- يجذب الموظفون والعملاء المحتملون إلى العمل والشراء من الشركات التي فيها موظفون يشبهونهم. تحصد الشركات التي تبني قوى عاملة متنوعة عدة مزايا، منها ما هو تنظيمي، ومنها ما هو فردي، ومنها ما هو مجتمعي.

التفكير الناقد في الأعمال التجارية

1. في رأيك، لماذا تنمو القطاعات الخدمية بسرعة أكبر من القطاعات المنتجة للسلع؟ ما أثر هذا الاتجاه على المهارات التي سيحتاج إليها الأشخاص لمسيرتهم المهنية في السنوات العشر المقبلة؟

2. أعطِ عدّة أمثلة على أثر خيارات العملاء على موضوع التوظيف. ما بعض الوظائف التي تراجعت أو زادت أهميتها نتيجة طلب العملاء؟

3. لا تستطيع الشركات الصغيرة عادة أن تقدم مستوى الرواتب والمزايا نفسه الذي تقدمه الشركات الكبرى. ما الطرائق الأخرى التي تسمح للشركات الصغرى أن تتنافس على استقطاب موظفين مؤهلين تأهيلاً عالياً والإبقاء عليهم؟

4. بالإضافة إلى تقديم التأمين الصحي، ما أنواع الأنشطة التي ينبغي للشركات أن تقوم بها حتى تحمي وتحسّن صحة موظفيها وسلامتهم؟

5. ما إيجابيات وسلبيات تعيين موظفين بدوام جزئي وموظفين مؤقتين عوضاً عن موظفين بدوام كامل ودائمين بالنسبة إلى الشركة؟

6. أنت مدير التنمية الاقتصادية في مجتمعك. حدّد ثلاث شركات خدمية ترى أن بإمكانها أن تنجح وتؤمن عدّة وظائف جديدة. أعدّ عرضاً تقديمياً قصيراً لعرض خياراتك وتبريرها أمام مجلس إدارة الشركة.

7. أنت مدير الموارد البشرية في الشركة وتريد أن توظف محاسباً. حدّد ثلاثة مصادر توظيف جيدة وبرر خياراتك. وإذا أردت أن توظف مصمم مواقع إلكترونية، فهل تتغيّر مصادر التوظيف؟ ولماذا؟

8. عدد ثلاث مزايا تود أن تقدمها إحدى الشركات إلى موظفيها. في رأيك، كيف يمكن لهذه المزايا أن تتغير مع تبدل وضعك المعيشي؟

9. للمحافظة على بيئة عمل فاعلة في الأعمال التجارية، أيهما أكثر أهمية، البيئة المادية أم الجو النفسي؟ برّر خيارك.

10. ما الطرائق التي يمكن أن تُحدث فيها لجان العمل تغييرًا إيجابيًا على العلاقة بين الإدارة والعمال؟

طور لغة الأعمال التجارية لديك

طابق بين المصطلحات الرئيسة المذكورة والشرح المناسب لكل منها:

المصطلح	الخيار	التعريف
11. المزايا		أ. تنهي علاقة التوظيف بين الشركة والموظف.
12. التعويض		ب. إلغاء تكليف العمل من إحدى الشركات وإرساله إلى شركة أخرى يمكنها إتمامه بتكلفة أقل.
13. التنوع والشمولية		ج. المال الذي يدفع للموظف عن العمل الذي يؤديه.
14. تقليص العمالة		د. البيئة التي يعمل فيها الناس، وتتكون من المناخ، والسلوكيات، والمعتقدات، والعلاقات.
15. أنظمة الحوافز		هـ. التعويضات بغير مبلغ مباشر عن العمل.
16. تحليل الوظيفة		و. تكليف الموظف بوظيفة أخرى على درجة المسؤولية نفسها في الشركة.
17. لجنة العمل		ز. الدمج الشامل للأشخاص ذوي الاختلافات في الخصائص والسمات الشخصية.
18. الثقافة التنظيمية		ح. حلقة الوصل بين الإدارة والموظفين، والهدف منها هو تحسين ظروف العمل للموظفين، مثل: ظروف العمل، وقضايا الصحة والسلامة.
19. الاستعانة بمصادر خارجية		ط. كل من هم في سن الخامسة عشرة وما فوق ولديهم وظيفة أو يبحثون عن عمل.
20. الترقية الوظيفية		ي. الأوضاع المادية الملموسة والمناخ النفسي الذي يعمل ضمنه الموظفون.
21. الرواتب والأجور		ك. تقدّم الموظف إلى منصب وظيفي فيه مسؤولية أكبر.

22.	إنهاء الخدمة	ل. يربط مبلغ التعويض بكمية العمل أو جودة أداء الموظف.
23.	النقل	م. المبلغ الذي يدفع مباشرة إلى الموظف مقابل العمل الذي أنجزه.
24.	بيئة العمل	ن. خفض ممنهج لعدد الموظفين من أجل خفض التكلفة وتعزيز كفاءة العمل.
25.	قوى عاملة	س. دراسة الوظيفة في سبيل وضع توصيف تفصيلي للمهام والمهارات الوظيفية المطلوبة.

مساحة البحث والابتكار

26. الرياضيات شركة صغيرة تخصص في ميزانيتها السنوية مبلغ 80 ريالاً سعودياً لتدريب الموظف الواحد، و50 ريالاً سعودياً إضافياً للسنة الأولى من التدريب لكل موظف جديد. في السنة الماضية، بدأت الشركة بـ 35 موظفاً ثم أضافت 6 موظفين جدد. رفعت الشركة جزأي ميزانية التدريب بنسبة 10% هذه السنة. أ. كم بلغ إجمالي تكلفة التدريب السنة الماضية؟

ب. ما النسبة المئوية لهذا المبلغ المنفق على تدريب الموظف الجديد؟

ج. مع الزيادة المقترحة، كم ستكون قيمة المبلغ المدفوع على تدريب كل موظف من الموظفين أصحاب الخبرة وكل موظف من الموظفين الجدد هذه السنة؟

د. كم سيبلغ إجمالي تكلفة تدريب جميع الموظفين في حال وُظف 4 موظفين جدد هذه السنة؟

27. **المطالعة** تشارك الشركات في أنشطة مجتمعية لتثبت أنها تُقدر التنوع. ابحث عن مقال إخباري يتحدث عن نشاط مجتمعي أو مشروع خدمي نفذته شركة في مدينتك. اقرأ المقال وضع قائمة بالمفاهيم الرئيسية التي تناولها هذا المقال. دوّن المرجع باعتماد الطريقة الرسمية لتدوين المراجع. يمكن أن تكون المصادر نسخاً ورقية أو إلكترونية لصحف أو مجلات، أو مواقع إلكترونية لشركات أو مؤسسات.

28. **الإعلانات** استخدم الإنترنت أو صحيفة لتجد إعلانات مَبَوَّبة لفرص وظيفية. اختر وظيفة تهَمُّك، وابحث عن إعلانات مفصلة عن هذا النوع من الوظائف لدى ثلاث شركات

الأحد	6 ساعات	إجمالي المبيعات: 735 ريالاً سعودياً
الاثنين	4 ساعات	إجمالي المبيعات: 320 ريالاً سعودياً
الثلاثاء	5 ساعات	إجمالي المبيعات: 570 ريالاً سعودياً
الأربعاء	3 ساعات	إجمالي المبيعات: 450 ريالاً سعودياً
الخميس	8 ساعات	إجمالي المبيعات: 1,050 ريالاً سعودياً

مختلفة. ضع جدولاً للمقارنة بين الفرص الثلاث بناء على المهام الوظيفية، الأجر أو الراتب والمزايا، وبيئة العمل في الشركة.

29. الرياضيات تعمل نعيمة في متجر يدفع لها 10 ريالاً سعودية في الساعة الواحدة، بالإضافة إلى عمولة 2% من إجمالي المبيعات التي تتعدى 500 ريال سعودي في اليوم. يوضح الجدول ساعات عملها ومبيعاتها اليومية خلال الأسبوع الماضي.

أ. كم تقاضت نعيمة راتباً أساسياً وعمولة عن كل يوم عمل؟

ب. كم بلغ إجمالي راتبها الأساسي لهذا الأسبوع؟

ج. كم بلغ إجمالي عمولتها لهذا الأسبوع؟

د. ما إجمالي أرباح نعيمة في أسبوع؟

ادعم رأيك

لدى سعود شركة تختص بالاعتناء بالحدائق منذ سنوات. تقدّم الشركة خدمات البستنة، ومن ضمنها خدمة زرع العشب، وخدمة توزيع الكيماويات والسماذ، وخدمة جز العشب في الحدائق. لدى سعود 25 موظفاً. كثيرٌ من الموظفين قد عملوا لديه على مدى 5 إلى 10 سنوات. يوظف سعود عادةً شخصين إلى 3 أشخاص جدد في السنة. في الماضي، لم يكن يهتم كثيراً بمهارات الموظفين الجدد، وكان يفضل أن يجد أشخاصاً يهتمهم العمل ويريدون التعلم، ومع ذلك، فإن الآلات التي يستخدمها تزداد تعقيداً، ويجب أن يمتلك الموظفون خبرة واسعة في التعامل الآمن مع المواد الكيميائية، واكتشاف أمراض النبات، والعناية الفعالة بالعشب. هناك كلية محلية تنظم برنامجاً لمدة عامين في إدارة الحدائق. وعلى سعود أن يقرر إذا كان سيواصل إجراء التوظيف الحالي للسماح للموظفين الجدد بالتعلم أثناء العمل، أو تطوير برنامج تدريبي يُقدم لجميع الموظفين، أو تعيين الأشخاص الذين أكملوا برنامج الكلية فقط.

30. ما إيجابيات وسلبيات كل خيار من الخيارات التي ينظر فيها سعود؟

31. في حال كنت مدير الموارد البشرية لدى سعود، فما الخيار الذي توصي به؟ ولماذا؟

التفاعل والتواصل

32. حدّد عدّة أفراد من مجتمعك يعملون بدوام كامل. اسألهم عن رأيهم بأهمية المحافظة على التوازن بين الحياة

المهنية والحياة الخاصة. اطلب منهم أن يحدّدوا لك الطرائق التي تعتمد عليها الشركة التي يعملون لحسابها لدعم

هذا التوازن أو عدمه. بالاستناد إلى النقاش، هل ترى أنّ غالبية الشركات تراعي موضوع العلاقة بين الحياة

المهنية والحياة الخاصة؟

33. تنشر مجلة "فورتن" كلّ سنة قائمة "بأفضل 100 شركة للعمل فيها". هذه القائمة ليست التصنيف الوحيد

لأصحاب العمل، حيث إنّ عدة مؤسسات ومجلات ومواقع إلكترونية تنشر قوائم بأصحاب العمل الذين تميزوا

في قطاعات محددة أو أنواع معينة من الوظائف. وبما أنّ كلّ تصنيف يعتمد على مجموعة مختلفة من المعايير،

فقد تختلف الشركات بين قائمة وأخرى.

بالنظر إلى القوائم والمعايير المستخدمة لتصنيف أصحاب العمل، يمكن أن نستنتج مرئيات حول هذه الشركات

تكون مفيدة للعملاء والمستثمرين والموظفين المحتملين كونها تُبرز الشركات التي يبدو أنها تعمل بجهد في سبيل

تطوير بيئة عمل إيجابية والحفاظ عليها.

فكّر في المعايير التي يمكن أن تستخدمها أنت لتصنيف الشركات على قائمة أفضل بيئة للعمل.

ابحث عن مجلة أو منظمة أو موقع إلكتروني يضع تصنيفاً سنوياً لأفضل بيئات العمل.

اختر شركة من القائمة التي وجدتتها، زُر موقعها الإلكتروني، وابحث عن معلومات عن ثقافتها التنظيمية، وعن

بيئة العمل. صف النتائج التي توصلت إليها، وأعطِ رأيك في كون هذه الشركة أفضل بيئة للعمل وفق المعايير الأهم

بالنسبة إليك.

التخطيط لإطلاق خطة عمل تجاري دولي

يمثل فتح مشروع تجاري في جزء آخر من العالم تحدياً فريداً يتطلب خطة عمل مفصلة. تُستخدم خطة العمل لإقناع المستثمرين المحتملين بتقديم الدعم المالي لفكرة العمل الدولي.

يمكن إكمال هذه العملية من قبل طالب واحد إلى ثلاثة طلبة، بحيث يُجري المشاركون بحثاً ليحددوا الدولة ثم يحددوا النشاط/المنتج/الخدمة التي تحتاج إليها الدولة التي اختاروها، ويُعدّون خطة عمل لإقناع المستثمرين بسلامة الخطة الدولية.

يعدّ المشاركون خطة عمل لا تتجاوز 30 صفحة تتألف من مقدمة عن الخطة، تحليل للمنطقة التي اختاروها والثقافة المحلية السائدة فيها، والعمليات المخطط لها، والتمويل المخطط له. يجب كتابة نص خطة العمل باتباع التسلسل المحدد. يجوز للمشاركين أن يحضروا معهم نسخة مكتوبة، أو بطاقات أو مساعدات بصرية لاستخدامها خلال العرض التقديمي. يُعطى المشاركون 10 دقائق لعرض الخطة، ومن ثم تُخصص خمس دقائق إضافية لأسئلة لجنة التقييم والحضور عن خطة الأعمال.

تقييم مؤشرات الأداء

- إظهار مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في موضوع إطلاق عمل تجاري دولي.
- العمل بفاعلية ضمن فريق واحد.
- الإلمام بالخطوات الأساسية اللازمة لبدء عمل تجاري في بيئة دولية.
- تحليل المعلومات لاستخلاص البيانات اللازمة لوضع خطة عمل مقنعة.
- تقديم الحقائق التي تدعم الأساس المنطقي لإنشاء عمل تجاري في مكان آخر من العالم.

التفكير الناقد

1. ما أهمية تنفيذ بحث عن الثقافة السائدة في البلد المضيف عند التفكير في بدء عمل تجاري دولي؟

2. لماذا يصعب الحصول على تمويل محلي لفكرة عمل دولي؟

3. ما الاعتبارات السكانية التي يجب أن تراعيها الشركات عند اختيار موقع دولي جديد لها؟

4. ما المصادر التي يمكن الاستفادة منها لاستخلاص المعلومات المالية الموثوقة عند تأسيس شركة دولية؟

5. لمَ قد يتردد المستثمرون في دعم فكرة عمل تجاري دولي في فترة ركود اقتصادي؟